

المرجع	Arundel Or 10
العنوان	ملخص طبي
التاريخ/ التواريخ	٧١١-٧١٢ (هجري)
لغة الكتابة	العربية في العربية
الحجم والشكل	كوديكس؛ صص. iii+١٧٤+iv
المؤسسة المالكة	المكتبة البريطانية: مخطوطات شرقية
حق النشر	المُلكية العامة

حول هذا السجلّ

أكمل المخطوط ناسخ مجهول في ٣ من ذي الحجة ٧١٢/٠٤ إبريل ١٣١٣ جزئيًا في حلب (انظر حرد المتن للمادة ١؛ ص. ٩ظ، السطور ٥-٧). بيانات النسخ الأخيرة في المخطوط بتاريخ آخر شهر شعبان ٧١١/أوائل يناير ١٣١٢، مما قد يُشير إلى أن المخطوط تم تجليده في غير ترتيبه الأصلي (انظر حرد المتن للمادة ٨، ص. ١٧٤و، السطران ١٣-١٤).

يبدو أن الورقة ١ مأخوذة من تجليد سابق. فهي تحتوي على نص بليغ، غير مرتبط بالطب، يحمل عنوان "حكاية".

تحتوي الورقات ٢و-٣ظ على "قصيدة في ذم الخمر وذم مادحها"؛ ص. ٢و، السطر ٢) لصلاح الدين القواس. تم نسخ هذه القصيدة بخط غير منضبط، يعتقد أنه لقارئ، وذلك في الأوراق الأمامية من المخطوطة وفي المساحات المحيطة بالملاحظات والحواشي.

فضلاً عن النصين القصيرين في صص. ١و-٣ظ، يوجد ثلاثة خطوط نسخ مختلفة في باقي المخطوط. المواد

١-٢ (صص. ٤ظ-٢٧ظ) مكتوبة بنفس اليد؛ المواد ٣-٥، ٧-٨ (صص. ٢٨ظ-١٠٤ظ، ١٠٩و-١٧٤و) مكتوبة بيد أخرى؛ والمادة ٦ (صص ١٠٥ظ-١٠٨ظ) مكتوبة بيد ثالثة في وقت لاحق والنص مكتوب رأسيًا على الصفحة وعكس الترتيب حيث أن قراءته تكون بقلب الصفحات من اليمين إلى اليسار (تم عكس ترقيم الورقات لهذه المادة). الورقات ١٠٤ظ-١٠٨و (ملحوظة: صفحتان متواجهتان) و ١٢٣ظ متروكة فارغة.

استنادًا إلى كون المواد في صص. ٤ظ-٢٧ظ مكتوبة بخط مختلف غير ذلك المستخدم في صص. ٢٨ظ-١٧٤و، ووجود صفحة عنوان في ص. ٢٨و تسرد قائمة بالنصوص الموجودة في صص. ٢٨ظ-١٧٤و دون النصوص الموجودة في صص. ٤ظ-٢٧ظ، فإن المرجّح هو أن صص. ٤ظ-٢٧ظ وصص. ٢٨ظ-١٧٤و كانتا في الأصل مخطوطين منفصلين وتم جمعهما في مجلد واحد. إلا أن الورق الذي كتب عليه هذين القسمين الموجودين في المجلد الحالي يبدو متطابقًا.

المحتويات:

• ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، دحض لقصيدة منسوبة لمجهول تبرر الإلحاد (صص ٤ظ-٩ظ)؛

• مقتطف من نص منسوب لمجهول عن التدبير المنزلي (١٠و-٢٧ظ)؛

• جالينوس، كتاب إيساغوجي؛ Introductio sive medicus (صص. ٢٨و-٥٥و)؛

• منسوب لمجهول، الروضة الطبية (صص. ٥٥ظ-٨٢و)؛

• منسوب لمجهول، مختصر في علم الأصول (صص. ٨٢و-١٠٤ظ)؛

• أبو الحسن الحرالي، عمل غير معنون حول فضائل واستخدامات الحروف (صص. ١٠٥ظ-١٠٨ظ، ترقيم الأوراق معكوس)؛

• ابن سينا (المؤلف الفعلي هو ابن التلميذ)، المقالة الأمينية في فصد العروق (صص. ١٠٩و-١٢٣و)؛

• أبو الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن، مقالة الحدود والفروق (صص. ١٢٤و-١٧٤و)

صفحة العنوان (ص. ٢٨و، السطور ١-١٢):

جملة ما في هذه المجلدة [؟] من الكتب

كتاب إيساغوجي لجالينوس

انتحله حنين ومات من غير تتمة

وانحل حبيش تتمته وادعائه لهما

ولذلك هو معنون بمسائل حنين بزيادات حبيش

صفحة الغلاف

ولم يشعرو[ا] الأطباء المتأخرين بذلك يسمي لهما

وفي كتاب الروضة الطبية وفيه مختصر ال-[-أ]صول

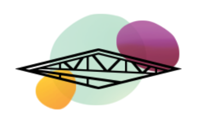
وفيه المقالة الأمينية في الفصد وفيه

كتاب الحدود لأبي الحسين سعيد بن هبة الله

بن الحسن الطبيب







A

GALENI ISAGOGE.
INTERPRETE HUNAIN.
AL-RAUDAH AL-TIBBIYYAH
ET ALIA DE ARTE MEDICA
ARABICE.

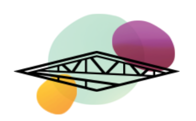
MUS. BRIT.

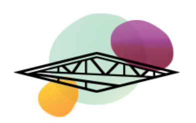
BIBL. ARUNDEL.

COD. ORIENT. 10.
PLUT. CCXVII. B.

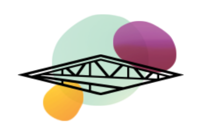


ملخص طبي [حافة] (٣٧٠/٤)





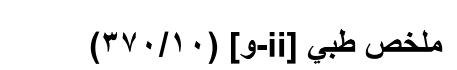
ملخص طبي [ذيل] (٦/٣٧٠)





















Cod. Orient. 10.

NULLIUS IN VERBA



[illegible]

فانه اكثر مما ناله

حكاية

قال بعضهم مررت بجماعة يترامون وواحد منفرد عنهم

فتقدمت اليه واردت اكلمه عن اسمه فقال ذكر الله اسمي فقلت له

انت وحدك قال معي ربي وملكاي قلت من سبق منهما ولاي

قال من غفر الله له فقام يمشي وهو يقرا [illegible]

[illegible]





الله الموفق

هذه قصيدة في ذم الخمر وذم مادحها
للشيخ صلاح الدين العواس رحمه الله

لا تنافق بمدحك الخندريسا فتوافق في ذاك ...
انما يمدح المدام النصارى وبها يغوي الرجيم المجو...
نحن الله شاعرا جعل المدح لها في الايام ...
من الناس حين رغب فيها بابا او بلد صيروها در...
اعقصت الله والذي ختم الرسل وارضى الشماس والقسـ...
قال فيها بعض الاطباء ولا لبس على الورى تلبيسا
انها تنفع السقيم وهذا خبر قد اتى به محسو...
قال فيها الرسول قولا شريفا قد نبر كلامه المحرو...
ليس فيها الاسم من شفا بعد هذا القول كيف تنفع ...
هي مفتاح كل فعل قبيح قد حوت منها الاذى و...
يشرب الشاربون منها بقعر النار طينة الخبال ...



شارب الخمر مثل عابد الاوثان الذي صار شرها مطموسا

كل هذا معنى كلام رسول الله فاستفهم وعظم الناموسا

تفسد البدن لا محاله وتهدى للجسم داء دنيسا

قال فيها ابن جزله قولا شديدا ما ادعى مقال جالينوسا

عن افلاقيا وكان حكيما حاذقا صادقا اماما رئيسا

انما تورث البلاده حتى تجعل الاد كامنها تيوسا

قال ما احدثت خناقا وحمى وسباتا ما يعطل المحسوسا

ثم صرعا وسكته وارتعاشا ثم موت فجاة منعوشا

ثم ضعف العينين مع شتر الجفن فيغدو ملقيا منكوسا

ثم عظم الطحال مع بخر الفم ثم ضعف الاعضاء والنفوسا

ثم اذا دقطعت فرشها في مراحيضها دما مروسا

كم قتيل في جانب وجريح محزن بين اهله لن يوسا

ثم ذهب المال والحلالة والدين وعقلا يهدي وعرضا



حاج ربي يحي بو الكم الى بلات من عبر نكرب

كنوز فرون زار نكوله وعمر نوح وصبر ايوب

عمر

رجون بك الجميل فخاب ظني فافعال الكرام عليك عار

فما تجني الثمار بغير اصل ولكن الاصول هي الثمار

اي وصف من حده فقد الانسان اصحى بين للانام خصيب

لو تباع النفوس كان من الواجب بذل الاثمان فيها النفوس

كم هموم الى الورى جلبتها كشفت للحيا منهم دووشا

فاستحسن او منهم نفر الناس فلا صين منهم طيبش

ثم الى البغي اصلح حالا ان يدم منها تحس كووشا

اشبهته في دقه الدين لكن خلصت منه فضة و

اهل الحم الخنزر خير من الخمر لمن كان للطعام مقيد

حب لاحد قام فمه وان كان جاما فيا او في صون سو

وهذا الحد كما اقبل المرء ادبرا وحجة وخبيثا



ان الخمر تحدث الندامى شرورا فهي تودي المقيم القدوس

شعث العبد من اله السماوات وتدني من شيح ابليس

واذا مات من اصر عليها كان من جنة النعيم بعيدا

فتنصل من شربها فهي رجس محنا يليق مع شر لبسا

فهنيئا للعاقل لم يدنس صلفا عرضه بها تدنيسا

ب	ط	د
ز	ه	ج
و	ا	ح

بدوح طهاد جح
دطب جهز حاو
وزب اهط حد

قميص ازرق رفيع
بلا

ازار
لا

دالوالد
حمد

ازرق للطراحة
بعد ادرع ونصف
لوعه

ناعم صحيح ثوب
لا لعله حرير

شابه خفيف
عال

ملحف للحاف
سورته



الحمد لله الخفي لطفه

تذكرة مبارك ان شاء الله تعالى

شهر شوال من شهور سنة سبع واربعين وثمانمائة تفصيل

منديل من القاهرة ريال ملاه للفرش تفصيل رفيق منشف رفيع

قميص بحاشيه فرنجي وايضا دمشقي قصعي حاشيه وقميص ازرق وايضا

قميص خيط وحط لباس وبطانه وايضا لباس ثم منديل راس

وايضا ذوح مخدات حرير وبطانتهم ملوط كانت لي الثمن وايضا ملوط

هاون حقوق للحمام في اسم الطبق كيس ابيض جديد من الوالد وايضا كيس

في ثمن الملوط الزرقا ثم صوف البوادي عند الوالد في الشهر حواج عقد

نطع وايضا نطع اصلاح الحلق خف وسنانير قميص حاشيه بند قضا



بسم الله الرحمن الرحيم

ايا علما الدين ذمي دينكم تحير دلوه لاوضح حجة

اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

دعاني وسد الباب عني فهل الى دخولي سبيل بينوا لي قضيتي

قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا فهل انا راض بالذي فيه شقوتي

فان كنت بالمقضي يا قوم راضيا فربي لا يرضى بشوم بليتي

فهل لي رضى ما ليس يرضاه سيدي فقد حرت دلوني على كشف حيرتي

اذا شا ربي الكفر مني مشيه فهل انا عاص في اتباع مشيتي

وهل لي اختيار ان اخالف حكمه فبالله فاشفوا بالبراهين غلتي

فاجابه الشيخ الامام الحافظ تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيميه مستعجلا اعزه الله بتقواه واعانه على الخير وقواه



5

سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب الخلق باري البرية

وهذا سؤال خاصم الملأ العلى قديما به ابليس أصل البلية

ومن يك خصما للمهيمن يرجعن على أم رأس هاويا في الحفيرة

ويدعى خصوم الله يوم معادهم الى النار طرا فرقة القدرية

سواء نفوه أو سعوا ليخاصموا به الله أو ماروا به للشريعة

وأصل ضلال الخلق من كل فرقة هو الخوض في فعل الإله بعلة

فإن جميع الكون أوجب فعله مشيئة رب الخلق باري الخليقة

وذات إله الخلق واجبة بما لها من صفات واجبات قديمة

مشيئته مع علمه ثم قدرة لوازم ذات الله قاضي القضية

فقولك لم قد شاء مثل سؤال من يقول فلم قد كان في الأزلية

وذاك سؤال يبطل العقل وجهه وتحريمه قد جاء في كل شرعة



وفي الكون تخصيص كثير يدل من له نوع عقل انه بارادة

واصداره عن واحد بعد واحد او القول بالتجويز حيره

ولا ريب في تعليق كل مسبب بما قبله من علة موجبة

بل الشان في الاسباب اسباب باري ومصدرها عن حكم محض المشية

وقولك لم شا الاله هو الذي ازل عقول الخلق في قعر حفره

فان المجوس القايلين بخالق لنفع ورب مبدع للمضره

سوالهم عن علة الشر اوقعت رؤسهم في شبه التنويه

وان ملاحيد الفلاسفه الاولى يقولون بالفعل القديم لعلة

نفوا عله للكون بعد انعدامه فلم تجدوا اذاكم فضلوا بضله

وان مبادي الشر في كل امة ذوي مله ميمونة نبويه

بخوضهم في ذاكم صار شركهم وجاد روس البلات بفتره



ويكفيك نقصًا ان ما قد سالته من القدر مردود الى كل فطرةِ
فانت تعيب الطاعنين جميعهم عليك وترميهم بكل مذمةِ
وتنحل من والاك صفو موده وتبغض من ناواك من كل فرقهِ
وحالهم في كل قول وفعله كحالك يا هذا بارذ حجةِ
وهبك كففت اللوم عن كل كافرٍ وكل غويٍ خارج عن محجةِ
فيلزمك الاعراض عن كل ظالم على الناس من نفس ومالٍ وحرمهِ
ولا تقضين يوما على سافك دمًا ولا سارق مالا لصاحب فاقه
ولا شاتمٍ عرضًا مصونًا وان علا ولا ناكح فرجًا على وجه غيةِ
ولا قاطع للناس نهج سبيلهم ولا مفسدٍ في الارض في كل وجههِ
ولا شاهدٍ بالزور افكا وفريه ولا قاذفٍ للمحصنات بريبهِ
ولا مهلكٍ للحرث والنسل عامدًا ولا حاكمٍ للعالمين برشوةِ



وكف لسان اللوم عن كل مسفه ولا تأخذن ذا جرمه بعقوبة

وسهل الحاذ من تعمدا على بهم من كل جاء بفرية

وان قصدوا الضلال من يحى بهم تروم فساد النوع ثم الرياسة

وجادل عن الملعون فرعون اذ طغا واغرق في اليم انتقاما بعصبه

وكل كفور مشرك بالاهه وآخر طاغ كافر بنبوة

كعاد ونمرود وقوم لصالح وقوم لنوح ثم اصحاب الايكه

وخاصم لموسى ثم سائر من اتى من الانبيا محييا للشريعة

على انهم قد جاهدوا اذ بغوا ونالوا من العاصي بليغ العقوبة

والا فكل الخلق في كل لفظة ولحظة عين او تحرك شعرة

وبطشة كف او تخطى قدمه وكل حراك بل وكل سكينة

هو الحق اقدار الاله وحكمه كما انت فيما قد اتيت بحجة



٦

وهبك رفعت اللوم عن كل فاعل

فهل يمكن رفع الملام جميعه على الناس طرا عند كل قبيحة

وترك عقوبات الذين قد اعتدوا وترك الورى الانصاف بين الرعيه

بمثله ولا يعتبن عاد مثل الجريمه

وهل في عقول الناس او في طباعهم قبول لقول النذل ما وجه حيلتي

ويكفيك نقضا ما يجيء ابن ادم صبي ومجنون وكل بهيمه

من الالم المقضي من غير حيلة وفيما يشا الله اكمل حكمه

اذا كان في هذا له حكمه فما يظن بخلق الفعل ثم العقوبه

وكيف ومن هذا عذاب مولد عن الفعل فعل العبد عند الطبيعه

كاكل سم اوجب الموت اكله وكل بتقدير لرب المشيئه

وكفرك يا هذا كسم اكلته وتعذيب نار مثل جرعة غصه



السنة ترى في هذه الدار من جنا تعاقب اما بالقضا او بشرعه

ولا عذر للجاني بتقدير خالق كذلك في الاخرى بلا مثنويه

وتعذير رب الخلق للذنب موجب لتعذير عقبى الذنب الا بتوبه

وما كان من جنس المتاب لرفعه عواقب افعال العباد الخبيثه

كحسنه تمحي الذنوب ودعوه تجاب من الجاني ورب شفاعه

وتقديره للفعل يجلب نقمه كتقديره الاقدار طرا العله

وقول حليف الشر اني مقدر على كقول الذيب هذا طبيعه

فهل ينفعن عذر الملوم فانه كذا طبعه ام هل يقال لعثرة

ام الذنب والتعذيب اذ كذا الذي طبيعته الشرور الشنيعة

فان كنت ترجوا ان تجاب بما عسى ينجيك من نار الاله العظيمه

فدونك رب الخلق فاقصده ضارعا مريدا بان يهديك نحو الحقيقه



8

وذلل قيادا لنفس للخلق واسعن ولا تعرضن عن فكرة مستقيمه

وما بان من حق فلا تتركن ولا تنقص من يدعو الى قوم ربيه

ودع دين ذي العادات لا تتبعنه وعج عن سبيل الامة العصبيه

عن

ومن ضل حق فلا تقفونه وزن ما عليه الناس بالمعدليه

هنالك تبدو طالعات من الهدى تبشر من قد جا بالحنيفيه

وملة ابرهيم ذاك امامنا ودين رسول الله خير البريه

فلا يقبل الرحمن دينا سوى الذي به جات الرسل الكرام السجيه

وقد جا هذا الحاشر الخاتم الذي حوى كل خير في عموم الرسالة

واخبر عن رب العباد بان من عدا عنه في الاخرى باقبح خيبة

فهذي دلالات العباد لحاير واما هداه فهو فعل الربوبيه

حجه

وفقد الهدى عند الورى لا يفيد من عدا عنه من الخزي بلا وجه



وحجة محتج بتقدير ربه تزيد عذابا كاحتجاج مريضه

واما رضانا بالقضا فانما أُمرنا بان نَرضى بمثل المُصيبَةِ

كسُقمٍ وفقرٍ ثم ذُلّ وغُربَةٍ وما كانَ من موذٍ بدون جريمَةِ

فاما الافاعيل الذي كرهت لنا فلا نصّ ياتي في رضاها بطاعَةِ

وَقد قال قوم من اُولي العِلمِ لا رِضى بفعل المعاصي والذنوب الكريهَةِ

فانّ اله الخلق لم يرضها لنا فلا نرتضي مسخوطه بمشيئةِ

وقال فريق نرتضي بقضايه اليه وما فينا فيلقى بسخطه

كما انها للرب خَلقٌ وانها لمخلوقه كسب كفعل الغريزه

فنرضى من الوجه الذي هُو خلقه ونسخط من وجهِ اكتساب لحيله

ومعصيه العبد المكلف تركه لما امر المولى وان بمشيّيهِ

فان اله الخلق حق مقاله بان العباد في جحيم وجنّهِ



9

كما انهم في هذه الدار هكذا بل انهم في الآلام ايضا ونعمة
وحكمته العليا اقتضت ما اقتضت من الفروق بعلم ثم امر ورحمة
يسوق اولى التعذيب بالسبب الذي يقدره نحو العذاب بعزة
ويهدي اولى التنعيم نحو نعيمهم باعمال صدق في رجا وخشية
وامر اله الخلق بين ما به يسوق اولى التنعيم نحو السعادة
فمن كان من اهل السعادة اثرت اوامره فيه بتيسير صنعة
ومن كان من اهل الشقاوة لم يبل بامر ولا نهي بتقدير شقوة
ولا مخرج للعبد عما به قضي ولكنه مختار حسن وسوءة
فليس لمجبور ارادة ولكنه شاء بخلق الارادة عدم
ومن عجب الاشيا خلق مشيئة بها صار مختار الهدى والضلالة
فقولك هل اختار تركا لحكمة كقولك هل اختار ترك المشيئة

واحسار ان لا احسار معل ضلالة ولو نلت هذا القول فزت بتوبه

وذا ممكن لكنه متوقف على ما يشا الله من ذا المشيه

فدونك فافهم ما به قد اجبت من معان اذا الخلت عنهم غريزه

اشارت الى اصل تشير الى الهدى ولله رب الخلق اكمل مدحه

تمت والحمد لله بحلب عشيه نهار السبت الثالث من ذي الحجه

سنه اثنا عشر وسبعمايه وصلى الله على من انقذ من الردى وحملنا

على منهج السعاده والهدى وعلى اله وصحبه اولى الفضل والندى

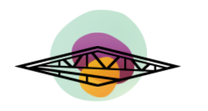


10

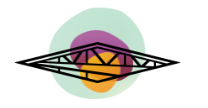
اصل وان توهم ذلك مجتمعًا من جوايز الملوك ومعاونه
السلطان انبا عن جلالة قدر ونباهة ذكرٍ واصالة
رأيٍ وان توهم باتفاقٍ ومصادفةٍ من غير قصدٍ
اليه انبا عن سعادة جدٍ ويمن طايرٍ ولو لم يكن في الغنى
الا انه من صفات الله عز وجل لكفا فضلًا وشرفًا
عظيمًا والاموال جميعها نافعة لا تنفع الا اذا دُبّرت
يجب وبعضها افضل من بعضٍ وتختلف باختلاف احوال
الزمان وبحكم ما هي عليه من صفاتها المكروهة او المحبوبة
واحوالها المحمودة المذمومة وسأذكر من ذلك طرفًا ٥
واما المضار من المال من جهة المتغلبين والسلاطين
الجايرين والحسد والحساد ٥ فصل في موضع الحاجة



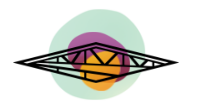
الى المال الصامت ٥ لما كان الانسان من بين سائر الحيوان
كثير الحاجات فبعضها ضرورية وبعضها طبيعية وهي كونه
محتاجا الى منزل مبني وثوب منسوج وغذاء مصنوع ٥ وبعضها
عرضية وضعية عند اللقا الى ما يقيه من عدوه والى ما
يقاتل به وحاجته عند المرض الى ادويه مركبه من عقاقير
واشربه وكل واحد من هذه الحاجات يحتاج الى انواع من
الصناعات حتى تتكون ثم حتى تتم كما يفعل في النبات وحاجته
الى ان يزرع او يغرس ثم سقي ثم يسقي ويربى ويحصد ويلقط
ثم يحتاج الى صناعة اخرى تكون تمام الانتفاع به كحاجة
القمح بعد حصاده الى الدراس والدر والغربله والتنقيه
والطحن والنخل والعجن والخبز حتى يصلح ان يتغذا به وحاجه الكتان



بعد البل والتعطين والنفض والدق ثم المشط والغزل ثم الى
الطبخ ثم الى ساير انواع النسج ثم الى العصر ثم الى القصارة والخياطة
حتى يصلح أن يكتسي به ولم يكن الواحد من الناس لقصر عمره يتكلف جميع
الصناعات كلها وان كان فيه احتمال التعلم لكثير منها وليس يقدر
بجمعها كلها البتة حتى يحيط بها من اولها الى اخرها علما لان
الصناعات مضمومة بعضها ببعض كالبنا يحتاج الى النجار والنجار
يحتاج الى الحداد وصناع الحديد يحتاجون الى صناعة اصحاب
المعادن وتلك الصناعات تحتاج الى البنا فاحتاج الناس لهذه
العلة الى اتخاذ المدن والاجتماع فيها ليعين بعضهم بعضا
لما لزمتهم الحاجة الى بعضهم بعض ۝ واما باقي الحيوانات
فليس بهم حاجة الى بعضهم بعض بعد قوة النشو اذ كانت مكتسبة

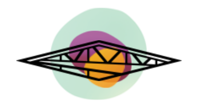


من ذاتها بملابس طبيعيه اما شعر او صوف او وبر او ريش
او قشور او أصداف واقواتها معرضه لها من حيوانات او نبات
ومكاسبها كذلك وكل واحد منها ليس به حاجه الى غيره ٥
واما الحيوانات التى تحت ايدى الناس فلكونها محصوره تحتاج
الى ما يغذوها ويكنها والا هلكت ٥ فلما كان الناس يحتاج بعضهم
الى بعض على ما تقدم ذكره ولم يكن وقت حاجه كل واحد منهم وقت
حاجه الآخر حتى اذا كان واحد منهم مثلاً نجاراً فاحتاج الى حداد
فلا يجد ولا مقدار ما يحتاجون اليه متساويه ولم يكن ان يعلم
ما قيمه كل شى من كل جنس وما مقدار العوض عن كل جزء من نفيه
الاجزا من ساير الاشيا وما مقدار اجره كل صناعه من اجره
الصناعه الاخرى فلذلك احتيج الى شى يثمن به جميع الاشيا ويعرف

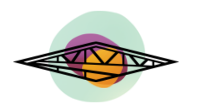


12

به قيمه بعضها من بعض فمتى احتاج الانسان الى شى مما يباع او
يستعمل دفع قيمه ذلك الشى من ذلك الجوهر الذى جعل ثمنا
لساير الاشيا ولولم يفعل ذلك لكان الذى عنده نوع من
الانواع التى يحتاج اليها صاحبه كالزيت والقمح وما اشبههما
وعند صاحبه انواع اخر لا يتفق ان يحتاج هذا الى ما عند
ذاك ويحتاج ذاك الى ما عند هذا فى وقت واحد فتقع المبايعه
بينهما وان وقع الاتفاق بينهما فى حاجه لكل واحد منهما الى ما عند
الاخر لم يقع بينهما اتفاق فى ان يكون يحتاج هذا مما سد ذاك
الى ما يكون قيمته بمقدار ما يحتاج اليه ذاك مما فى يد هذا لا يزيد
ولا ينقص فانه قد يكون حاجه صاحب القمح مثلا الى رطل زيت
وحاجه صاحب الزيت الى حملين قمح وقد تكون حاجه صاحب القمح الى

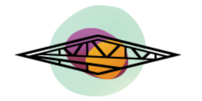


زيت كثير وحاجة صاحب الزيت الى قمح قليل فيقع الاختلاف
بينهما اذ ذاك فنظرت الاوايل في شي يثمن به جميع الاشيا فوجدوا
جميع ما في ايدي الناس اما نبات او حيوان او معادن فاسقطوا النبات
والحيوان عن هذه الرتبه لان كل واحد منهما مستحيل يسرع اليه
الفساد ٥ واما المعادن فاختاروا منها الاحجار الذايبه
الجامده ثم اسقطوا منها الحديد والنحاس والرصاص فاما الحديد
فلاسراع الصدى اليه وكذلك النحاس ايضا ٥ واما الرصاص
فللتسويد وافراط لينه وتغير اشكال صورته وكذلك اسقط
بعض الناس النحاس لما يركبه من الزنجار وطبعه بعضهم كالدرهم
فانهم عملوا منه فلوسا ينتفعا ملوّن بها ووقع اجتماع الناس كافة
على تفضيل الذهب والفضه لسرعه المواتاه في السبك والطرق



13

والجمع والتفرقه والتشكيك باى شكل اريد مع حسن الرونق
وعدم الروايح والطعوم الرديه وبقاهما على الدفن وقبولهما
العلامات التى تصونهما وثبات السمات التى تحفظهما من الغش
والتدليس فطبعوهما وثمنوا بهما الاشيا كلها ورأوا أن الذهب
اجل قدراً فى حسن الرونق وبلوغ الاحرا والبقا على طول الدفن
وتكرار السبك فى النار فجعلوا كل جزء بعدة اجزا من
الفضه وجعلوهما ثمناً لساير الاشيا واصطلحوا على ذلك
ليشترى الانسان حاجته فى وقت ارادته وليكن من حصل له
هذان الجوهران فكان الانواع التى يحتاج اليها حاصله فى يده
مجموعه اليه متى شا ذلك فلذلك لزمت الحاجه فى المعاش الى
المال الصامت ٥ وقال بعض الادبا



العين للعين قره وللظهر قوه ومن ملك الصفر ابيض وجهه واحمر

فصل فيما يتجر به المال الصامت وبعرو جيده من رديه

لما ذكرت موقع الحاجه الى المال الصامت مع علم كافه الناس بالانتفاع

به ومحبتهم لاقتنايه واكتسابه وجب ان اذكر ما يتجر به ويعلم

جيده ويومن معه غشوش المدلسين فيه ٥ فاما الذهب

فمن ذلك الحمى في النار فمتى كان فيه جسم اخر من النحاس او الفضه

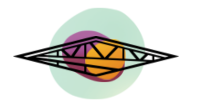
اسود او اخضر وتغير تحته وقد يمكن بعض حذاق المدلسين

في تدبيرات الذهب المغشوش بما يحسنه في الحمى ومنه الزور بتامل

الثقل والطنين ولا يسمع بها من العلامتين الا من تدرب من

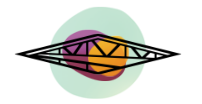
الصيارف والموردين والصاغه فان للذهب من الثقل وتلزز

الاجزا على صفه لا يدانيه فيها ما يغش به وكذلك صوته اذا نقر

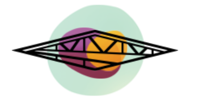


14

فانه رخم معتدل واذا غش بالنحاس او الفضه ظهر في صوته
دقه وحده تدل على صلابته وبس في مجسته واذا لبس الذهب
على الفضه لحرف اذا نقر ولم يكن له صوت وكذلك اذا
كان موتنا وياتي ذكر التوس بعد هذا الفصل ومنه المحك
وقد تحيل المدلسون في اشيا تسد الامتحان بادويه هو به
التحمير توضع على الذهب ويحمى ويطفى في مياه مدبره فيظهر
في المحك انه جيد وهو ردي الى غير ذلك من الطلا القوى
والتجيش بالاوراق ويفسد امتحان المحك ايضا اذا اوثن الذهب
وهو ان يعلو العلو الصامت او السبيكه وهي غليظه فيعمل
الدوا في ظاهر العلو فيحود ولا يصل قوه الدوا الى باطنه
فيعود ردّيا على حاله الا انه ينقص صوته في الطنين فيستدل عليه

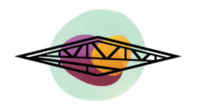


بذلك ومنه القطع بالجار وقد يكذب اذا كان الدينار
مُحَشِيًّا باوراق قويه فانه يتول منها مع حده سفره الجار
من الجانبين فيطبق على القطع ويظهر انه ذهب والكسر اصدق
منه ٥ فاما العلامة التى لا يدخلها ريب ولا يجوز
عليها التدليس والادغال فالبرهان الذى لا يبحع فيه حيلة
المحتالين فهو التعليق وهو ان يدق الذهب ويجعل سافات
فى الاجر المدقوق والملح فى اناء فخار ويوقد عليه النار عشرين
ساعة فما ثبت على ذلك وظهر حسن رونقه ولونه عند
خروجه من النار ولم ينقص كثير نقص زالت الشكوك فيه ٥
فاما الفضه فان المحك الاعظم فيها سبك الروباس وهو
المريخ المعكوس فما ثبت عليه زالت الشكوك فيه فان كثيرا من

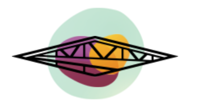


15

المتعرض لصنعه الكميا يتطهرون النحاس ويبيضونه الى
حد تصلح منه ساير الاعلاق وتمد خيوطا وتستعمل في ساير
الصناعات كلها وتطلى بالذهب ويجرى عليه السواد ويثبت
لونه في الحمى والمحل وبعد البرد فاذا دخل تحت الروباس تلف
والعلامة التي هي دون هذا في الاحتباط الحمى في النار
فان كان رد ما اسود وقد يكون العلق من الفضه حسن الفضه
مموه بالذهب يجرى عليه السواد فان احمى تلفت صنعته فلا
تسخي النفس بذلك والحيله فيه ان يبرد من بعض حروفه شيا
يسيرا فتوخذ تلك البراده فتوضع على صفيحه حديد وتحمى في
النار ثم يتامل لونها فان ذلك ينوب عن جملته والعلامه التى
هي دون هذا ان يبرد العلق ثم ينظر الموضع الذى كشفه البرد

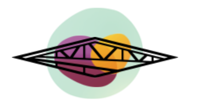


بعد ساعه ان كان قد تغير وحك ما المحك في الموضع المكسوف
بالمبرد ويقرن الىه العيار وقد كذب العبارات اذا كان الجمل
اصفر وسائر الجمل من النحاس الاصفر في الحمى اكثر من المحك لانه
في الحمى تعطل اللون الاسود ٥ فصـــل في الاعراض
انواع الاعراض تحتاج الى ثلثه اشيا من الصيانه والاحتباط
والتفقد ٥ فالاول التحفظ في وقت شرايها وتحصيلها
وذلك بامرين احدهما بعلم بقيمتها المتوسط وبجيدها وردتها
وبغشوش المدلسين فيها ٥ والثاني معونه الخبيرين بها
اذا كانوا ثقات واستماع نصحهم فقد قال صلى الله عليه
وسلم استعينوا على كل صنعه بصالحي اهلها ٥
والثالث صيانها عند حصولها من ان يسرع اليها الفساد



16

والتغيير وذلك لشيئين أحدهما العلم بالشي المفسد
لكل نوع منها ما هو وكم هو ۝ والآخر المعرفه بما
يمنع من ذلك الفساد وبما يزاد في ذلك التوقي وينقص
بحسب اختلاف الاوقات والأحوال من صيف وشتاء
وسفر وحضر مثال ذلك فيما يزاد وينقص ان احد
الأشيا المتلفه للمتاع الغبار والبلل من الما والنداوه
وغير ذلك من الادهان ويمنع من ذلك في حال الحضر ان
يجعل في اسقاط مشاة بو قوق ويوضع على اسره او الواح
عاليه عن الأرض ويطرح عليها اغشيه صفيقه ويتفقد
سقف البيت ان كان مكشوفا للمطر اومسكونا في مواضع
استعمال الماء تحرزا من الوكف وفي حال السفر في البحر



او البَرّ اذا كان في فصل الشتا فان كان المتاعُ جليل القدر
واحتيج الى زياده في الاحتياط فيغشّى ويُحزَمُ ويطرح عليه
من فوق الاغشيه والحزم القطن المندوف ومن فوقه اللبود
القويه الدلك ويحزم حزمًا ثانيًا ويغشى من فوق ذلك
بالاغشيه من الخرق المشمّعه ويخيط عليه ويطرى الشمع
على موضع اوصالها ويلبّس بالانطاع ويشد عليها فان اُريد
المبالغه في الاحتياط التام العظيم غُشّيت بعد ذلك بالحيوش
الكتانيه وَزُفّتت بزفت المراكب وقد فعل ذلك جماعه من التجار
الاعيان مرارًا كثيرهً ۝ والنّوعُ الثالث
حفظها باذن الله عز وجلّ من الخونه والسُّراق والقطاع بثلثه
اشيآ امّا من جهه الخونه فالخواتم والرّسُوم والحساب



١٧

والأعتبار بالكيل والوزن والعدد والتحسيس عليهم باستطلاع
غوامض أخبارهم ٥ واما من جهه السراق فالحزن في المواضع
المامونه التي لا يتطرق اليها ذو ظنه والأبواب الوثيقه
والاغلاق الجيده والحيطان الرفيعه ٥ واما من جهه
القطاع فالحمل ان كان السفر في البحر في السفن المطبقه الغطيه
الكثيره العدد والسلاح والنواتيه والتجار والركاب ٥
وان كان السفر في البر فالصحبه العزيزه اوالخفرا الثقات
المعروفين ابدًا بالوجاهه والخير والحسب والامانه ٥
فصل في المعرفه بالقيمه المتوسطه لساير الاعراض
اما تميز ما يمر به الاعراض ومبلغ قيمته المتوسط فهي
بالاضافه الى المكان الذي يلتمس معرفه ذلك فيه وذلك لأن



قيمه الاسقاط الهنديه بالغرب مخالفه لقيمتها باليمن والمتوسط
المعتدل من اسعارها فى احد المداين غير المتوسط والمعتدل
من اسعارها فى المداين الاخر وقيمه المرجان بالمشرق غير قيمته
بالمغرب وذلك لاجل القرب من المعادن وكذلك الامكنه المشهوره
كل مكان منها يختص ببعض من الفنون لا يستطيع فى غيرها مثله
فان قيمه ذلك الشى المصنوع فى معدنه مخالفه لقيمته فى الاماكن
التى يستطرف فيها ٥ والوجه فى تعرف القيمه المتوسطه
للاشيا ان تسل الثقات الخبيرين عن سعر ذلك فى بلدهم
على ما جرت به العاده فى اكثر الاوقات المستمره والزياده المتعارفه
والنقص المتعارف والزياده النادره والنقص النادر ويقيس
بعض ذلك ببعض مضافا الى نسبه الاحوال التى هم عليها



د 18

من خوف او امن ومن توفر وكثره او اختلال وجلا
ونستخرج بفكرتك لذلك الشي قيمه متوسطه او تستعلمها
من ذوي المعرفه والامانه منهم فان لكل بضاعه ولكل شي
مما يمكن بيعه قيمه متوسطه معروفه عند اهل الخبره به
فما زاد عليها سمي باسما تختلفه على قدر ارتفاعه فانه اذا
كانت الزياده يسيرة قيل قد تحرك سعره فان زاد شيا قيل
قد نفق فان زاد ايضا قيل قد ارتفع فان زاد قيل قد علا فان زاد قيل
قد تناهى فان كان حما الحاجه اليه ضروريه كالاقوات سمي الغلا
العظيم والمبير وبازاء هذه الاسما في الزياده اسما في
النقصان فان كان النقصان يسيرا قيل قد هدا السعر فان نقص
اكثر قيل قد كسد فان نقص قيل قد اتضع فان نقص قيل قد رخص



فان نقص قبل وقد بار فان نقص قبل قد سقط السعر وما شاكل
هذا الاسم والتجار المجربون يقولون اشترو على الرخيص ولا
تشتر رخيص الغال ٥ مثال ذلك انه اذا كان الشي قد
جرت العاده في اكثر الاوقات ان يكون ثمنه دينار ان وكانت
الدينار ان هما قيمته المتوسطه ثم زاد سعره بسبب انقطاع
طريق او تاخر ورد او كثرة طالب او قلته هو في ذاته بسبب
احدى الحوايج السماويه او الارضيه فبلغ اربعه دنانير ثم استمر
على ذلك وقتا من الزمان ثم صلح سعره فبلغ ثلثه دنانير
فهذا يسمونه رخيص الغال ومشتريه من الخزان معيب عند
التجار لان الاشيا ترجع الى حقايقها ومتوسطاتها
وان تمادت على خلاف ذلك وقتا ما ٥ فان نقص سعره فبلغ



19

دينارًا واحدًا اما لقله طالب اولأمن سبيل او زيادة ربع
واضداد ما تقدم ذكره ثم تمادى على ذلك مده ما ثم تحرك
سعره فبلغ دينارا واحدا ونصفا فان هذا يسمونه غالى الرخيص
ومشتريه محمود عند التجار لان شعاده البضاعه تدل على
عودتها الى حالها الاول قال الشاعر
زيادة شيء تلحق النفس بالمنى وبعض التغالى في التجارة أربح
واعلم ان البضايع صاحبها معرض لشغل القلب والخوف من
انضاعها سيما اذا كانت غاليه او مما يفسد بسرعه قال
الله تعالى او تجارة تخشون كسادها وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال رفعت البركة من الشي الغالى والشي الردى
فالشي الغالى قد اخذ الغاين فيه عمرك ونزعت منه البركه



فهو الى الخسران اقرب منه الى الربح فصل في جيد
الأعراض ورديها ۵ اما معرفه جيد الاعراض ورديها
وغشوش المدلسين فيها فقد وضع في كل نوع منها كتب كثيره
كالخواص فانه قد وضع الكندى وغيره من المتقدمين فيها مقالات
عده بينوا فيها مقادير اثمانها ومحمود صفاتها واماكن
معادنها وكيف استخراجها وكذلك العطر وانواع العقاقير
والاسقاط فقد وضع الاطبا والفلاسفه المتقدمون
وكثير من العلما المتاخرون فيها كتبا كثيره بينوا فيها لخواصها
ومنافعها وجيدها ورديها واماكنها وجميع اسمايها باللغات
اليونانيه والفارسيه والعربيه وكذلك اكثر الانواع من
البز والطرايف ومتى قصدت ان اذكر ما في كل صنف طال



20

الكتاب وبعد المرام لان العطر وحده قد احصى بعض المتاخرين
ماعرفه منه وماسمع به وما قراه فكان قريبا من ثلثه الف عقار
ويحتاج كل واحد منها في نعوته وذكر منافعه ومضاره الى
شرح طويل غير اني ساذكر من ذلك شيئا مما يكثر بيعه وشراه
والمتاجر فيه وكذلك في غيره من الاعراض فمن ذلك
القول ــــــــ في الجوهر الجواهر المثمنه يرغب
في اقتنايها الملوك والسلاطين لعظم الثمن وخفة المحمل
والمباهاه بها وعدمها عند العامه وما كان كذلك فنظر
مالكه اليه وتقليبه اياه يسره ويبهجه ويشرح صدره ويطيب
نفسه فهو يزداد به فرحا وسرورا فمنها الدر وهو اللولو
الكبار اشبه شي بالكواكب الكبار وافضله الفار وهو المستدير



الشكل من سائر جهاته والنقي اللون الحسن المائيه وهي البصبص
والجوهريه وهي الاشراق وكلما كان من الجواهر بهذه
الصفه يسمى الرطب واذا كان وزن اللولوه منها مثقالا
وهي بهذه الصفه كانت قيمتها الماية دينار واذا كانتا
لولوتان كل واحدة منهما وزنها مثقال وهما شكل واحد لا
يفرق بينهما في المنظر وهما بهذه الصفه كانت قيمتهما
اكثر من سبعماية دينار لاجتماعهما واذا كان وزن
الاثنين مثقالا وهما بهذه الصفه كان سويهما مايه
دينار واذا كان وزنها ثلثا مثقال كان قيمتها خمسون دينارا
واذا كان وزنها نصف مثقال كان قيمتها عشرون دينارا واذا
كان وزنها ثلث مثقال كان قيمتها خمسه دنانير والجوهر



21

يحتمل الزياده في السوم سيما عند حضور الراغب الا ان
العيب فيه لا يغتفر وليس يسقط منه بعض الثمن لكن معظمه
وعيوب اللولو التصديف وتغيير الشكل عن الاستداره
والصغر والابراص وسعه الثقب واعوجاجه والتزبير
والاشيا التي تفسده الادهان جميعها والحموضات كلها لا
سيما ما الليمون ووهج النار والاحتكاك بالاشيا الخشنة
الياقوت ______ افضل اجناسه الاحمر
القاني اللون ويسمى البهرمان ثم يتلوه الاحمر المشرق اللون الناقص
عن لون البهرمان قليلا ويسمى الرماني وبعده الازرق العميق اللون
ويشوب زرقته حمره ويسمى الاسمانجوني وبعده الاصفر وهو الفاقع
اللون وبعده الذهبي واذا النص من الياقوت حسن الشكل سالما



من الثقوب والتشعير احمرا فانى اللون رطبا وزنه مثقال
سوى اربعمايه دينار فان كان وزنه ثلثا مثقال سوى مايه دينار
وان كان وزنه نصف مثقال سوى خمسين دينار وان كان وزنه
ثلث مثقال سوى خمسه عشر دينارا فان كان وزنه ربع مثقال
سوى ستة دنانير فاما الرماني اذا كان صبغ اللون سوى
الربع من قيمه البهرمان واما الاسمانجوني فانه اذا كان
على الصفات المحموده ساوى السدس من قيمه البهرمان
واما الوان الياقوت فانها كثيره الوجود وهي رخيصه
وانما انها معروفه عندا اهل الخبره بها في ساير البلاد وانما
ذكرت قيمه ما ذكرت قيمته من الجواهر الفاخره لانها جل تجرى
مجرى الذهب لعزها في معادنها وغير معادنها فاما



22

عيوب الياقوت الاحمر المورد الذى يضرب الى البياض والسماقى
الذى يضرب الى السواد واردى الوان الياقوت الازرق الذى يضرب
الى لون الرماد ويسمى التستورى وكذلك الذى يسمى الزيتى
واردى الوان الياقوت الاصفر ما نقص لونه وضرب الى البياض
واردى صفاته فتح الشكل والشعرات والطرايق والثقوب
واما امتحان الياقوت فمن علامته الثقل ويقبل البروده بسرعه
وان يجرح بكسر العقيق فلا يعمل فيه وهو يصبر على النار اكثر
من صبر غيره من جميع الاحجار ۝ الزمرد اعلم ان
الزمرد اجله الذبابى وانما سمى بهذه التسميه لشبه لونه
بالخضره التى يكون في الكبار من الذباب وهو احسن ما يكون من الخضره
وبعده الريحانى واحسنه فيه الذى يضرب الى البياض



مَع كمده ويسمى العَربى وقيمته تختلف بحسب طُلابه واغراضهم
فى اشكاله فمنهم من يرغب فى الفصوص منه ومنهم من لا يريد الا
القضب وكذلك تختلف اراداتهم فى اشكال الفصوص منه
والقضب والمدلسون يتحيلون فى التشبيه به اكثر من
الياقوت وافضل امتحانه الحكة والتشعير فانه لا
يكاد يخلو من التشعير والطرائق وهو يصبر على النار ما لا
يصبر عليه ما يغش به ٥ الماس حصى تختلف
مقاديرها فى الكبر والصغر من وزن حبه الى مثقال ولا يكاد
تختلف اشكالها كثير اختلاف لان جميعها مفرز ذو زاويا
خمس او ثلث ولونه ابيض يشبه البلور لكن يسويه حمرة يسيرة
وفيه ما يسويه كُدره يشبه لون الزجاج وما يشبه يشبه الياقوت



23

وهو اخف من الياقوت وانقل من الزجاج والبلور ومن خواصه
انه يشكي في جميع الاحجار والجواهر الا انه ولا تشكي فيه
ويضرب بالمطرقه على السندان فيغوص فيها واذا انحيل في كسره
تُسمر في صفيحه من رصاص ويجعل بين قدومين ويسقو برفق ولا
يعتمد بالكسر الا ما كان منه صغيرًا لا يسل عن قيمته والملوك
ترغب في الاحجار الكبار منه لعدمها عند العامه وقلتها
وتتخدها فصوص خواتيمها وترادايضا لانهم يعتلون بها انفسهم متى
حصلوا في قبضة عدو وابعدوا انهم يعذبهم ويسهم قبل القتل
فان الملك اذا انقوله ذلك ابتلع الفص فمات وقيمه الفص منه
كقيمه الياقوت البهرمان الفاخر على ما تقدم من ذكرا وزانه
الفيروزج لا يكاد كثير من الملوك يرغب في لباسه لاجل



ان العامه تكثر من التختم به ولباس الفصوص المشبهه بالجيد
منه وافضلها ما صلب وحسنت مائيه وعمقت زرقته وما كان
على هذه الصفه يسمى الابوسحانى واما ما كان على غير هذه
الصفه فهو حجر رخو يقبل الادهان فتحيل لونه الى الحمره
والكموده فيفسد ٥ المرجان افضله ما عظم منه
وغلظ ويسمى الشاخ وما اشتد حمرته وسبط وقطع العقد
الكار من اسافله وهى تسمى البسد وسلم من السوس واد ونه مادق
منه ويسمى ساق الجراد وارداه مادق منه وتسوس والوانع والناقص
اللون والبيعه منه فى معادنه عشره ارطال ونصف بالمصرى
وهى التى يقع عليها المساومه والبيعه منه فى ديار مصر والشام
والعراق اذا كان مجليا الف وعشرون درهما والعشر العرمان درهم ٥



24

وتختلف قيمته في الكساد والنفاق والغلاء والكثرة اختلافا
متفاوتا ٥ وقيمته المتوسطة بديار مصر والشام اما الشاخ
الجيد فعشرون دينار البيعه ٥ واما المتوسط منه فاثنى عشر دينارا ٥
واما الدون فمن ثلثه دنانير الى سته دنانير ٥ واما الاشيا
المفسده له فان النار تحرقه والحموضات تبيضه وكذلك ان جعل
في وعا كان فيه خمرا او اثر خل فانه يتلفه ٥ العقيق
اعلم يا اخي ان العقيق من احسن الجواهر المليحه لولا كثرته ٥ وهان
عند الملوك لاقدار العامه عليه فهم لا يتحدون الا ما كان حجرا كبيرا
قد عملت منه اله مليحه مثل مدهن او قدح او ما جرى هذا المجرى
فيقتنى على حكم الاستطراف والوجود وان العامه لا تمكن من ذلك
وافضل العقيق الاحمر القاني الحسن الماسه والاشراق ويسمى الرطب



وبعده الاصفر الذهبي اللون وادونه ما مال لونه الى البياض
او الى السواد وما كمد بعض اشراقه ٥ واما ما يجب ان يتوقا
منه فان اصطكاكه بالاجسام الصلبة تكسره وان النار تفسده ٥

اللازورد

يجري عند الملوك مجرى العقيق فلا يتخذ
منه الا ما كان حسنا جوهره والحدث منه آلة مليحة لا تمكن
العامة من اتخاذها ٥ واما المطحون منه فيستدل
على جودته بحسن زهومته وهو بضاعة لا تسوق في كل حين لانها
لا يحتاج اليها الا في التزويق فقط ٥

الجزع

الجزع تعمل منه الصناع اعلاقا كبارا اقحافا وكيزانا تبلغ اثمانا
كثيرة لاجل الصنعة لانه حجر نافع ومنه الجزع الباقراني
يعمل منه فصوص برسم الملوك والاعيان ولها اثمان كثيرة وهي



25

طبقات تتلو بعضها بعضا على استوا ناصعه البياض والسواد
والحمره وتخلص الصناع منها ثابه تخالف لونها لون ارضها وربما
اجتمعت فيها الثلثه اللوان اما في كتابه او صوره ويمكنوا من تسحواح
الثلثه الوان في الصوره لانه تقع لها جسم بعد الملث طبقات
لا يكاد يتمكنوا من الكتابه الا ان يكون وجه الفص غير مسطح ٥

فصل في الطيب واوله المسك

المسك اكثر الاشيا غشا وتدليسا فان كان في فوار يرفيجب ان يفقد
ختمه وعلامه الرجل المشهور باداالامانه فيه ثم يفتح بعد ذلك
فيعتبر بالمشاهده بان يكون لونه الى الشقره مايلا ورايحه بالفوح
الشديد مع للداده ودوقه بالمراره التي هي غير مفرطه مع طعم
المسك والبناج بالانفاد ثم الفتق وكثيرا ما يجعل فيها قطع



الرصاص والحديد او ينزع المسك ويخلط معه الشادوران وهو صمغ
الجوز ويحشى به ٥ والبيعه منه عشرة مثاقيل بنصف وعليها
تتنع للمشاوره ٥ ومن الاشيا المفسده له الما والهوا فيحتاط
عليه بان يشطط او عبيه ثم تلبس بالخرق المشمعه ٥
العنبر اجوده ما جلب من بحر عمان وخبر اوصافه الخفه
والبياض والدهنيه او يميل لونه الى الخضرة والصفرة ميلا يسيرا ٥
ثم المغربي ما كان منه في الاوصاف المحموده التي تقدم ذكرها
واخسه الهندي ولونه يضرب الى السواد والمرمل والناشف
وما ثقل وزنه ويجب ان يكون الاحتياط عليه من الما اكثر
من غيرها الكافور اجوده ما حلا ذوقه وخف
وعذب ريحه فلم تظهر ليه نفطيه وهو الان يسمى الجديد



26

والاحتياط عليه ان يجعل في اناء زجاج او صيني داخله املس
ويطوح معه التنسم ويغطا باوراق قصدير ويحكم سده ويبطط
الانا من الزجاج ويستر ويوقا من الحر ووهج النار ومباشرة
الاشيا الحارة ٥ العود افضله الهندي واجل صفاته الرزانه
واللون المايل الى السواد ورايحته على النار فيها شبه من رايحه
النيلوفر واخر رايحته كاولها ٥ ثم يتلوه الصنفي وصفاته
المحموده مشاكله لما تقدم ذكره الا ان شعرته تخالف شعرته ورايحته
على النار تشبه رايحه الورد واخرها كاولها وهو عبق في الثياب ٥
واما العود الرطب فانه يطلب للادويه اكثر من البخور وعلامته
اللين والطعم الحريف الذي يلدع اللسان فينفطه واذا جف سمي وامك
الرطب ونقص شعره فصار ادون من قيمه الصنفي واخس اجناس العود



الاشباه وعلامته ان آخر رايحته على النار دخانيه ٥
القرنفل اجوده الكباش السالم من العفونه والندا
المعمول من الدق القوى الرايحه والجوده ايضا مثل ذلك ٥
السنبل والادخر الجيد منها العصافير ويسمى عصافير الادخر
فقاحا المغربل من الدق والتراب السالم من العفونه ٥
الصندل صنفان ابيض واحمر فالاحمر منهما يدخل في الادويه
والابيض يدخل في الادويه والطيب واجوده المقاصرى
وتبين رايحته ولونه وارداه الجورى ٥ الزعفران
اجوده الحديث العهد الحسن اللون السالم من البياض والاستحاله والرمل
والدق والنداوه المفرطه واجناس السقط الصغير كثير واكثرها
تدخل في الادويه كالراوند وما يجرى مجراها فالغيث ذكرها

الغليظ الاسقر وارداه الاسود من غير الاحمر الرقيق



27

لما تقدم من الاعتذار واذ قد ذكرت الراوند فقد وجب ان اذكر

صفاته واجودها الطراوه واذا نُشر كان لونه حسن الصُفره

وارداه النخر والمسوس واللون الاسود الفولُ

في السَقط الكبير فمن ذلك السلق البسل احمد صفاته الخفه

مع عمق اللون وحسن الزهره المشوبه بحمره التي تشبه السوسن الاسمانجوني

او اعناق الحمام الدواجن ومتى ما كسرت الكبه فكان داخلها عفنا شديد

الحلبة الجفاف والدراهم

البياض فهي علامته المحموده ويجب ان يختبر وقت شرايه من الخلف

ومن الندا وفان الندا وتضر به من وجهين اما احدهما فانها تحسن لونه

فيزيد في ثمنه ثم يذهب ذلك بعد جفافه واما الثاني فيزيد في

وزنه ثم اذا جف نقص نقصا كثيرًا ٥ والردي منه يحول الى غير عيه واذا

كُسر كانت رايحه الردي منه كرايحه الطين ٥ واذا اراد الانسان ان



يمتحن النيل فيعلم كم مبلغ ما فيه من الغش فانه يزن قطعه صغيره
ويضعها على النار فان النيل يحترق ويتصاعد والغش الذي فيها
من طين او رمل يبقى على النار فيوخذ ويوزن ويعلم كم نسبته ٥
البقم اجوده الغليظ الطرى الحسن اللون وهو يسمى الامبرى
اما احمر فانه يسمى البهرماني قاني بهرماني واما اصفر صفوته فاقعه
ذهبيه ويستدل على طراوته بزهره اللون وحلاوه الطعم وكلما
كان يبيسه اقل وهو القشر الابيض البراني وسبط وكان اقل عقدا
وتشقيقا فهو افضل وهو يحول اذا مادى عليه الزمان وينقص لونه
وفعله ٥ الفلفل اجوده النظيف من الدق والتراب
والحصى السالم من العفونه والاحتراق والعفونه التي طال عليها
الزمان وعلامه العفن والمحترق ان يحك النسيج الذي على الحبه



جمله ما في هذه الجمله من الكتب

28

كتاب ايساغوجي لجالينوس
انتحله حنين وماهو من تصنيفه
وانتحل جيليش تتمته وادعاه ايضا
وادرك هو معنون بما لجنين بزيادة جيليش
ولم يشعروا الاطبا المتاخرين بذلك فسموها

كتاب الروضه الطبيه وفيه مختصر الحول وفيه
المقاله الامينيه والفصد وفيه
كتاب الحدود لابي الخير سعيد بن هبه الله
بن الحسن الطبيب



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ايساغوجي لجالينوس ترجمه حنين بن اسحاق للمنجحين من
متعلمي الطب ٥ قال جالينوس الى كم جزو ينقسم الطب
قال الى جزوين قيل وما هما قال العلم والعمل ٥ الى كم جزو ينقسم
العلم قال الى ثلثه اجزا قال وما هي قال العلم بمعرفه الامور الطبيعيه
التي يرد الها والخروج منها نعرف الامراض ٥ والعلم بالاسباب
والعلم بالدلايل ٥ قال وما هي الامور الطبيعيه قال تسبعه اشيا
قال وما هي قال الاركان والامزجه والاخلاط والاعضا والقوى
والافعال والارواح ٥ قال كم هي الاركان قال اربعه وما هي
النار والهوا والما والارض ٥ ما طبيعه النار حاره يابسه ٥
ما طبيعه الهوا حار رطب ٥ ما طبيعه الما بارد رطب ٥ ما طبيعه
الارض بارده يابسه ٥ كم هي الامزجه تسعه اربعه
بسيطه وهي الحار والبارد والرطب واليابس ٥ واربعه مركبه
وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب ٥
والتاسع معتدل لا تغلب فيه كيفيه على كيفيه ٥ كم هي الاخلاط



29

قال اربعه الدم والمره الصفرا والمره السودا والبلغم ن ما المره
الصفرا وطبيعتها قال حاره يابسه ٥ ما طبيعه الدم قال ٥
حار رطب ما طبيعه المره السودا قال بارده يابسه ٥ ما
طبيعه البلغم قال بارد رطب ٥ اصناف المره الصفرا خمسه
اصناف منها صنف احمر ناصع وهو الطبيعي الاصلي تولده من
جوهر الدم المتولد في الكبد ٥ الصنف الثاني يعرف بالمره الصفرا
وتولده اذا خالط المره الصفرا شي من الرطوبه المايه وهو اقل
حراره من الطبيعي ٥ الصنف الثالث شبيه بمح البيض وتولده
اذا خالط المره الصفرا رطوبه غليظه بلغميه ٥ الصنف
الرابع يسمي الكراثي ٥ الصنف الخامس شبيه الزنجار لخضرته
وهذا الصنفان اخبث اصناف المره الصفرا واردا هما من شده
الحراره والاحتراق اما في المعده واما في الامعا ٥ كم اصناف
البلغم خمسه وما هي الاول منها صنف مالح وهو الى الحراره
واليبوسه اميل ٥ الثاني حامض وهو الى البروده واليبوسه
اميل ٥ الثالث حلو وهو الى الحراره والرطوبه اميل ٥

وتولدهما



الرابع تفه الطعم اي لا طعم له اصلا وهو خالص البروده
والرطوبه ۞ الخامس يقال الزجاجي وهو اغلظ اصناف البلغم
والزجها واعسرها استحاله وهو مفرط البرد والرطوبه ۞
كم اصناف المره السودا اثنان وما هما الاول طبيعي عكر وهو الدم
المتولد في الكبد وهو بارد يابس ۞ الثاني يكون عن احتراق الاخلاط
وهو خبيث ردي والامراض التي تحدث منها خبيثه مهلكه
وهو حار يابس ۞ معرفه اصناف الاعضا وهي اربعه فالاو ل
منها ما هي راسيه كالاصول والمعادن اعني الدماغ والقلب
والكبد والانثيين ومنها ما يخدم هذه الاعضا الريسيه
اولا الدماغ وذلك ان الدماغ تخدمه العصب والقلب تخدمه العروق
العروق الضوارب والكبد تخدمها العروق غير الضوارب والانثيين
تخدمها اوعيه المني فصل في الاعضا ومن الاعضا فيها قوى
غريزيه يكون تدبيرها وقوام امرها مثل العظام والغضاريف
والاغشيه والرباطات والشحم واللحم ۞ ومنها ما قوى غريزيه
فيها قوى اخر تجري اليها من تلك الاصول من المعده والامعا

له

اعضا



30

والكلي وجميع العضل ٥ فان هذه الاعضا منها قوي غريزيه
بها تجتذب الغذا وتغيره فتفعل بذا براعها لها الطبيعيه ٥ ولها
ايضا قوي اخر تجري اليها من تلك الاصول تكون بها مع ذلك الحركه
الاراديه والقوي الحسيه ٥ القوي ثلثه وما هي الاول طبيعيه
الثانيه حيوانيه الثالثه نفسانيه ٥ اصناف القوي الطبيعيه اثنان
الاول تخدمها غيرها الثانيه تخدم غيرها ٥ اصناف القوي المخدومه
ثلثه اولي المولده الثانيه المربيه الثالثه الغاذيه ٥ اصناف الطبيعيه
الخادمه اربعه وهي الجاذبه والماسكه والهاضمه والدافعه ٥
وذلك ان هذه القوي تخدم القوه الغاذيه كما ان القوه الغاذيه
تخدم القوه المربيه والقوه المربيه تخدم القوه المولده والمولده
تخدمها قوتان اخرتان اعني القوه المغيره الاولي والقوه المصوره ٥
اصناف القوي الحيوانيه صنفان منها ما هي فاعله ومنها ما هي
منفعله فاما الفاعله فالقوه التي تحدث انبساط القلب والعروق
الضوارب والقوي التي تحدث انقباضهما والقوه المنفعله هي القوه
التي يكون بها الغضب والقوه التي تكون لها الانفه والقوه التي تكون
بها



والنواوس

بها المنار عن الغالبه والنواتس والنباهه ۞ اصناف القوه النفسانيه
ثلثه منها مدبره ومنها ما يتحرك بالاراده ومنها حسانيه ۞ والقوه
المدبره هي التي يكون بها التخيل ۞ والقوي التي يكون بها الفكره ۞
والقوه التي يكون بها الذكره والقوه المتحركه بالاراده وهي التي
تحرك العضل مشترك بها الاعضا المتحركه ۞ القوه الحسانيه
خمسه قوه البصر وقوه السمع وقوه الشم وقوه المذاق وقوه
اللمس ۞ معرفه ابتدا من ابن ابتدا القوه ۞ الحيوانيه
من القلب والنفسانيه من الدماغ والطبيعيه من الكبد ۞ باب
الفرق بين القوه المغيره الاولي التي تعبرها في الكبد ۞ والقوه المغيره
الثانيه ۞ ان القوه المغيره الاولي تدمي وتغير وتخدم القوه المولده
من غير تشبيه ۞ والقوه الثانيه تغير وتدمي وتخدم القوه المولده
بطريق التشبيه ۞ باب افعال القوي المصون وهي خمسه الشكل
والتقدير والمنافذ والخشونه والملاسه ۞ اصناف الافعال
ضعفان منها افعال مفرده وهي الافعال التي تفعل كل واحد منها
قوه واحده مثل الجذب والامساك والهضم والدفع ۞ ومنها

الغاديه

وافعا



٣١

افعال مركبه وهي كالشهوه التي تفعل قوتان احدهما القوه الجاذبه
والاخري القوه الدافعه ۞ معرفه اصناف الارواح وهي الروح
الطبيعيه والروح النفسانيه والروح الحيوانيه ۞ فالطبيعيه
تنبعث من الكبد وتنفذ في العروق غير الضوارب التي نفصدها مثل
الاكحل والقيفال والباسليق وسائر العروق غير الضوارب التي في
البدن ۞ وتخدم القوه الطبيعيه ۞ والروح الحيوانيه تنبعث من
القلب فتنفذ في العروق الضوارب وتخدم القوي الحيوانيه ۞
والروح النفسانيه تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب فتخدم
القوي النفسانيه ۞ ما يحدث كل واحد من الامور الطبيعيه

الفصل الثاني

اذا زال عن حاله في البدن اما مرض واما حال ليست بصحه ولا
مرض ۞ معرفه اجناس الامراض وهي ثلثه المرض الحادث
في الاعضا المتشابهه الاجزا المشاركه في الاسم
للاعضا الحادث منها والمرض الحادث في الاعضا الاليه التي
تسمي المشترك وبينه وبين تلك الاعضا والمرض العام بين هذين
الصنفين من الاعضا وهو تفرق الاتصال ۞ معرفه الامراض



المتشابهة الاجزا ثمانية وهي اربعة مفردة الحار والبارد والرطب
واليابس واربعة مركبة وهي الحار اليابس والحار الرطب والبارد
اليابس والبارد الرطب ه اصناف الثمانية صنفان ومنهما ان
تكون من كيفية مفردة واما من انصباب مادة ه المرض الحادث
من كيفية مفردة الحمى التي تنشب في الاعضا الاصلية التي يعرفها
اليونانيون اقطيقوس وهي حمى الدق ه ومثل المرض البارد الحادث من غير مادة
مثل الجمود لمن يناله البرد والثلج ومثل المرض البارد مع انصباب
مادة في المرض الرطب من غير مادة مثل ما يكون لحم القرحة رهلا ه
المرض اليابس من غير مادة التشنج من الاقواع ه المرض اليابس في
فيه مادة السرطان ه اصناف الامراض الالية اربعة وهي
المرض الذي يكون في الخلقة وهي الصورة والمرض الذي يكون في
مقادير الاعضا والمرض الذي يكون في عددها والمرض الذي يكون
في عددها وضعها ه الامراض الالية التي تكون في الخلقة وهي
الصورة جنسية وهي المرض الذي يكون في الشكل والمرض الذي
يكون في التجويف والمرض الذي يكون في الخشونة والمرض

والمرض الحار مع مادة ه الذي يحدث عن العفونة

والمرض الذي يكون في المجاري



32

الذي يكون في الملامسة مرض الشكل مثل الراتق المستفط والمرض
الذي يكون في التجويف الاكبر من القدم امتليا ومثل الراحة من
الكف ممتليا ۞ والمرض الذي يكون في التجاري اما بان يضيق واما
بان يتسع ۞ والمرض الذي يكون في الخشونة مثل خشونة قصبة
الرية ۞ المرض الذي يكون من الملامسة مثل ملامسة الرحم ۞
باب منه في الامراض الذي تكون في مقادير الاعضا اثنان وهما
اما بان يعظم العضو باكثر ما ينبغي كالذي يعظم اذا عظم الانثى
واللسان بالترمن المقدار ۞ واما بان يصغر عن المقدار الذي ينبغي
كالذي يعرض اذا صغر الراتق والكبد او المعده عن المقدار
الذي ينبغي ۞ باب منه اخر الامراض الالية التي تكون في
العدد اثنان وهما اما ان يكون بطريق الزيادة واما ان يكون
بطريق النقصان ۞ وعلى كم يكون طريق الزيادة على ضربين
وما هما اما من جنس ما يجري بحرى الطبيعة مثل الدود وحب القرع
والثواليل ۞ وعلى كم يكون بطريق النقصان اما ان يكون النقصان
نقصانا كليا مثل قطع الاصبع باسرها واما ان يكون النقصان

مثل الاصبع الزايده واما خارج



نقصانا جوديا مثل قطع سلاميه من سلاميه الاصابع ۞ واما
من جنس تجري مجري الطبيعي ۞ معرفه اصناف الامراض في وضع معرفه
الاعضا اصناف الامراض التي تكون في موضع الاعضا صنفان اما
وهما بنقله العضو الي غير موضعه مثل الخلع واما بعينا مشاركه
العضو بما يشاركه من الاعضا كالشفتين والاصابع وذلك
اذا اتصلت ولم تفترق وتفرقت فلم تنفصل ۞ معرفه لم كان
انفصال الاتصال وهو مرض عام من قبل انه لسببين انما يكون في
الاعضا المتشابهه الاجزا وحدها دون غيرها بل يكون منه
ايضا في الاعضا الاليه ۞ مثال ذلك في الاعضا المتشابهه
الاجزا وحدها دون غيرها انه قد يكون في العظم وقد يكون
في اللحم وقد يكون في العصب وقد يكون في العروق الضوارب وغير
الضوارب وفي العضل ۞ فاذا حدث في العظم يسمي كسرا واذا
حدث في اللحم يسمي جرحا واذا انفادم يسمي قرحا واذا حدث في العصب ذلك
اللحم يسمي تعبيرا واذا حدث في العروق يسمي شقا او فسخا واذا
كان في العضل مثل كان في طرف العضله قيل له تهتك ۞

١١

٣٣

واذا حدث في العروق سمي شقاقا او فصيا واذا كان في العضل مثل كان في طرفي العضله فلا له سبب ٥ واذا كان في وسط من العضله سمي فتحا ٥ باب شاح كلي في الاعضا الالية وهو قطع اليد او الرجل ٥ باب معرفة الصحه والمرض ومعرفه اصناف البدن وما هي الصحه والمرض والحال الذي ليست بصحه ولا مرض ٥ ما هي الصحه حال للبدن تشير بها الافعال الجاريه على المجرى الطبيعي بها تنال الافعال الضرورية من غير متوسط ٥ ما الحال التي ليست بصحه ولا مرض حال البدن اذا كان بها لم يليس انه صحيح ولا انه مريض على الاطلاق ٥ باب على كم ضرب تقال الحال التي لا تنسب الى صحه ولا الى مرض ثلثه ضروب احدها وما هي اذا كان في البدن الواحد منه الصحه والمرض معا في اعضا مختلفه واما ان لم يخلص للبدن ولا واحد منهما على غايه مثل بدن الشيخ ٥ واما اذا كان البدن في بعض الاوقات مريضا او في بعض الاوقات صحيحا ما مثال ذلك اذا كان مزاجه حار فانه في الصيف يمرض في اكثر الحالات

ما هو المرض وهو حال للبدن خارجه عن المجرى الطبيعي بها

كالطحال والعين




ويصح في الشتا ومن كان مزاجه باردا فانه في الشتا يمرض
على الاكثر ويصح في الصيف ه ومن كان مزاجه رطبا فانه
يكون في صباه مريضا في اكثر الحالات فاذا صار الى الشباب والى
الشيوخه صح بدنه كما في كم شي يوجد كل واحد من الصحه
والمرض والحال التي ليست بصحه ولا مرض ه قال في ثلثه اشيا وما
هي قال اما في البدن الذي يوجد فيه احدى هذه الحالات الثلثه
واما في السبب الذي يفعلها واما في الدليل الذي يدل عليها ه
معرفه اجناس الاسباب كم هي جنسان وما هما منها ما هي
طبيعيه ومنها ما هي خارجه من المجرى الطبيعي والاسباب الطبيعيه
اما ان تكون حافظه للصحه واما ان تكون فاعله لها ه واما الا
الخارجه من المجرى الطبيعي فمنها اسباب المرض ومنها اسباب الحال
التي ليست بصحه ولا مرض ه والاسباب التي تحفظ الحال الامراض
هي الاسباب التي تحدث الامراض ه والاسباب التي تحفظ الحال
التي ليست بصحه ولا مرض هي الاسباب العاميه المشتركه
للصحه والمرض تشبه الهوى المصيب بابدان الناس وما يوكل

الفصل الثالث

هي الاسباب التي تحدثه



34

وما يشرب والحركه والسكون والنوم واليقظه والاستفراغ
والاحتقان والاحداث النفسانيه فان هذه السته اذا
قدرت بالمقدار الذي ينبغي فيما في الكميه والكيفيه والوقت
والترتيب حفظت الصحه واحدثتها واذا استعملت على ضد ذلك
اما في الكميه واما في الكيفيه واما في الوقت واما في الترتيب احدثت
المرض واحفظته ٥ اسباب المرض ثلثه وما هي منها ما يدعى
باديه وهي الاسباب التي ترد على البدن من خارج مثل الحراره
والرطوبه ٥ ومنها ما تدعى سابقه وهي الاسباب المتحركه من
داخل مثل الامتلا ومنها ما تدعي واصله وهي الاسباب ما دامت
حاضره المرض بحضورها واذا راحت راح المرض مثل العفونه
للحمي ٥ كم هي اصناف اسباب المرض وعلى كم ضرب هي القسمه
على ضربين وما هما اما ان تكون عاميه واما ان تكون خاصيه ٥
كم هي اصناف الاسباب العاميه للامراض صنفان وما هما اما ان
تكون عرضيه واما ان تكون ضروريه فاما
الاسباب العرضيه مثل ضربه الحجر وقطع السيف وحرق



النار ولسع الهوام ونهشة السباع ۞ واما الاسباب الصوريه
فهي السدد التي ذكرناها انفا ۞ فقلنا انها مشتركه للصحه
والمرض ۞ كم هي اصناف الاسباب الخاصيه الحدثه للامراض
ثلثه وماهي اما ان تحدث الامراض التي تكون في الاعضا المتشابهه
الاجزا واما ان تحدث الامراض الالبه وتحفظها واما ان تحدث
او تحفظ تفرق الاتصال ۞ كم هي اصناف الامراض الحاره خمسه
وماهي اولها الحركه المتجاوزه للاعتدال اما من حركات النفس مثل
الغضب ۞ واما من حركات البدن مثل الرياضه ۞ والسبب الثاني
ملاقاه الحراره الظاهره بالفعل مثل ملاقات النار او حر الشمس
۞ والسبب الثالث الحراره الكامنه بالقوه الوارده على البدن مثل
ما ينال البدن من الحراره المتولده من اكل الجوز ۞ والسبب الرابع
تكاثف الجسم ۞ والسبب الخامس قله الغدا وكثره الجوع
وامتناع ما يتحلل وهي العفونه ۞ معرفه اسباب الامراض
البارده وهي ثمانيه وماهي الاولى ملاقاه برودة اخرى ظاهره
بالفعل مثل برد الثلج والثاني ورود البارد بالقوه الوارده

وتحفظها



35

علي البدن مثل لبن الخشخاش وهو الافيون ○ السبب الثالث ○
كثرة ما برد على البدن حتى يغمره وهو يطفي الحرارة الغريزية
السبب الرابع افراط ما برد علي البدن حتى يطفي الحرارة ○
الغريزية والسبب الخامس افراط سخافة البدن وتخلخله ○ بتحلل الحرارة الغريزية
والسبب السادس التكاثف المفرط الذي يخنق الفضول حتى يغمر
الحرارة الغريزية والسبب السابع السكون المفرط والسبب الثامن
الحركة المفرطة ○ اسباب الامراض اليابسة وهي اربعة الاولى
ملاقاة ييبس هو بالفعل مثل يبس السمايم ○ والثاني ورود الشي بالقوة
علي البدن مثل الخل والملح والثالث قلة ما يوكل ويشرب الرابع الحركة
المفرطة ○ معرفة اسباب المرض الرطب وهي اربعة الاولى ملاقاة
الشي الذي يرطب بالفعل كالحمام ○ الثاني الذي يرطب بالقوة مثل السمك
الطري ○ الثالث كثرة ما يوكل ويشرب ○ والرابع كثرة الخفض
والدعة ○ باب معرفة اصناف المرض الذي يكون من سوء مزاج مع
مادة تجري الي العضو وهي خمسة وهي شدة قوة العضو الدافع
او ضعف العضو القابل او كثرة المادة او ضعف القوة الغاذية



إ وسعه المجاري ٥ معرفه على كم ضرب تدخل الافه على شكل
العضو الطبيع ٥ وهي خمسه ضروب وهي اما في الرحم قبل ان يتولد
الجنين اما لكثره الماده اذا كان المني كثيرا واما لقله الماده اذا
كان المني قليلا لاتحاد ٥ واما لقله يبقى المني اذا كان غليظا
او رقيقا مائيا ٥ واما في ولاده الطفل اذا اخرج خروجا رديا
اما على طهره واما على ركبتيه ٥ واما في وقت القماط اذا اشد في
قماطه واما في وقت يوجد اللبن اذ يرضعه ٥ واما العله التي
تعرض له من قطع عصب او تشنج يعرض في العصب او استرخا
او قرحه او ورم ٥ على كم سبب تدخل الافه على شكل العضو
الطبيع وهي سبعه وما هي اما من امر الطبيب واما من
العليل نفسه واما من كثره او رض واما من فصل ماده واما من نقصان
ماده واما من امر الطعام اذا اسو الامساك للطفل واما من
اهلا انهم اياه للمشي قبل الوقت الذي ينبغي له ان يمشي فيه ٥ واما
من الطبيب اذا لم يحسن جبر الاعضا التي يعرض فيها الكسر
وسترها ٥ واما من المريض نفسه اذا حرك العضو الذي

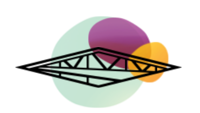


36

تجبر قبل ان يستوي حسنا واما من الكسر فمثل ان يزول مفصل الورك حتى يلتوي الفخذ واما من الورض مثل ان يشدخ الانف فيعرض في ذلك الفطوسه ٥ واما من فضل الماده فكالذي يصيب المجذومين واصحاب الاستسقا واما من نقص الماده فكالذي يصيب اصحاب السل ٥ معرفه اسباب ضيق المجاري وهي ثلثه اما لانضمامها واما لالتحامها واما السده تحدث فيها فالانضمام يكون اما لشده القوه الماسكه او لضعف القوه الدافعه واما لغلبه البروده واما الغلبه اليبس واما لسبب تضاغط يعرض في ذلك الموضع مثل ما يعرض في شده الوثاق ٥ واما لافه تدخل على شكل العضو واما لورم يحدث فيه والالتحام يكون اذا تقدم قبله حدوث قرحه واما السده فتعرض اما لشي يقع في جوف المجرى مثل كيموس لزج وحجر او دم جامد واما لشي ينبت في جوف المجرى مثل اللحم الزايد والثواليل ٥ معرفه كم سببا يكون اتساع المجاري وهي اربعه اسباب اما الحركه رديه من القوه الدافعه واما الضعف من القوه الماسكه واما لغلبه الحراره والرطوبه واما لسبب ادويه حاده فتاحه



معرفه اسباب الملاسه وهما سببان اما لسبب داخل واما لسبب
خارج اما السبب الداخل فمثل الخلط اللزج واما السبب الخارج فمثل
الشمع المذاب بالدهن ٥ معرفه اسباب الخشونه وهما سببان اما
من سبب داخل او من سبب خارج اما السبب الداخل فمثل خلط
حاد لحشن واما السبب الخارج فمثل الدخان والغبار ٥ كم سبب
تحدث وما هما ان كانت تلك الزياده طبيعيه فانها تكون من فضل
ماده طبيعيه ومن فضول قوه ٥ من كم سبب يكون نقصان ٥
الاعضا في عددها وما هما سببان اما من سبب داخل واما من سبب
خارج ٥ فاما السبب الداخل فمثل نقصان الماده واما الخارج واما
السبب من خارج فمن حرق نار او برد او عفونه او من قطع ٥ والعفونه
تحدث اما من الادويه التي تنبت تعفن واما من احتقان ما يحلل ٥
من كم سبب يكون عظم الاعضا وهي من ثلثه اسباب وما هي اما
من كثرة الماده واما من فعل القوه واما من اجتماعها ٥ من كم
سبب يكون صغر الاعضا من ثلثه اسباب وما هي اما من ضعف القوه
واما من نقصان الماده واما من عله من خارج فمثل حرق النار وبرد



٣٧

الثلج واما من علة من داخل فمثل العفن المقطع المبدد ٥ من كم سبب يكون انتقال العضو من موضعه وهما سببان وما هما اما من حركة مفرطه واما من رطوبة مجاوزة للاعتدال حتى ترخي العضو وتزلقه ٥ من كم سبب يكون نقله العضو عن حاله اتصاله بغيره وهما سببان اما ان يكون على طريق افتراق من غير اجتماع فان كان على طريق اجتماع من غير افتراق فاما ان يكون متولدا واما ان يكون حادثا من فرجه وان كان محدوثه يكون اما من غلط واما على اثر فرجه واما على اثر ورم فهكذا يكون افتراق المتصل وهي ثلثة اسباب وما هي احدها فصل والثاني المد والثالث الرض وكل سبب من هذه يحدث عنه انفصال المتصل من سببين اما من سبب خارج واما من سبب داخل ٥ فالسبب من خارج فيما يقطع الشكل العاد مثل قطع السيف ٥ واما من داخل الخلط الحاد مثل المره الصفرا اما بعدا اما من داخل والحرق ٥ اما الخارج فمثل الحركة او من اي شي يجيد من احدي طرفي الشي الى جهته ليس من طبعه ان يتحرك ٥ والطرف الاخر ساكن مثل من يمد فصل



واما من شي تجويف الجرم الممتد اذا كان كثيرا واما من كيفيه
في الجرم الممتد فاما ما يحدث من التجويف لكثره المشي المحصور فيه
فذلك اما ان تكون رطبه واما ريح واما الكيفيه التي تكون في الجرم
فيكون فيه التمدد مثل التشنج العالي فاما الوجع فيكون من تشنج
تزيح سعي في الجسم اما الثقله واما اللابثه واما لهما جميعا مثل الحمي
واما من ح اخل مثل الورم والحصاه ۞ معرفه اصناف الدلايل كم

الباب الرابع

هي اصناف ثلثه وما هي منها ما يدل علي الصحه ومنها ما يدل علي
المرض ومنها ما يدل علي الحال التي ليست بصحه ولا مرض ۞ كم هي
اجناس الدلايل علي كل واحد من هذه الدلايل الثلثه اعني الصحه
والمرض والحال التي ليست بصحه ولا بمرض هما جنسان منها ما يدل على
امراض الاعضا المتشابهه الاجزا صنفان وما هما هي جوهريه
ومنها ما هي عرضيه وان الدلايل الجوهريه الحراره والبروده
والرطوبه واليبوسه ۞ معرفه الدلايل العرضيه وهي ثلاثه
وما هي منها ما يدرك باللمس مثل الصلابه واللين ومنها ما يدرك
بالنظر مثل البياض والحمره ومنها ما يعرف طريق الكمال مثل

س

الاوما



38

الافاعيل الكاملة التامة معرفة الاعضا الاليه كم هي اصناف الدلايل التي تدل علي الاعضا الاليه وهما صنفان منها ما هي جوهريه ومنها ما هي عرضيه ٥ الدلايل الجوهريه اربعه وما هي الصيغه والمقدار والعدد والموضع ٥ الدلايل العرضيه كم هي اربعه وما هي الحس والفعل والمتسمل والفاشد ٥ اعم اجناس الدلايل كم هي اعم اجناسها ثلثه وما هي منها ما يدل علي ما جاز ومضي ويقال له مذكره ومثال ذلك اذا راينا البدن نديا علمنا انه قد تقدم ذلك عرق ومنها ما يدل علي ما هو حاضر ويلقب بالدلاله ومثال ذلك اذا وجدنا اجد النبض سريعا استدل بذلك علي ان الحراره غالبه ومنها ما يدل علي ما سيكون ويلقب بسابق العلم ومثال ذلك اذا نظرنا في الشفق وهي الخلج تقدمت فقلت فيما يحدث فاذا باح بذلك شي انذارا ٥ معرفه الدلايل المضافه الي الاعراض ما الفرق بين الدلايل وبين الاعراض بالاضافه التي تضاف اليه وذلك ان الشي الذي نضيفه اليه بينهما جميعا امر واحد عند المريض

ظر



اعراض وعند الطبيب لا ابه كم هي اجناس الاعراض وهي
ثلثه وما هي منها ما يدل على الافعال مثل سو الهضم ومنها ما يوجد
في حالات ما يبرز على البدن ومثل البول الاسود ومنها ما
يظهر في حال الجسم مثل الحمره في الوجنتين وسواد اللسان وغير
ذلك كم هي ثلثه معرفه الاعراض التي تحدث على الافات الداخله على
الافعال وما هي منها ما يكون حدوثه ببطلان الفعل اصلا مثل العمى
التام ومنها ما يكون حدوثه بنقصانه من ظلمه البصر وابطا الهضم
ومنها ما يكون حدوثها من تغييره مثل من يرى قدام عينيه
مثل النوى والبعوض والعيدان ومثل تغيير الطعام في حال
انهضامه الى الحموضه والى الدخانيه معرفه حالات
الابدان كم هي اصناف الاعراض التي تحدث في حالات الابدان
اربعه وما هي منها ما يدرك بالبصر مثل اليرقان والبرص والبهق وسواد
اللسان والحمره والبياض وما اشبه ذلك ومنها ما يدرك
بالشم مثل نتن النفس ونتن العرق ونتن المنخرين ونتن الابطين
ومنها ما يدرك باللمس مثل الرخو والصلابه ومنها ما

اللس



39

يدرك بالمذاق مثل الملوحة والمرارة والحموضة معرفة
ما يبرد في الابدان كم هي اصناف الاعراض التي تكون في حالات
ما يبرز من البدن صنفان وما هما منها ما يدرك بالسمع ومنها
ما يخرج خروجا مطلقا ٥ كم هي المدرك وكله بالسمع صنفان
وهي الاصوات والنغم ٥ اما الاصوات فكصوت الحشى والقراقر
والريح الذي يخرج من اسفل ٥ واما النغمة فمثل النغمة
التي تنسب الى البحوحة والبحوحة التي تنسب الى الجرح ٥ كم هي
الخارجة خروجا مطلقا ثلاثة وما هي منها ما في جملة جنسها
خارجة عن المجرى الطبيعي في كيفيتها مثل براز البول الاسود
معرفة العلل باي الدلايل يستدل على الاعضا التي تحدث فيها
العلل ~~يستدل بستطون وا~~ ان كانت الاعضا في ظاهر البدن
استدللنا عليها من ظاهر الحس مثل تغير لون الجلد وعظم العضو
وعدد اجزايه وان كانت تلك الاعضا باطنه استدللنا عليها
بستة طرق الاول من الا فعال الداخلة على الفعل ٥ الثاني
ما يبرز في الجسد ٥ والثالث من الوجع الذي يحدث في كل واحد



من الاعضا ٥ والرابع من وضع العضو ٥ والخامس لانفراد
العله والمشاركه فيها ٥ والسادس من البحث والمسايله في
في اسباب الاعراض للامراض و ذلك ان الامراض انما تحدث
اما عن سو مزاج واما عن مرض الي واما عن تفرق الاتصال معرفه
كم ينقسم علاج الطب الي كم جزو ينقسم علاج الطب الي جزوين
وما هما حفظ الاصحا على صحتهم التي تكون بالاشيا المشابهه
للحال التي هم عليها ومداواه المرضى حتى يبروا وهي التي تكون
بالاشيا المتضاده لامراضهم ٥ الي كم جزو ينقسم حفظ
الاصحا على صحتهم الي ثلثه اشيا وما هي الاول حفظ الابدان
التي هي بحال فان الصحه لا بد من شي منها ٥ الثاني المتقدم
الحفظ للابدان التي قد بدت تحيد عن حال الصحه ٥ والثالث
تربيه الابدان الضعيفه بدهن معروفه دوام الصحه ومن لا
تدوم صحته بالاسباب الحاميه بماذا يكون حفظ صحه
من لا يلذهر من صحته شي تتحد بتلك الاسباب الحاميه المشتركه
وهي الهوا المحيط بنا وما يوكل ويشرب والنوم واليقظه والاستفراغ

الباب الخامس

١١٩



40

والاحتقان والحركه والسكون والاحداث النفسانيه ٥ بما
دانكون التقدم في حفظ الابدان التي هذا شرف على ان نميل
عن صحتها بشيئين وما هما استفراغ الخلط الغالب في البدن
وان يودع البدن زياده محموده من هذه الاسباب الستته التي قد
ذكرت ٥ معرفه الابدان الضعيفه اي الابدان هي
الضعيفه التي تحتاج ان تدبر وتحفظ ٥ ابدان الاطفال وابدان
المشايخ وابدان الناقهين ٥ اما ابدان المشايخ والاطفال فلضعفها
ولكثره الفصول المتولده فيها ولانها غير بعيده من الخطر ٥ وا
ابدان الناقهين فلقله الدم فيها وحاجتهم الى التربيد فيها معرفه
اصناف المداواه كم هي اصناف المداواه صنفين وما هما منها ما هو
عامي وذلك يكون بتدبير تلك الاسباب الستته التي ذكرناها
ومنها ما يكون خاص ٥ باب منه اخر كم اصناف المداواه الخا
ثلثه وما هي اما ان تكون من امراض الاعضا او المتشابهه الاجزا واما في امراض
٥ علاج ذلك ان يكون بالتغير بالضد واما في امراض الاعضا
الالبه واما في تفرق الاتصال وهاذا علاجهما المرض الحادث

ن
ما
صبه
الالبه واما
بفرق الاتصال



في الشكل بما دا بداوي برد الشكل الى الحال الطبيع وشده
حتى يبقى على الحال الطبيع ه المرض الذي يكون في تقعير الاعضا
بما دا بداوي ان كان ذلك التقعير زايدا على المقدار الذي ينبغي كانت
مداواته بالشكون من الشد او كان انقص مما يحتاج اليه كانت
مداواته بادمان نعل العضو ونحصر النفس ه المرض الذي
يكون من سعه المجاري بما دا يداوى بالاشيا التي يداوى بها
المرض الذي من زياده تقعير الاعضاو بما هو مضاد السبب المحدث
له ه بما دا يداوى المرض الحادث من ضيق المجاري ان كان ضيق
المجاري انما حدث من فضل هذه القوه الماسكه فمداواته
تكون بما يرخي ذلك العضو ويبطل عليه ويشدبه ه وان
كان ضعفه من القوه الدافعه فبما يفتح الشده ويقوي وان كان
الضيق انما حدث عن برد فليسخن وان كان حدث عن قبض فبما
يرخي وان كان حدث عن يبس فالترطيب وان كان حدث عن شده
وثاق فبالاطلاق والحل وان كان حدث عن فساد الشكل
فباصلاح ذلك الشكل وان كان ذلك الضيق من ورم فمداواته

الحال



بعلاج ذلك الورم حتى يبرا وان كان حدث بالنجام فبالتفتق
وان كان ذلك الضيق بنوع شي تقع في ذلك المجرى فداوائه
بالادويه الفتاحه والبط فاما بادي الخشونه بالملاسه ولد
الملاسه نداوي بالتخشن فاما دا ابداوي فضل العدد اما بامداره
كما يفعل بالخنازير واما بنقله عن موضعه كما يفعل بالماء الذي
يكون في العينين ومن يبرا من نقصان العدد ولا يبرا
ان كان العضو الناقص تولده من الدم فيمكن ان يبرا في جميع
الاسنان وان كان تولده عن المني فانما يمكن ان يبرا في الصبيان
نقطه معرفه مداواه الاعضا فاما ابداوي عظم الاعضا
بالتسكين والتسند فاما ابداوي اصغر الاعضا بالحركه والاكل
فاما ابداوي انتقال العضو عن موضعه فيمد العضو ورده الى
موضعه فاما ابداوي تغير حالات الاعضا في مشاركتها
بعضا البعض في الوضع وان كان ذلك بانها حالت الى اجتماع
لم يكن معه افتراق فداوائها يكون بالتفريق وان كان ذلك
بانها حالت الى افتراق ولم يكن ان يكون معه اجتماع ثم كان السبب
قرحه معالجته بالكليد والدار ستبعد ورم

(في الهامش:) بالشبخ وان لم ... بعضها بالقطع لك

باذها



مرض فمداواته تكون بازاله ذلك الورم وان كان بسبب تشنج فه
مداواته بالتحلل والارخا معرفه تفرق الاتصال كم من شي
يحتاج اليه في تفرق الاتصال حتى يبرا الي اربعه اشيا وما هي جمع
ما قد تفرق وحفظ ما قد جمع على حاله والمنع من ان يقع ما بين التفرق
شي وحفظ طبيعه ذلك العضو معرفه المداواه بكم شي
تكون المداواه باحد ثلثه اشيا وما هي اما باصلاح تلك الستة المواد
الضروريه التي ذكرنا قبل واما باستعمال الادويه واما بعلاج
البدن معرفه اصناف العلاج كم هي اصناف العلاج استعمال
العلاج بالادويه صنفان وما هما انا ربما استعملناها من داخل
وربما استعملناها من خارج فاما من داخل فنوردها على البدن من الفم
ومن المنخرين ومن الاذنين ومن العينين ومن الدبر ومن القبل ومن
خارج فمثل استعمال التكميد والنطل والسكب والتلبيس
والمسح والاضمده والمراهم معرفه كم هي اصناف العلاج في الطب
اصناف العلاج في الطب باليد هما صنفان وما هما ربما استعملناه في
اللحم وربما استعملناه في العظام ومثال ذلك استعملنا لهذا

الو



42

العلاج في اللحم البط والقطع والكي بامثال استعمالنا في العظام
ما يرد الخلع ويجبر الكسر معرفة تكون طرق المداواه بالادويه
حتى يكون البر وهي جسه طرق وماهي تقدير كيفيات الادويه
ووزن كميتها وجهة استعمالها وتقدير الوقت الموافق لها
وحسن اختيارها معرفة الاسنان كم هي اربعه وماهي سن
الفتيان وسن الشباب المتناهي الشباب وسن المكتهلين وسن
المشايخ ٥ اي الاسنان هي سن الصبيان السن الذي يكون
البدن فيه دايما في النمو ومنتهاها الى اكثر الحالات تكون
الى ثمانيه عشر سنه الى عشرين سنه ٥ اي الاسنان هي سن ٥
الشباب المتناهي الشباب الذي قد استكمل النمو ولم يبتدي
بالابدان فيها النقصان بعد ومنتهاها في اكثر الاحوال تكون
من خمسه وثلثين سنه وربما كانت في اقل وربما كانت اكثر
٥ اي الاسنان من المكتهلين السن الذي قد تبين فيه النقصان ٥
والانحطاط من غير ان تكون القوه حارت وانهدت ومنتهاها
في اكثر الاحوال تكون نحو الستين سنه ٥ اي الاسنان سن



المشايخ البين الذي قد تبين فيه ضعف القوه وهي بعد الستين
الى اخر العمر من ستين سنه الى مايه وعشرين سنه معرفه
المزاجات اما مزاج الفتيان حار رطب معتدل فيما هو اما مزاج الشباب
المتناهي حار يابس هو اما مزاج المشايخ اما بحسب الاعضا الا صليه
منهم فمزاجهم بارد يابس واما بحسب الرطوبات التي تجمع ابدانهم
فمزاجهم بارد رطب معرفه تدبير الابدان بما تدبير الابدان
في كل سن من هذه الاربعه اسنان وبينتوي علمها من
الكيموسات اما من الفتيان فالغالب عليها بالدم لاعتدال
مزاج السن هو واما من الشباب فالغالب عليها المره الصفرا
ه واما سن الكهول فالغالب عليها المره السوداه واما
سن المشايخ فالغالب عليهم البلغم معرفه اصناف الوان
الجلد صنفان وهما منها ما يحدث عن اسباب من خارج فاما
الذي يحدث عن داخل فما كان منها حدوثه من عله انتقاص
الاخلاط او من اعتدالها واما الذي يحدث من خارج معرفه
الوان الاعتدال في الالوان هو اللون الدال على الاعتدال اللون



43

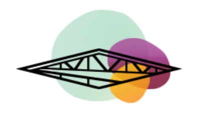
لوان

المركب من البياض والحمره معرفــه افراط الالوان اي الا
بدل علي الافراط والخروج عن الاعتدال اللون الاسود واللون الاصفر
بابـ منه احمر واللون الاصفر يدل علي الحراره لان اللون
الاصفر يدل علي غلبه المره الصفرا واما اللون الاسود فيدل
علي غلبه المره السودا او اللون الاحمر يدل علي الدم واما اللون
الاصفر والاشقر فيدلان علي غلبه البرد والرطوبه معرفـــه
الوان الجلد كم هي اصناف الوان الجلد الحادث عن الاسباب
التي تكون من خارج صنفان وما هما منها ما يحدث عن مزاج الهوا
مثل برد الصقالبه وخشونه بلاد السودان ومنها ما
يكون عن الاحداث النفسانيه مثل الصفره الحادثه عن الغم والحمره
الحادثه عن الخجل معرفــه الوان الشعر كم هي اصناف
الوان الشعر اربعه الاحمر والاسود والاشقر والاشيب
من ماذا يكون سواد الشعر من كثره الحراره التي تحدث
احتراقا شديدا من ماذا يكون حمره الشعر من نقصان الحراره
والاحتراق من ماذا يكون شقره الشعر من نقصان الحراره التي



تذهب حمره الشعره ٥ من ما دا يكون الشيب من غايه ضعف
الحراره الغريزيه ويكون البلغ العفن المالح ولذلك انما يحدث من
الامور الاكثر في حال الشيخوخه معرفه الوان العيون كم
هي اصناف الوان العيون اربعه وما هي الاكحل والازرق والاشهل
والاشعل من ما دا يكون كحوله العين من سبعه اشيا وما هي اما
انفتاح الروح الناظره او من كدورتها واما من ضعف الرطوبه
الجليديه واما ان موضعها غاير واما من كثره الرطوبه الشبيهه
ببياض البيض واما من كدورتها واما من سواد لون الطبيعه الغريزيه
٥ ومن ما دا يكون زرقه العين من سبعه اشيا وما هي اضداد ٥
لتلك التي تفعل الكحوله وما هي اما من كثره الروح الناظره او
صفاها او عظم الرطوبه الجليديه او نتوها او نقصان الرطوبه ٥
الشبيه ببياض البيض او صفاها او نقصان سواد الطبقه
العنبيه ٥ من ما دا يكون شهوله العين وشعلتها اذا النامت
بعض الاشباه الحديثه للزرقه معرفه السحنه كم هي اصناف
السحنه خمسه وما هي خصب البدن والهزال والسخافه والتلزز

طبقه العنبيه



44

والاعتدال ٥ بما دا يكون خصب البدن اما من كثره اللحم واما
واما من كثره الشحم ٥ من ما دا يكون اللحم من كثره الرطوبه مع
الحراره ٥ من ما دا يكون الشحم من كثره الرطوبه مع الحراره ٥ من ما
دا يكون نقصان اللحم من اليبس وخاصه ادا كان مع اليبس
بردا ٥ من ما دا يكون نقصان من الحراره وخاصة ادا كان
معها يبس ٥ من ما دا الحدث التلوز اما من البرد واما من اليبس
واما من احتماعهما ٥ من ما دا يكون اعتدال المزاج عن اعدال
السحنه معرفه الدكر من الانثى ما الفرق بين الدكر والدكر
والانثى الدكر اسخن واحف والانثى ابرد وارطب معرفه
تغير الهوى من كم وجه يتغير الهوى من خمسه علل وما هي
اوقات السنه وطلوع الكواكب وغروبها والارياح والبلدان والبخا
معرفه اوقات السنه وهي اربعه وما هي ربيع وصيف وخريف
وشتا ما مزاج الربيع معتدل وما مزاج الصيف حار يابس وما مزاج
الخريف بارد يابس وما مزاج الشتا بارد رطب معرفه

البروده
الشحم
دات



تغير مزاج الكواكب من كم تغير الكواكب من مزاج الهوا فان
ان الشمس متى قربت منا او قربنا نحن من الشمس كان الهوى ازيد
سخونه وخاصه كلما كانت اعظم ومتى بعدت الشمس عنا او
بعدت نحن من الشمس كان الهوى ابرد وبزداد بردا معرفه
الرياح كم هي الارياح اربعه وما هي الشمال والجنوب والصبا
والدبور اما ريح الشمال فبارده يابسه واما ريح الجنوب فحاره رطبه
واما ريح الصبا وريح الدبور فمعتدلان الا ان ريح الصبا اميل
الي الحراره واليبس وريح الدبور احر وارطب من الصبا معرفه
اختلاف النواحي كم هي وما قوه كل واحد منها النواحي اربعه
الارتفاع والانخفاض ومجاوره الجبال والبحور وطبيعه تربة
الارض والبخارات معرفه النواحي كم هي النواحي وما قوه كل
واحد منها النواحي اربعه وما هي الشمال والجنوب والمشرق
والمغرب فناحيه الجنوب اسخن وناحيه الشمال ابرد والمشرق
والمغرب معتدلان جميعا بتقدير واحد معرفه اختلاف



45

البلدان كيف تختلف البلدان بحسب ارتفاعها وانخفاضها ان
ارتفاعها يجعلها ابرد وانخفاضها يجعلها اسخن معرفه
اختلاف البلدان المجاوره للجبال كيف تختلف البلدان بحسب
مجاوره الجبال لها ه اذا كان الجبل للبلد من ناحيه الجنوب
حجب ذلك البلد من الريح الجنوبيه ولا يهب فيها الا الرياح
الشماليه فقط وكان البلد بذلك ابرد ومتى كان الجبل
من البلد من ناحيه الشمال حجب ذلك البلد من الرياح الشماليه
وكان ذلك البلد اسخن معرفه اختلاف البلدان بمجاوره
البحار لها ان كان البحر لها من ناحيه الجنوب فان ذلك
البلد اسخن وارطب وان كان البحر من ناحيه الشمال كان
البلد ابرد معرفه اختلاف البلدان بحسب طبيعه ترابها
وان كان ارضها صخريه جعلت ذلك البلد ابرد وان كان
تربه البلد لينه جعلت ذلك اسخن واخف وان كان طين رطبة
جعلته ابرد وارطب معرفه تغير الهوى الهوى كيف تتغير
الهوى كيف تتغير البلدان بحسب تغير الهوى من قبل البخار



واذا جاوزت ينابيع المياه وبطائحها وانهارها ورطوبات واشيا
ما نحو ذلك جعلت ذلك البلد ابرد وارطب وان لم يجاوزه من ذلك
شي كان هوا اعدل واصلح واسلم معرفة تغير الحركة
للبدن كيف تغير الحركة للبدن ان الحركة متى كانت معتدلة
بقصد اسخنته ورطبته واعبلته وشددت بضعه كذلك
ه وان كانت الحركة مفرطة اسخنته وجففته وعلى قدر
افراطها يكون ذلك ان يفرط جدا فيبرده والسكون
والدعة يزيدان في الرطوبة والشحم وفي برده ايضا القول
في الاستحمام كم هي اصناف الاستحمام صنفان وما هما منه ما
يكون بالما العذب ومنه ما يكون بغير العذب ه اما فعل الاستحمام
بالما العذب فانه يرطب البدن لا محالة ان كان الاستحمام بالما وهو بارد
وان كان الاستحمام بالما وهو حار سخنا واما فعل الاستحمام بالما الذي
ليس بعذب فيجفف البدن لا محالة لكنه ان كان الاستحمام بما
مالح او مر او كبريتي فانه يسخنه وان كان ما يغلب عليه قوة الشب
فانه يبرد باذن الله معرفة اصناف الاطعمة كم هي اصناف



416

الاطعمه صنفان وما هما منها ما يولد كيموسا محمودا ومنها ما يولد
كيموسا مذموما ه ان الاطعمه المولده للكيموس المحمود والاطعمه
المولد للدم المعتدل في مزاجه في جميع احواله مثل الخبز النقي
ولحوم الحولي من الماعز والضان معرفه الاطعمه المحموده كم
هي اصناف الاطعمه المحموده الكيموس والمذمومه الكيموس صنفان
وما هما منها الطعام الغليظ المذموم الكيموس ومنها الطعام
اللطيف المحمود الكيموس ه ما مثال ذلك الطعام الغليظ المحمود
الكيموس لحوم الخنازير ولحوم العجل وما مثال الطعام اللطيف المحمود
الكيموس الفراخ والسمك الطري ه ما الغرض في كل واحد من هذين
الصنفين اما الغذا المحمود الكيموس يولد دما رقيقا ينفع في حفظ
الصحه واستدامتها والضرب الاخر ينفع في المباشره للاعمال
والقوه والجلد في الرياضه اذا كان لصقا بالاعضا نعسر تبريه عنها والخلا بها
عنها لا تستصحابه معرفه الاطعمه المذمومه وهي ثلثه وما
هي منها ما يولد المره الصفرا مثل الخردل والحرف والثوم ومنها ما يولد
المره السودا مثل العدس والكرنب ولحوم التيوس الجبليه والاهليه



ولحوم الثيران والباذنجان والقنبيط والكنكر ومنها ما يولد البلغم
مثل لحوم الخرفان ومنها ما يولد خلطا رديا الذا غا كالثوم والفجل
والجوز والتمر وما اشبه ذلك ان الاطعمه اللطاف الطعام
اللطيف المولد الكيموس المذموم والطعام المولد المره الصفرا
معرفه اصناف الاشربه كم هي اصناف الاشربه ثلثه وما
هي منها ما لا يبلغ الا مبلغ الشراب ومنها ما يبلغ مع ذلك مبلغ
الغذا ومنها ما لا يبلغ المبلغين الاولين لاكن يبلغ الغدا ما بلغ
الشراب اعني المنفعه منه ان تخلف ما كان تحلل حتى تحفظ
طبيعه البدن على حالها ما بلغ الدوا اعني منفعته ان
يقلب طبيعه الانسان بطبيعته معرفه ما النوم سكون الحواس
عن الطبيعه ما يكون النوم من رطوبه صافيه ضبابيه تسد اعصاب
الدماغ وتمنع الحس والحركه والقوي المدبره عن النفوذ لانفعالها معرفه
تغير النوم للبدن كيف يغير النوم للبدن اما في اول الامر فتبرد ظاهره
واسخانه باطنه وترطيبه اياه ايضا ومن بعد اذا طال ظهر فتبرد
باطن البدن واسخانه ظاهره معرفه كيف تغير اليقظه للبدن

الدوا

اطراف

هره



47

استحالتها ظاهر البدن وتبريدها باطنه وتجفيفها اياه ايضا

معرفه فعل الجماع في البدن ما فعل الجماع في البدن ان تخففه لا محاله

وينقص من حرارته الغريزيه فهو بهذا السبب يبرده وقد يمكن ان

يسخنه بفرط الحركه ٥ ما تفعل الالام النفسانيه في البدن

منها ما تحرك الحراره وتنهضها الي ظاهر البدن اما دفعه واما قليلا

قليلا فالدفعه مثل الغضب والغيظ والقليل مثل المحبه والخوف

والرعب والسرور والفرح ومنها ما تقبض الحراره وتدخلها الي داخل

اما دفعه واما قليلا فا[illegible] دفعه مثل الغضب والغيظ والخوف

والرعب والقليل القليل مثل الغم والحزن واما ما يحرك الحراره الغريزيه

الباب الثالث

مره الي داخل ومره الي خارج فانه مثل الدمع والخجل معرفه

الحمي ما هي الحمي حراره خارجه عن المجري الطبيعي تنبعث من القلب في

العروق الضوارب فتضر بافعاله الطبيعيه معرفه اجناس

الحمي كم هي اجناس الحمي ثلثه وما هي جنس يكون تعلقه بالارواح

وتدعي حمي يوم وجنس تعلقه باخلاط البدن الاربعه وتدعي حمي

العفونه وجنس تعلقه بالاعضا الاصليه وتعرف بالدق وهي



اقطعوس ٥ ما تعرض حمي يوم من الاسباب البادية وذلك ان
حرارة الشمس تضر بالروح النفسي اكثر وبالطبيعي اقل واكل الجوز
والشراب الصرف يضر بالروح الطبيعي اكثر وبالنفساني اقل واما
الاغتسال بالشب فيضر بالروح الطبيعي والحيواني لحقنه البخارات
واما الاغتسال بالكبريت وبالبحر الحار فيضر بالطبيعي اضرارا
قويا واما التعب والهم والغضب فيضر بالروح الحيواني اما كثرة
الفكر والسهر فيضر بالروح النفساني معرفة ربما تكون
حميات العفونة من الاسباب ال[illegible] مثل الامتلا واجتماع ٥
الفضول الرديه معرفة الحميات الثلاثة ما تكون الحميات الثلثة
انما ربما تكون عن حمي يوم واذا كان سببها قويا وربما عرضت   تكون من
من حمي العفونة اذا كانت محرقة جدا ومطولة جدا معرفة
كم اصناف العفونة صنفان منها ما يكون من عفونة الاخلاط داخل
العروق ومنها ما يكون من عفونة الاخلاط خارج العروق باب منه
اخر وذلك ان الاخلاط الزايدة علي القدر الطبيعي اذا كانت في هذين
الموضعين واحتقنت وتكاثفت واشتغلت من التحليل ولم يلحقها الرح

مراهنا



48

من الهوى المنسع المحدث من انبساط الشريانات عفنه ضروره معرفه الحان المتعفنه اصناف الحميات المتعفنه داخل العروق
واما الجنسيه فهي اربعه حمي سونوخوس وهي تحدث عن عفونه الدم وجنس اخر تحدث من المره الصفرا داخل العروق وتسمى
طريطاوس من الرابعه وجنس تحدث من المره السودا المتعفنه داخل العروق وتسمى طرطاوس الملازمه باسمه اخر كم هي
اصناف حمى سونوخوس التي تكون من عفونه الدم ثلثه اصناف وما هي منها شديده الصعوبه من ابتدائها الى انتهائها وهي
التي تكون ما يتعفن منها اكثر ما يتحلل وصنف تنقص الصعوبه من ابتدائها وهي تكون ما يتحلل اكثر ما يتعفن ومنها صنف مستوي
الحال من ابتدائها الى انتهائها وذلك ان الجزو الذي يتعفن من الدم مثل الجزو المتحلل سوا بسوا معرفه حمي المره الصفرا كم اصناف
المره الصفرا صنفان وما هما منها ما يشتد في كل غب وهي من المره التي تعفن في جميع العروق التي في سائر البدن وهما صنف ثاني انما
يكون يتعفن المرار في العروق التي تلي المعده والريه والكبد وتسمي المعده



مجونة ونعرف بفوسوس معرفته حمى البلغم كم هي اصناف حمى البلغم
اللازمه صنفان واحد يبتدى في كل يوم مره واحده وكذلك
حمى المره السودا اللازمه الان هذه الحمى فلما توجد لحقيتها
والجنس الثاني من اجناس حميات العفونه يكون بتعفن المره
الصفرا والبلغم والسودا خارج العروق فاما الذي يتعفن خارج
العروق من الصفرا فتدعى طرطاوس وهي التي تنوب غبا ويعرض
مثلها نافض واكثر احدها اربعه عشر ساعه
تسع ساعات واما البلغم الذي يعفن خارج العروق فان
جاه تسمى بافيمارسوس وانما تعرض في كل يوم ومقام النوبه
اربعه وعشرون ساعه الى ان ينقضي وينقى منها الجسم بعد
فيما اقشعرار ليس بقوى واما حمى المره السودا التي تتعفن
خارج العروق فتدعى اسطرطا وس وتنوب واكثر ثلث النوبه
ثمانيه عشر ساعه نافضها مرضض حدا جيدا ما بينه اخر
هل تكون حمى من الدم من غير عفونه نعم اذا بلغت المره الصفرا
لحرارتها على الدم حتى تلعبه باكثر من مزاجه الطبيع احدثت ضربا



49

من حمى سونوخوس معه عطش مفرط بايب منه احسن تتركب
من هذه الحميات صنفا فيعرض منها حمى نعم مثل اطريطاوس وهي
شبيه الغب وذلك بان تتركب حمى البلغم الدايمه مع حمى المره
الصفرا الدايمه وهذه الحمى خبيثه صعبه رديه الاعراض
قتاله في اكثر الامر معرفه النافض من يا الحدث النافض من
محاسه ما للاعضا الحساسه حتى تلدغه فتحدث عنه
عرض بين تركيب النافض منهما وهو الانتفاض والارتعاد لا
تستبدل العضو من الماده وخاصه اذا كانت حاده لذاعه
لتسبب ما يكون من انعطاف الحراره الغريزيه اذا دخلت الى عمق
البدن وخلا ظاهر البدن منها كيف يشتبث حمى اطمعوس
في البدن ان الحراره الفاعله للحمي المنبعثه من القلب ان كان تعلقها
منه بالروح الحيواني كانت منه حمى يوم فقط وان تعلقت بجرم القلب
كان من ذلك حمى عفونيه وان كان نشبثها بجرمه كان من
ذلك اقطيقوس فان تعلقت بالرطوبه المغذيه لجرمه ولجميع
جرم الاعضا الثابته كان حمى مرسوس فان افرطت افنا ذلك



الجوهر ابادت جوهر جرم القلب والاعضا الثابته وحدثت
الحمي التي تدعي من حسو سموس وتا دبل هدا اللا اتم ثابت متمكن
لا يبرح ما دبل سموتن وهو الابطا الدبول وان تثبت السل ومعني
ثابت متمكن وهدا الاذن الخطر ومعنى لفظه افطبوس الحمى الثابته
ومن السل ما يحدث عن سببين وهي كرب اخرين الذي هو من الحراره
وهو ان متى تفرحت الريه او تعفن شي من الاتها مثل الحلقوم
والمنخو حدث من ذلك قرحه تدعي سعس وهي قريبه الريه
وحدث السل من اجلها لمجاورتها القلب لان حراره القلب
تسحق الريه حتى تجففها فيحدث السل ضروره والسبب
الاخر ان يحدر بالانسان سو مزاج في عصو من اعضايه مثل
الكبد والطحال والمعده فيخرجه طول المده الي السل ويصير
المرض في بدنه مثل حال الشيوخ سوا والشيخوخيه مثل ضروري
لا بد للناس من المصير اليه اصطرارا معرفته النافض كم اسباب
النافض ثلثه وما هي منها صنف يبدي قبل الحمي وهو الذي يكون
في حمات العفونه وصنف ثاني يكون من بلغم نحو لزج يبتدي فيما

الباد



50

الناقص الى ان ينقضى شخصه وصف بالك تسع الحمى الازمه
ه فان كان في يوم البحران والقوه قويه كان ذلك محمودًا وان
كان ذلك في غير يوم البحران والقوه ضعيفه مات المريض ه ومتى
تكون الحمى التى تحتث العلل فيها الحر والبرد جميعاً معا من بلغم
لزج بعضه متعفن هو يثبت الحر وبعضه لم يتعفن بعد فهو
يثبت البرد ويسمى سفوما حديان معا ما قلناه ه زيادا نكون الحمى
معما نداده ورطوبه والجسم فيما يلبث له حرارة لذاعه رطوبه
جيده وقد تعفنت داخل العروق وتسمى طعوريس كم اصاف
الاورام اما البسيطه المفرده اربعه وهي الورم الحادث عن الدم
ويسمى فلغمونى والورم الحادث عن المره الصفرا يعرف بالحمره والورم
الحادث عن المره السودا المعروف بالحصا والصلابه فاما الاورام
المركبه فكثيره وذلك انها تتركب اما من دم وصفرا واما من
دم ومره سودا واما من مره صفرا وبلغم واما من دم وسودا
وقد يمكن ايضا ان يكون الورم مركبا من هذه الثلاثه الاخلاط
لا تخلوا ان تكون متكافيه متساويه المقدار وبعضها اغلب



ما علامه الورم الحادث من الام الحمره والصلابه والمدافعه والوجع
والحراره والانتفاخ وكثره الرطوبه ٥ ما دلايل دم الصفرا
المعروف بالحمره والحراره والحمره التي تشوبها صفره وقوه الوجع
وسرعه نضج الورم ما دلايل دم البلغم البياض والرخاوه واذا
غمزت الموضع ببقي غمز الاصابع فيه غايرا ولا يكون معه وجع
ولكن رطوبه زهله ما دلايلكم هي الاسباب التي يحدث منها
خمسه اشيا وما هي الفاعلي واله والتمام والصوره لم صار
الموضع يورم لان من شان الطبيعه ان ترسل الي كل الاعضا
موادا انفع لها وخاصه الي الاعضا الضعيفه لتنفيها بالسبب
مايرد علي العضو من هذه المادة ولسبب الوجع الحادث عن الضرب
العضو ولسبب الحراره التي تحدث عنه ضروره اذا كان
الوجع يحرك المواد ٥ لم صار البول الذي داخل الحمام
وجد باردا واذا المتن خارج الحمام حارا فان جالينوس ان
البول هو واحد بعينه في داخل الحمام وخارجه بتغير ملمسه
بحسب الهوي الذي هو [illegible] ٥ كم هي اصناف البول صنفان

باب العاشر



51

وماهما انه اما ان يبال رقيقا ويبقى على رقته واما ان يبال ثم يثخن
بعد ذلك ٥ كم هي اصناف البول الثخين صنفان وماهما انه
اما ان يبال ثخينا ويبقى على ثخنه ومنه ما يبال ثخينا ثم يصفوا
ويرق ٥ على ماذا يدل البول الرقيق الذي يبقى على رقته يدل
على انضاج الطبيعه لم تبتد بعد في انضاج الفضل اعني
الماده المحدثه للمرض ولم تؤثر فيه بتة ٥ على ماذا يدل
البول الذي يبال رقيق فيثخن بعد ذلك ويتكدر يدل على
ان الطبيعه قد ابتدات في انضاج الماده المحدثه للمرض ٥
على ماذا يدل البول الذي يبال وهو ثخين ثم يصفوا بعد ذلك
ويرق يدل على ان غليان الاخلاط قد سكن وانها قد ابتدت
تتميز ٥ على ماذا يدل البول الابيض الرقيق اما في وقت الصحه
فيدل على ضعف من القوه تابع لبروده المزاج بمنزله ما يكون
في الشيوخ واما في وقت المرض فيدل على احوال مختلفه وذلك
انه في الامراض المزمنه يدل على ان الماده المحدثه للمرض
لم تنضج بعد بمنزله ما يكون ذلك في حمى الربع اذا كان البول

الاخلاط

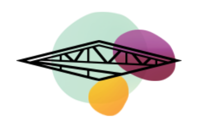


علي هذا المثال وقد زادت الحمى بادوار اكثر الان
البول اذا كان علي هذه الصفه ولم يحدث يجد بالمريض اختلاط
الذهن فهو يدل بالضروره علي سرسام سيحدث وان كان حدث
بالمريض اختلاط الذهن فهو يدل علي انه قد بدا
البول الرقيق الاصفر علي ان الطبيعه ضعيفه فلذلك لم يمكنها
انضاج ماده المرض فيتحول البول الي الصفره علي ما ابدا
البول الوسخ الذي لونه لون النار علي ان عمل الطبيعه في
اللون قد تبين اكثر الا انها لم تعمل في القوام شيا وعلي ما
ابدا البول الوسخ الناصع الي الحمره اما علي ان الورم لم ينضج
بعد ما دام علي هذه مده طويله واما علي قله ذلك الماده وعوزها
كما تجد ذلك في الشباب اذا لم يتناولوا الغذا واما علي حراره
شديده في داخل البدن يتولد منها مرار كثير مثل ما يعرض
ذلك في حمى الغب واما علي ارق وسهر وغم قد اسخن البدن
اسخانا مفرطا فلم صار البول الرقيق لا يمكن ان يكون لونه
احمر قانيا ولا اسود لان البول انما يكون احمر قانيا من الدم

وعليل

المرض

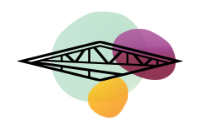
والدم



52

والدم لا يكون احمر فانما الا بالاستمرا والشعر والاستمرا
انما يتخن البول ولذلك صار لا يكون مع البول الرقيق لان
سواد البول انما يكون من قبل سوداً تخالطه واما من قبل
حراره قويه تحرق الدم واما من قبل برودة تجمد الدم فاي هذه
كانت فانها تتخن القوام فلذلك صار البول لا يمكن ان يكون
معه رقيقا ه علي ما يدل البول التخين الابيض علي كيموس خام
نداخيع وكثر في العروق ه لم صار البول التخين من قوامات البول
لا يكون مع اللون الاصفر ولا مع اللون الناري ولا مع اللون الا
الناصع وهذه الالوان الثلثه انما يكون من صحه القوه الها ضمه
ومن كثره الماده بذلك الالوان لا يكون واحد منها علي
التخن من قوامات البول ه علي ما دا يدل البول القاني الاحمر
علي كثره الدم مثل ما يعرض في ذلك لمن قد خمدت وطفيت
حرارته الغريزيه واما علي احتراق الدم كما يعرض ذلك
لمن كثرت حرارته الغريزيه واما علي احتراق الصفرا او في
انقضا الوسواس السوداوي ه من ثم سبب ينبغي ان يعلم

جم ادا ملك البول البول الاسود ... الاسود على علم اليبوسه ... مع ذلك على الطبيعه ...



ما يتميز من البول قد ذكرناها ونحن ناخذ الان في الالوان اي
البول هو البول الزيتي هو البول الشبيه بالزيت ومشابهه
هذا البول الزيتي يكون اما في اللون واما في القوام واما فيهما جميعا
على ماذا يدل البول الزيتي يدل بالجملة على ذوبان الشحم اما من
الكليتين واما من سائر الاعضا واما على التفصيل فهو مختلف
الدلاله وذلك ان كان انما هو زيتي في اللون فقط فهو يدل
على الذوبان في الابتداه بماذا يفرق بين زيتيته البول الذي
يكون من ذوبان شحم الكليتين وبين الذي من سائر الاعضا كلها
بيان الذي يكون من ذوبان شحم الكلي يخرج مع البول مجتمعا كله
جمله ويكون خروجه سريعا ويطفو فوق البول بمنزله الدهن
شدا والمرض لما شحم سائر البدن كله اذا ذاب فهو يخرج شيا
بعد شي ويبطي بالخروج ه بماذا يكون الثفل الراسب الشبيه
بحب الكرسنه اما من ذوبان لحم الكليتين واما من ذوبان سائر
سائر الاعضا وبماذا يفرق بين الثفل الراسب اذا كان على
هذه ا هو من ذوبان لحم الكليتين واما من سائر لحم الاعضا
الصفه

١٦٩

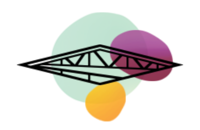


وبماذا نعرف بين الثفل الراسب اذا كان على هذه الصفه اهو
من جوبان لحم الكليتين او من دوبان غيرها من الاعضا بان
يكون البول نضيجا او غير نضيج بالحما ان تكون حاده او
غير حاده وذلك ان كان الثفل الراسب الشبيه بالصفا ئح
على ان السطح الظاهر من الاعضا الاصليه هو السطح البا طن
من المثانه واما من الاعضا مما ذا يعلم هو الثفل الراسب الشبيه
بالصفايح لسبب انجراد الاعضا الاصليه وبسبب انجراد المثا نه
كيف يعرف ذلك من نضج البول فانه متى كان الثفل الراسب
الشبيه بالصفايح مع بول نضيج فهو يدل على ان العله في المثانه
وحدها ومتى كان مع بول نضيج فهو يدل على العله في جميع
البدن على ما ذا يدل الثفل الراسب الشبيه بالنخاله على ان
الحراره اذا اثرت في العروق اثرا بلغ الى عمقها حتى تحا وزه جرد
وبقي تقطيعها مما ذا يفرق بين النخاله التي تخرج مع البول
السبب عله تكون في عروق البدن كلها وبين النخاله التي تخرج
لسبب انجراد المثانه وكيف يكون ذلك بالحمى التي تكون معها او

ان غير

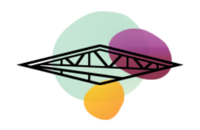
ها

٢٨٧



لانكون وبالبول الثخين والرقيق انه متى كان مع عدم الخال
حمى فالعله في جمع البدن ومتى لم يكن معها - فالعله في المثانه
وحدها وكذلك ايضا متى كانت الخاله مع بول خثير اعني بول
نصيحا فالعله في المثانه ومتى كان مع بول رقيق فالعله
في جميع عروق البدن ٥ على ما ادا يدل الثفل الراسب الشبيه
بالحشيش على ان تاثير الحراره في الاعضا الصلبه قد تخطى
السطح وبلغ المرض الى عمق من جرمها فاثرت فيه وقد يدل ايضا
في بعض الاوقات على احتراق الدم ٥ على ما ادا يدل البول
المنتن الرايحه على عفونه كثيره المقدار رديه الكيفيه
وعلى موت من طبيعه البدن وضعف من القوه الهاضمه
المنضجه الشديده اي الابوال لا يمكن ان يرسب فيه
ثفل وما السبب في ذلك كل بول تكون ماينه رقيقه جدا
وان اختلفت الوانه فليس يمكن ان يرسب فيه ثفل وذلك
لان رقه مائيه البول هي تابعه لعوز رقه الماده وقلتها
والثفل الراسب انما هو شي يكون القوه الهاضمه فلا تنهضم

لهضه



54

نقضه واذا كان الامر على هاذه فمن البين انه ليس
يمكن ان يكون في البول الذي هو في غاية الرقة ثفل راسب
اذا كان الواجب ان يتخثر البول او لا ثم يتميز منه ثفل
يرسب واما الابوال التي لا يمكن ان يكون معها ثفل راسب
فاشكل انه متى كان البول في نهاية الفجاجة والرقة فهو
ابيض والثفل الابيض فيه يدل على انه قد اجتمع في البدن
من الخام مقدار كثير والبول الثخين الاحمر الذي الثفل
الراسب فيه احمر علي ما يدل علي كثرة الدم وعدمه النضج
وعلى طول من المرض وسلامه منه اما دلالته علي كثرة الدم وعدم
النضج فيما كان الثخن والحمره لان هاتين الحرتين هما تبعا الغزاره
الدم وكثره مقداره واما دلالته علي طول مده المرض فان
الدم الكثير الخير نضيج يحتاج الي زمان طويل حتي ينضج
النضج التام واما دلالته علي السلامه من المرض فان الخلط
الفاعل للمرض اعني الدم هو اخص الاخلاط الطبيعيه فا
ما السبب الذي له صار البول الاحمر القاني والبول الاسود

الحالتين

ثان

صار



لا يكون معها البول قوام معتدل لان حمره البول وسواده
انما يكونان من الافراط والخروج عن الاعتدال وهما مشاكلا ن
للقوام في التحبب واعتدال القوام انما هو خاص بالاعتدال
مشاكله فهو انما يكون مع الالوان المعتدله الثفل الراسب في البول
فمتى يكون صالحا محمودا ومتى يكون مذموما احد ما يكون واجود
اذا كان ثفلا بعد النضج وقد كان البول قبل ذلك رقيقا
وابعد ما يكون عن السبيل المحمود اذا كان قبل النضج شبيه
ثفل الماده ٥ على ما ذا ابدا الذي يبال دفعه على ان عرقا قد
انصدع في الكليتين وذلك لان المثانه دبوغ البول ليس فيها
عروق كبار اذا انصدع منها شي او انفتح سال منه دم
كثير على ما ذا ابدا الرمل الراسب في البول على حجاره تتولد
اما في الكليتين واما في المثانه على ما ذا ابدا دلاله عامه
بول الدم والقيح على قرحه في واحد من الالات وهي
الكليتين ومجاري البول ويدخل مع هذه في عدد الالات
القضيب من الرجال والفروج من النسا والانثيين فعلى هذا ابدا



على ما ذكرناه ٥ على ما دا يدل البول الكريه الرايحه
والقشور التي تكون معه على قرحه في المثانه ٥
على ما يدل القيح اذا كان فيه ثفل راسب ابيض املس
على ورم حار في المثانه قد نضج وذلك لان الورم الحادث
في هذا الموضع اذا نضج تحلبت منه الاخلاط التي قد
نضجت حتى تصير الى جوف المثانه وتخرج مع البول
وتقيت لها في الثفل الراسب في البول علامات تدل على نضج
محمود البول ٥ اين يدل على ان العله اما في جميع البدن بمشار
العروق واما في مجاري البول خاصه ٥ اما دلالته على ان
العله في جميع البدن فمثل ما يدل في الحمى وذلك يكون على ضربين
لان الحمى تدل فيه على امرين اما ان الاخلاط ما مونه كما يدل
في الحميات الحاده على العفونه واما على انها سليمه كما يدل
في حمى يوم واما دلالته على ان العله في مجاري البول فمثل ما
تدل على قرحه تكون في الكليتين او المثانه او في مجرى البول او في
القضيب من الرجل او في الفرج من المراه   تم الكتاب والحمد لله وحده

كه

في



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله على تواتر الائه واشكره على تظاهر نعمائه حمدا

يحق بعظمته وشكرا يليق بكبريائه واما بعد فاني

قد اختصرت من الكتاب المعنون بتذكرة الخاطر وزاد

المسافر في اصول الصناعة الطبية اعني الجزء العلمي

وانه كتاب صغير المنظر كبير المخبر ولقبته بالروضة

الطبية لاحتوائه على اشيا كثيرة متباينة المعاني

وجعلته مبوبا ليسهل على القاري وجود غرضه

ورتبت ابوابه على مقتضى يغنيه في سواله وجعلت

كل باب من الابواب منفردا بكل معنى يسئله من مسايله

وجوابها والله المرشد الى الحق برحمته امين وهذه

عدد الابواب وهي خمسون بابا الاول منها ما الجنس

٢ ما النوع ٣ ما الفصل ٤ ما الخاصة ٥ ما العرض

٦ ما الجوهر ٧ ما الكم ٨ ما الكيف ٩ ما الطبيعة

١٠ ما الجثة ١١ ما الاستقس ١٢ ما المزاج ١٣ ما الخلط

١٤

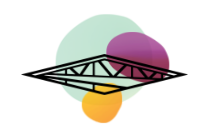


516

١٤ ما العضو ١٥ ما القوه ١٦ ما الفعل ١٧ ما الروح
١٨ ما النفس ١٩ ما العقل ٢٠ ما الشهوه واللذه ٢١ ما العشق ٢٢
٢٣ ما الحس ٢٤ ما التخيله ٢٥ ما الفكر ٢٦ ما الذكر ٢٧
ما الخلق ٢٨ ما الغضب ٢٩ ما الحركه ٣٠ ما الزمان ٣١
ما المكان ٣٢ ما الكون والفساد ٣٣ ما العلم ٣٤ ما المعرفه ٣٥
ما الحدس ٣٦ ما القياس ٣٧ ما البرهان ٣٨ ما العله ٣٩
ما النوم ٤٠ ما الوبا ٤١ ما النبض ٤٢ ما البحران ٤٣
ما المرض ٤٤ ما السبب ٤٥ ما العلامه ٤٦ ما الصحه ٤٧
ما الغدا ٤٨ ما الدوا ٤٩ ما الغادي المغتذي ٥٠ ما الابصار ٥١
ما الصوت

الباب الاول ما الجنس

الجنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو
نريد بذلك انه شي يعم اشيا مختلفه الصور كقولك
دواب او حيوان وهذه السمة قد عمت جميع ما دب وجميع
ما هو حي وصورها مختلفه جدا فعلى هذا المعنى
نحمل لفظ جنس على جميع الاشيا التي تجمعها شي واحد وان اختلف

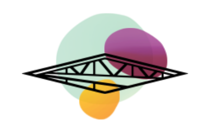


صورها الباب الثاني ما النوع النوع هو
المحمول علي كثيرين مختلفين بالشخص من طريق ما هو يريد بد
لك انه شي يعم اشيا مختلفه الاشخاص تجمعها صوره
واحده كقولك الناس فيدخل تحت هذه التسميه
زيد وعمرو وسراط وافلاطون وجميع ما يعمهم الصوره
الانسانيه وان اختلفت اشخاصهم والفلاسفه تسمي النوع
الصوره لانه يفرق كل شي من غيره مما هو من جنسه
وهذه الصوره الحقيقيه واما الصوره الخطوطيه فانهم
تخصونها بالجسم والصوره النوعيه لها مناسبه
بالصوره التخطيطيه لان الصوره الخطوطيه تفرق بين
الاشخاص والصوره النوعيه تفرق بين الطبايع المتجانسه

الباب الثالث ما الفصل الفصل هو المقول
علي كثره مختلفه بالنوع من طريق اي شي هو يريد
بذلك انه شي يفرق بين اشيا مختلفه الصور والاشخاص
كقولك الحي والمايت والناطق والصامت كل واحد



من هذه انفرد بها على نوع غير نوع الاخر فيحصل الفصل
من هذا الوجه هو المفرق بين اجناس الاشيا وانواعها
وهذا الفصل هو اخص الفصول واحقها بهذه التسميه
وقد يكون الفصل على جهه اخري وهو المفرق بين الاشخاص
التي تعمها صوره واحده وتسمي الخاص مثل القنوه والفطنه
والطول والقصر المفرقه بين اشخاص الناس بعضهم من بعض
ويكون الفصل على جهه اخري وهو المفرق بين حالات الشي
الواحد العام لانه يعم جميع نوعه الا انه يكون في ازمان
مختلفه كالشباب والهرم والقيام والقعود الباب الرابع
ما الخاصه الخاصه هي المحموله على كثره مختلفه بالشخص
متفقه بالصوره فقط مبنيه عن انيه الشي الذي هو له
خاصه وليست جزا له نريد بذلك انه شي يعم نوعا واحدا
متى وصف ذلك النوع بها انبت عن ذاته وليست جزا منه
لانها صفه غير مقومه لذاته لان قولنا ضاحك هو جزو
من حد الانسان الذي لا يتم الا به فعلى هذا الوجه



يقال الخاصه ضربان منها حقيقي ومنها غير حقيقي فالحقيقي
تجرى مجرى الحد في الانقلاب والمساواه نحو قولك كل
انسان ضاحك وكل ضاحك انسان وكل فرس صاهل
وكل صاهل فرس وغير الحقيقي يقال على ثلاثه اوجه احدها
ما ينسب الى نوع واحد ولا يعم جميع النوع نحو قولك الكتابه
فانها تخص بنوع الانسان دون غيره ولا تعم جميع نوعه
ان ليس كل انسان كاتب بل كل كاتب انسان والثاني ما
ينسب الى نوع واحد ويعم جميعه الا انه يكون موقتا في
وقت دون وقت مثل ما يخص الانسان ببياض الشعر في
وقت الكبر دون غيره من انواع الحيوان والثالث وهو عام في
كل حين مثل ما يخص الانسان بالنظر الى العلو طبعا
ولا يستطيع الاطفاره الباب ٨ الخامس ما العرض
العرض هو كل محمول على الجوهر نريد بذلك انه غير قايم
بنفسه بل هو محتاج الى حامل ومحل ويقال على ضربين
منه مفارق ومنه غير مفارق فالمفارق هو كصفره



58

الوجل وحمره الخجل وماجري هذا المجري وغير
المفارق هو لسواد القار وبياض الثلج وماجري
مجراها وقد يرسم العرض بانه يطري ويزول من
غير فساد الموضوع ويرسم ايضا بانه الكاين
في الشي لا كالجزو له الباب السادس في الجوهر
الجوهر هو القايم بنفسه ويوصف ايضا بانه ليس
في موضوع وهو موضوع الاجسام القابله للكون
والفساد نريد بذلك انه حامل الاخلاف التي هو
الكون والفساد وهو المحل الذي فيه يتم وجود للاعراض
الكاينه وعنه يحل ونقلا بشي لان قوام الجسم هو الجو هر
والعرض لا يتم وجوده الا بالجوهر لانه محله وحامله
وقد تختص بالجوهر صفات فاي شي وجدت له هذه
الصفات فهو جوهر احدها انه ليس في موضوع والثا نيه
انه قايم بنفسه والثالثه انه يدل علي مقصود اليه لا اشاره
والرابعه انه لا مضاد له من ساير الجواهر



والخامسة انه لا يقبل الاقل والاكثر فيما يقوم النوع
والسادسة ان الواحد منه بالعدد هو قابل للمتضادات
فهذه الست خواص لازمة الجوهر الباب السابع
ما الكم الكم هو صفة تختص بمقادير الاشيا واعدادها
وتحوز فيه المثال وينقسم قسمين احدهما الكم المتصل
والاخر الكم المنفصل فالكم المتصل هو الذي لا يمكن ان
يتوهم بين اجزايه جز منفصل لان نهاية كل جز منه هو
اول الجز الاخر كالخط والسطح فان الخط اذا انقسم نصفين
مثلا كانت النقطة التي هي نقطة هي اخر النصف الاول
واول النصف الاخير فيصير حدا مشتركا لهما والشي
السطح المربع مثلا فان القطر يقسمه بنصفين اعني مثلثين
ذاتي زوايتين قايمتين يصير حدا مشتركا بين قسمي المربع
لانه اخر هذا واول هذا وعلى هذا يجري الامر في باقي
الاشيا والكم المنفصل هو الذي لا يمكن ان يتوهم ان بين
اجزايه اتصال جملة كالعدد والكلام فان الاربعة من

العدد



59

العدد مبني قسمنا ها بنصفين كان بين كل واحد من
القسمين جدا متجاوزا لا يمكن ان يتوهم بينهما اشتراك لان
كل واحد من القسمين وهو الاثنان من العدد قايم
بنفسه وكذلك الكلام فانه ليس بين الاسم والفعل حد
اشتراك ولا بين الخبر والامر ايضا وعلى هذا يجري الامر
جميعه الباب الثاني ما الكيف الكيف هو صفه
تكون للموصوف بغير مفارقتها والفرق بينها وبين
العرض ان العرض يطري ويزول من غير فساد الموضع
فانه مثل بياض الثوب فانه قد يزول عنه ولا ينفسد
او يخرج عن ان يكون ثوبا والكيفيه ليست كذلك لان النار
لو عدمت حرارتها لخرجت عن ان تكون نارا ولهذا نعتها بعض
الناس بانها صفه مقومه لذات الشي الموصوف توجد بوجوده
وتعدم بعدمه والكيف يقال على جهات منها كيفيات
ملموسه ويقال ايضا على وجهين اول وثاني فالاول الحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه والثاني الصلابه واللين والخفه

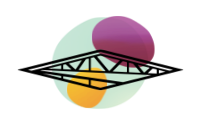


والثقل والللزوجه والفحوله والكثافه والسلاسه واللطف
والغلظ ومنها كيفيات مبصره كالالوان والاشكال ه
ومنها كيفيات مشمومه كالرايح الطيبه والمنتنه ومنها
كيفيات مذوقه وهي الطعوم واصولها ثمانيه وهي بمنزله
الاستقصات لساير الطعوم وهذا عددها الحلاوه
والمراره والحموضه والدسومه والقبض والملوحه
والعفوصه والحرافه ه ومن الكيفيات ضرب تسميه
الفلاسفه الوثاقه والضعف وهما كالرجل يكون
ماهرا في الكتابه محكما فذلك وثيق معه لا يتغير وكالصبي
الذي يكون قد علم من الكتابه شي يسيرا فذلك معه ضعيف
ومنها ضرب يسمونه الصيغه والصوره فاما الصيغه
فكالشي المربع والمثلث والمدوره واما الصوره فكصور
الحيوان والتماثيل الموصوفه بالحسن والقبح وبالجمله
فكل شي يشار به في الاشخاص كيف هي الباب التاسع
ما الطبيعه الطبيعه هي ابتدا الحركه والسكون نريد بذلك

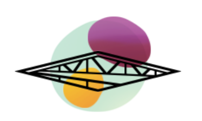


60

الحركه التي تكون في ابتدا كون الجسم والسكون الذي ينتهي
اليه اضمحلال ذلك الجسم فهذه الجمله التي تم فيها
كون الجسم وانتهي اليه الخلاله يسمونه طبيعه وقد
توصف الطبيعه بصفه اخري وهي ان الطبيعه
قوه مدبره الاجسام وما شاكله لصورها واسم
الطبيعه عند الاطبا يقع علي اربع معاني وهي
مزاج البدن وهيانه والقوه المدبره له وحركات
النفس واسمها عند الفلاسفه يقع علي خمس معاني
وهي الهيولي والصوره وكل ذات شي من الاشيا
والطريق الي الكون والقوه المدبره للبدن ٥
الباب العاشر في الجثه ٥ الجثه هي الموصوفه
بالطول والعرض والسمك وهي الموصوفه ايضا
في حال الجسميه انها مركبه من اجزا وجواهر
وايضا فان الجسم هو المدرك بحاسه اللمس المشغل
للمكان وقال صاحب جوامع كتب السما والعالم ان

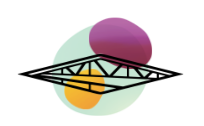


الجسم الى المقادير وان العلم الى الاجسام والفصل
بين الجسم والعظم ان الجسم ينقسم الى جميع الاقطار
واما العظم فما كان منه ذا قطر واحد سمي خطا
وما كان ذا قطرين سمي سطحا وما كان منه ذا ثلاث
اقطار سمي جسما وليس بعد هذه الثلاثه اقطار رابع
وعلم ذلك في فطره العقول ه الباب الحادي عشر
في الاستقصا الاستقصا هو الشي الذي في الغايه
والشي الذي في الغايه لا ينحل لانه غير مركب لان كل
مركب ينحل الى الشي الذي عنه تركب وقد يوصف
الاستقصا بانه اقل اجزا الشي الذي هو له استقصا
يريد بذلك انه جزو مفرد بسيط من اجزا الشي
الذي هو له عنصر والشي المفرد البسيط يقال
على وجهين احدهما عند الحس والاخر عند الطبيعه
فالجزو من الجسم الذي هو احد الاستقصات المفرده
عند الحس والاخر عند الطبيعه هو لمنزله احد



61

اعطا المتشابهه الاجزا التي الجزو الصغير منها يحد
بحد الكبير مثل العظم والعصب والعروق فان كل
جزو منها وان صغر يسما بسم الكبير وتحد بحده
وهذه وان كانت مفردات عند النظر فانها مركبات
في الحقيقه من الاخلاط اعني الدم والبلغم والمره الصفرا
والمره السودا ٥ والمفردات عند الطبيعه هي النار
والهوي والما والارض لان هذه للبشر علمنا بانها
استقصات علم حسي بل علم عقلي ٥
الباب الثاني عشر في المزاج المزاج هو اختلاط
الممتزجين للتي يستحيلا وهيه المزاج هي ان الاجسام
انفستها عند اختلاطها تصام بعضها بعضا عند
تقسيمها اجزا صغارا وتفعل كيفيات بعضها
في بعض وينفعل بعضها من بعض فعلى هذا
الوجه يكون منها المزاج ٥ ولما كانت استقصات
الابدان اربعه وكانت الابدان كثيره الالوان

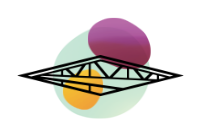


واختلاف الاعضا دل دلك علي ان اختلافها هو من
قبل اختلاف مقادير اجزا استقصاتها ثم كما وصفنا
وهي الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه صارت طروب
واختلاطها وامتزاجها و دلك ان الاول منها هو
المعتدل التي تكافا فيه كلها حتى لا يزيد احدها علي
الاخر ولا ينقص ٢ ما يغلب عليه الحر ٣ ما يغلب عليه
البرد ثم ما يغلب عليه الرطوبه ٥ ما يغلب عليه اليبس ٦
معا ٧ ما يغلب عليه الحراره والرطوبه معا ٨ ما يغلب عليه
البرد والرطوبه معا ٩ ما يغلب عليه البرد واليبس معا
ولا يمكن ان يكون مزاج يغلب عليه الحر والبرد معا
والرطوبه واليبس معا ان الضدان لا يجتمعان
في محل واحد فلدلك صارت الامزجه ٩ لا اقل
ولا اكثر ن الباب الثاني عشر ما الخلط ٥ الخلط هو
استقص للبدن ثابت موجود فيه بالطبع لا بالعرض
نريد بدلك انه ماده اصليه لكون الجسم والاخلاط

وثلاث استقصاتها

نت

ما يغلب عليه الحر واليبس



62

ع وهي الدم والبلغم والمره الصفرا والمره السودا
والدم مناسب في مزاجه مزاج الهوي وهو الحراره
والرطوبه فدليل حراره اسخان بدن الحي ودليل رطوبته
سهو شهوله تشمله وترطيبه بدن الحي وحده انه جسم
حار رطب يجري في العروق بالطبع جسما احد اخلاط البدن
نفس يحد الخلط ايضا والبلغم مناسب في مزاجه لمزاج
الما وهو البروده والرطوبه ودليل ذلك ما نشاهده
حسا عند خروجه من البدن وحده انه استقص للبدن
ثابت موجود فيه بالطبع به يتم تماسك الاعضا التي قوامها
بالبرد والرطوبه واصنافها ه وهي المالح والحلو والحامض
والزجاجي وما لا طعم له والمره الصفرا مناسبه في مزاجها
لمزاج النار وهي الحراره واليبس ودليل ذلك ما نراها
تفعله في جسم الحي من اسخانها الاعضا البارده
وتيبيسها الاعضا الرطبه ه وحدها انها استقص
ثابت موجود في البدن بالطبع به يجري بها تسك الاعضا



التي قوامها بالحراره واليبس واصنافها ثمانية اولها الاحمر
الناصع وهو الطبيعي الاصيل منها والاصفر الشبيه
بمح البيض والكراثي والزنجاري خمسة اصنافها تلونت
بمخالطتها غيرها فلهذا هي غير خالصه ۞ والمره السودا
هي مناسبه في مزاجها لمزاج الارض وهو البرد واليبس
وحدها انها استنفض للبدن نائب موجود فيه بالطبع
به يتم نماء كل الاعضا التي قوامها بالبرد واليبس وهي
ضنفان منها طبيعي وهو المتكون من عكر الدم وثفله
ومنها عرضي وهو المتكون في اعراض الاخلاط وبينهما
مره سودا وله حده وكيفيته كيفية رديه مهلكه
ولكل واحد من هذه الاخلاط الاربعه مرتبه ونظام
فالخلط البلغمي في اول مرتبه والدم في المرتبه الثانيه
والمره الصفرا في المرتبه الثالثه والمره السودا في الرابعه
والبلغم يمكن ان يستحيل الى الدم والدم لا يمكن ان يستحيل
اليه وسبب ذلك ان البلغم هو شي قد نضج نصف النضج

فصل

١٦٩



63

فاذا استحال نضجه صار دما والدم لا يمكن ان بعد الطبخ
والنضج ان يصير نيا وكذلك باقي الاخلاط اعني الصفرا
والسودا فان الدم يمكن ان يستحيل الى الصفرا بتجاوزه
مقدار النضج والصفرا لا يمكن ان يستحيل الى الدم ٥
والمره الصفرا يمكن ان تصير مره سودا بتجاوزها الى
الاحتراق ولا يمكن المره السودا ان ترجع عن احتراقها
وتصير مره صفرا وذلك شبيه الطبخ ان لم ينضج فيه
يمكن ان ينضج وما قد نضج لا يمكن فيصير نيا وما قد تجاوز
النضج الى حد الاحتراق لا يمكن ان يرجع فيصير نضجا وما
احترق وكمل احتراقه لا يمكن ان يرجع القهقري فيصير
في حد الاحتراق فلهذه الحال لا يمكن ان يصير البلغم صفرا
الا بعد ان ينضج فيصير دما وكذلك الدم لا يمكن ان يصير
مره سودا الا بعد كونه مره صفرا وعلى هذا القياس
يجري استحالات الاخلاط بعضها الى بعض ۞ الباب الرابع عشر
ما العضو العضو هو جزو من بدن الانسان يحاط

النضج

١٢/٥



الخبز خاصي وايضا فان العضو جزا من بدن الانسان
اعد لفعل ما والاعضا صنفان منها بسيطه ومنها
مركبه والمركبه منها ريىسه ومرووسه والريىسه
هي اصول ومعادن وعددها ٤ الدماغ ومنها تنشو
الاعصاب وتنبث في سابر البدن فتعطيه الحس والحركه
والقلب ومنه منشا العروق الضوارب وتعطي البدن
الحراره والحياه والكبد ومنها تنشو العروق الغير ضوارب
وتوصل الغدا الي سابر البدن فيكون منه النمو والخلف
عوضا عما تحلل والانثيين وبها يكون تولد المني والنسل
والاعضا البسيطه هي المتشابهه الاجزا التي كل جز منها
يتخذ حدا الكل كالعظام والغضاريف والاعصاب
والعروق والشحم واللحم وما جرى مجراهما الباب الخامس عشر
ما القوه القوه سبب ما فاعل وقد توصف بصفه ماخوذه
من جهه الفعل فيقال ان القوه هي الاشياء التي بها التمني والتصبوا
وايضا فان هي ما ظهر فعله لنا وخفي جوهره عنا وبالجمله

وشه

٦٣



64

فان سبب كل فعل من الافعال يسمونه قوى والقوى ٣
اجناس طبيعه وحيوانيه ونفسانيه واصناف القوى
الطبيعيه ٥ صنفان منها خادمه ومنها مخدومه فالقوى الخادمه
هي القوه الجاذبه والقوه الماسكه والهاضمه والدافعه وهذه
الاربع قوى تخدم القوه الغاذيه والقوه الغاذيه تخدم
القوه المربيه والمولده فهذه القوى الخادمه والمخدومه وقد
تخدم القوه المولده قوتان اخرتان اعني القوه المغيره الاولى
وهي التي تغير وتخدم بطريق الشبيه كما الغذا وتهييه وتعده
للتشبيه بالغاذي ومعدن هذه القوى الكبد واصناف القوى
الحيوانيه صنفان منها فاعله وهي القوه التي تفعل انبساط
القلب والعروق الضوارب والقوه التي تفعل انقباضها
ومنها منفعله وهي القوه التي يكون بها الانفه والقوه التي
يكون بها المنازعه للغلبه والترايس والنباهه ومعدن هذه
القوى القلب واصناف القوه النفسانيه ٣ احدها
القوى المدبره وهي ٣ ايضا والقوه التي يكون بها

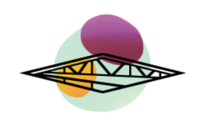


التخيل والقوه التي يكون بها الفكر والقوه التي بها الذكر
والثاني القوه المحركه باراده وهي القوه التي تحرك الاعصاب وتفعل
في العضل الحركه والثالث القوي الحساسه وهي خمس قوه
البصر وقوه السمع وقوه الشم وقوه الذوق وقوه اللمس
ومعدن هذه القوي الدماغ ه الباب ٦١ م ما الفعل
الفعل هو تاثير في موضع وايضا فانه الحركه التي تكون في
نفس المتحرك والافعال تختلف بحسب الشي الفاعل وذلك
ان من الافعال ما هو للنفس الانسانيه وحدها مثل وجوه
الاتفاق والاختلاف ومعرفه الحق من الباطل ه ومنها ما
هو للنفس الحيوانيه مثل الغضب والحرد والنزاع والنباهه
ومنها ما هي افعال النفس النباتيه وهي احتباس الغذا للامتداد
في الاقطار الثلاثه ومنها افعال تختص بالقوى الطبيعيه وهي
الجذب والمسك والهضم والدفع ومن افعال هذه القوي ما
هو صادر عن قوتين وتسمى الافعال المركبه مثل الشهوه
ونفوذ الغذا فان هذين تتم كل واحد منهما بفعل قوتين لان



65

الشهوه تتم بفعل القوه الجاذبه والقوه الماسكه ونفود
الغذا يتم بفعل القوه الجاذبه والقوه الدافعه واما افعال
القوه المصوره فهي التشكل والتقعير والمنافذ والخشونه
والملاسه وافعال القوه المربيه هي تمديد الاعضا في الجهات
الست اعني طولا وعرضا وعلوا وسفلا وبين دشها لا وانحا
القوه الغاذيه هي تشبيه الغادي بالمغتدي حتى يصير كالجز
له وتخلف عوضا عما تحلل وتزيد في الاعضا زياده طبيعه
ومنها افعال تختص بالاعضا وذلك ان علي كل عضو يفعل
الفعل الذي خلق من اجله مثل ما تفعل العين النظر والاذن
السمع والفم الذوق والمعده الهضم والكبد توليد الدم
علي هذا يجري هذا القياس في باقي الاعضا الباب ٢٧
ما الروح الروح جسم لطيف هوايي يجري في الاعضا
ويعين القوي علي افعالها والارواح ثلاثه طبيعيه وحيوانيه
ونفسانيه فالروح الطبيعيه تنبعث من الكبد وتنفذ في العروق
الغير ضوارب وتخدم القوي الطبيعيه والروح الحيوانيه



تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضوارب وتخدم القوي
الحيوانيه والروح النفسانيه تنبعث من الدماغ في الاعصاب
وتخدم القوي النفسانيه وهده الثلث ارواح الطبيعيه تصير
مع الدم الي القلب وتنضج وتلطف فتصير زبادة في الروح الحيواني
وللروح الحيواني ماده اخري وهي الهوي الداخل بالاستنشاق
الي القلب لانه ينضج ويتهدب ويصير روحاً حيوانيا والروح
الحيواني يصعد في الشرايين الي الدماغ ويدور في العروق
المعروفه بالشبكه حتي يلطف ويصفوا ويتهدب
ويصير روحاً نفسانيا ثم تخدمه النفس فيما تحتاج اليه
من الحواس ومن التخيل والفكر والذكر الباب ١٨
ما النفس النفس على مدهب ارسطوطاليس تمام الجسم
طبيعي الي دي حياه بالقوه وهدا الوسم هو من جهه
التعليم فاما رسمها من جهه الطباع فانما ابتدا كل حس وحركه
وعلي مدهب افلاطون انها جوهر بسيط عقلي يتحرك من
داته بعدد مولف وعلي مدهب فيثاغورس انها جوهر



66

نوري وعلي مذهب نادش انها طبيعه دايمه الحركه وعلي
مذهب ديمقراطيس انها تاليف الاربع اسطقسات وجماعه من
المتفلسفين علي هذا وجالينوس يشير اليه في مقالته في ان
اخلاق النفس تابعه لمزاج البدن وعلي مذهب ابقراط عوريس
انها روح حاره وعلي مذهب فلبطس وهذا كان فاضلا
في صناعه الطب انها من بخار الرطوبات التي فيها وجماعه
هولاي اذا شرحوا اعتقادانهم وجدتهم يقولون ان النفس
غير جسم وانها جوهر عقلي محرك ذاته وانها باقيه لا
يتداخلها الفساد وانها بعد الموت تصير الي عالمها ومما
يدل علي انها جوهر ان الجوهر من شرطه ان يكون حاملا
والعرض من شرطه ان يكون محمولا وقد ا رانيا النفس
عامله للشي وضده مثل العدل والجور والذكا والبلاده
والفهم والحمق والاضداد موضعها واحد والجوهر فقد
رسم كما تقدم انه لا يقبل الزياده والنقصان فيما يقوم النوع
وان الواحد منه بالعدد يقبل المتضادات فقد بان الان

موضعها



ملقة

بانها حاملتها للاختلاف الذي هو الكون والفساد وكل
حامل فهو قايم بنفسه وكل قايم بنفسه فهو جوهر والنفس
حامله قايمه بنفسها في جوهر الباب ١١ ما العقل

محس

العقل علي مذهب ارسطوطاليس جوهر بسيط لا يشبهه شي
من الاشيا التي من جوهر الهيولي المركب وعلى مذهب فيثاغورس
انه جوهر بسيط نوري مختلط بكل شي ورسمه من جهة الطباع
انه الدال علي حقايق الاشيا ومن جهة التعليم انه افضل
خواص النفس الناطقه وللعقل صفه اخري كامله وهي
ان العقل جوهر بسيط من شانه تصور كل صوره غير
هيولانيه بتجريدها من الهيولي وتخليصها من الاعراض
الموجوده وتركيب صوره لا يوجد بعضها مركبه مع بعض
نريد بذلك ان العقل هو الذي به يتخلص الصور من الماده
مثل ما تخلص صوره الخاتم من صوره الفضه التي هي ماده
وصوره الكوز من صوره الطين وكما جري هذا المجري فانه يمكن
ان تخلص به الجوهر من العرض وتجدهما غير مركبان ه

ايضا



67

الباب ٢٠ ما الشهوه واللذه هي نوقان بعض الحيوان صاحبها الي ما يشتهي ويعرض للحيوانات من نقصان الاستفصات الذي لونها عنها واللذه هي متشابهه في الجنس ومن قبل الحركات التربيه وليس يكون في سائر الحواس بحال واحد لانها بحاسه اللمس اكثر اختصا صا لان هذه الحاسه بطيه الاستحاله تقاوم الفاعل فلا توثر فيه سريعا وكلما قاوم الفاعل التاثير اكثر كان الفاعل الموثر فيه اشد واقل ما يكون في حاسه البصر لانها سريعه الانفعال للموثر فيها وباقي الحواس اريد وانقص الا انها في حاسه المذاق اكثر منها في حاسه البصر والسمع وغيرها بمنزله ما يعرض لها من الاشيا الحلوه والمره وما شاكل ذلك لان المذاق قريب من حاسه اللمس الباب ٢١ ما العشق العشق ان هذا المرض قد اختلف فيه المتقدمون وذلك ان بعضهم قال انه يختص بالنفس الناطقه وهو فساد التخيل والفكر وبعضهم قال انه يختص بالنفس البهيميه



وهو مرض يعرض لها من قبل افراط الشهوه ومنهم
من جمع الامرين جميعاً واضاف اليها المشاكله والمناسبه
وزعموا ان هذا لا يكون الا بمشاكله روحانيه وجسمانيه
وقد قفوا في هذا حتى حدوا الاعضا التي اذا تشابهت
كان هذا الانسان قويا قال نامسناص وهو نجيب
النحوي العشق مشاكله روحانيه كالمشاكله
بين المغناطيس والحديد وقال سفسار الهندي
العشق ارتياح يجول في الفكر ويخالط الروح شبه
جوهري فلكي النجوم بقدر مطالع شعاعها وتولده
النفس بوصلها شكلها وتعلمه الاوهام بلطيف خواطرها
وهو مع ذلك جلا للعقول وصفا للاذهان مالم يفرط
واذا افرط عاد سقما قاتلا ولا تنجع فيه الحيل ولا
تنفذ فيه الارا والعلاج منه زياده فيه وقال ارسطو
طاليس اذا اتفاد حت جواهر النفوس المتعاطفه بوصل
المواتيه احدثت التحام نور ساطع على عالم العقول

مشرح
اي هنا اشتباه

نظر
عنها



68

ثم قضي به جواهر النفوس المتناطفه فتنهض من اشرافها
طبايع الحياه فيحدث من ذلك الالتحام نور ساطع بدانها
وطبعتها يسمي الود فهولاي يجتمعون علي انه مشاكله بين
النفوس والابدان وارسطوطاليس اشار الي ان النفس الناطقه
تملي المواسنه بين النفوس الحيوانيه حتى تستحكم الالفه وقد
نري ان العشق يختص بالنفس البهيميه اكثر ودلك ان اكثر
ما يعرض عند اشتياق هده النفس الي الاجتماع البهيمي
كما يعرض للبهايم ايضا ونري القلب الذي هو معدن
الروح الحيواني ينزعج عند التحرك لهدا الشان فكانه مرض
يختص بالقلب والعشق افراط الشهوه التي تدعو الي المواسنه
والاجتماع البهيمي اد كان هدا الاجتماع مخصوصا بالحيوان
جميعه حتى نري كل شي منه يانس بنوعه وشكله او ما قاربه
فادا تمكن المرض من القلب شاركه الدماغ
والالات التي هي من العروق
وادا ارتفع الروح الح



التخيل والفكر بما اكتسبته من القلب الذي هو معدن وينبوع
لها واما لان بهما نحو المحبوب الذي قد اتحد بالقلب فيرى
التخيل مصروفا الى اشكاله والفكر مسددا نحو منافعه ومرضاته
وصلاح شانه دون النظر في احوال نفسه واصلاح امورها
حتى انه يصل متصرفات تدبيره وسمع فكرته من النظر في شي
من مصالح نفسه ولا يتجاوز فكرته تفقد اموره معشوقه حتى
يعرض لاكثرهم الحيره ويسوقه عشقه الى ذهاب الجاه والمال
فقد بان ان العشق هو تجاوز الحد في المحبه واذا كان
كذلك فليس هو طبيعي بل عرضي وخاصة لمن يعشق الناس
فان اكثر اعراضه طلب الجماع لاجل ان هذه الشهوه
اقوى ملاذ النفس الشهوانيه وجعل ذلك من اجل التناسل
وقال والذي في انا شهد الكبير المعروف بالثاني عشر كلا وشبه على
... ابا الى فضوله المحموده والمذمومه
الى الاجسام الحسنه اذا
الاجتماع معها وهذه يجد



69

الاعراض التي تحل البدن وتحله وتلقيه الى امراض مهلكه وهذا
الخلق فانه بالاخلاق البهيميه اخص منه بالاخلاق
الناطقه وذلك انه تجمع الاعراض الرديه جميعها من غم
واسف وركوب المهالك واقبح ما بهذه الخلق انه تدعوا النفس
الناطقه ان تخضع وتذل للنفس البهيميه وعلى السيد النبيل
العبد المهين ومن افعاله انه يلقى الى امراض كثيره وهو اخبث
الاخلاق لانه يطمع في اللذه ويحصل المبتلا به في انواع العذاب
وهو يحط النفس الناطقه ويعميها لانه يعمي فكرته حتى
تحطه عن المرتبه الموهوبه التي يتشابه بها الملايكه
الى المرتبه الخنزيريه لغلبه الشهوه والنهم والشره والتخم
على النفس الناطقه فيصيرها عبدا له كالملك العظيم
اذا صار لبلايا يدي العبد المهين الباب ٣٢
ما الحس الحس للنفس هو قوه مدركه للمحسوسات
والحاسه الته لها تدرك محسوساتها والحس يكون من
اعتدال الطبايع وكل شي غلبت عليه الارضيه فلا حس



الحس

له مثال العظم وما شاكله وافلاطون يري ان الحواس
اشتراك النفس والبدن جميعا في ادراك الاشيا التي تدخل
من خارج فان قوة النفس واله البدن وان جميعهما
يدركان الاشيا الخارجه وقد اختلف المتقدمون في حقيقته
وكل منهم قال فيه قولا ونص رايه بما عن له والحس علي
جهه التجريد هو قبول صوره الاشيا المحسوسه دون
محولاتها والحاس هو الاله القابله المنفعله والمحسوس
هو الشي دون الصوره والماده وعدد الحواس التي هي كالاله
للحس خمس البصر والسمع والشم والذوق واللمس فالنظر
يحس الالوان والاشكال والاعداد والسمع يحس الاصوات
والنغم والطنين وربما عرف به عدد ذوي الاصوات
علي طريق الجمل وفي القله والكثره والشم يحس الروائح
والبخارات والذوق يحس الطعوم والكيفيات الاول
واللمس يحس الاشكال والخشونه والملاسه والحراره
والبروده والرطوبه واليبوسه الباب ٢٣

١١٢



70

ما التخيل ه التخيل هو ثبات صور المحسوسات في النفس لجد
مفارقتها وهذا يكون بالجزء المقدم من الدماغ ويتبع التخيل
الذي هو ثبات الصور التصور وهو افراد صور الاشيا البانيه
كل واحده من صاحبتها وادراكها علي التمام الباب ٢٤
ما الفكر الفكر هو التسبب والتنظر نحو المعارف والوقوف
علي حقايق الاشيا المتخيله ويكون بالجزء الاوسط من الدماغ
ويتبعه الراي وهو الغايه في الفكر الذي اليه ينتهي الحكم
علي حقيقه الشي المطلوب وهذا الحكم هو المسما العقل
الباب ٢٥ ما الذكر الذكر هو احضار ما قد سبق
وجوده في الذهن اي التخيل وهذا ينفرد به الحفظ لصوره ما
تخيل ويكون بالبطن الموخر من بطون الدماغ الباب ٢٦
ما الخلق ه الخلق حال للنفس داعيه للانسان الي
ان يفعل افعال النفس بلا رويه ولا اختيار وقد خصت
الفلاسفه عن الخلق اهو للنفس التي ليست بناطقه فقط
ام هل يشوب النفس الناطقه منه شي فاما المتقدمون منهم



نسبوا الخلق الى النفس الغير ناطقه لما راو من حركه النفس
من غير فكر الى ما يدعوا اليه الخلق من شوق الى شي او هرب من
شي او لذه او اذا وما شابه ذلك من سابر الافعال التي
نري في الاطفال وسابر الحيوان فان بعضها ذو شجاعه وبعضها
ذو مكر وبعضها انس وبعضها نافر واشيا اخر تجري هذا
المجري فلذلك نسبوا الفلاسفه القدما الاخلاق الى
النفس الحيوانيه واما المتحرمون بعد هولاي فنسبوا جميع
الاخلاق الى النفس الناطقه واضافوا اليها ما يعرض للنفس
البهيميه من الحرد والغضب والعشق وما يجري هذا المجرى
وما للنفس الشهوانيه ايضا واما افلاطون فانه يري ان في
الانسان ثلث نفوس فالنفس الناطقه تختص بالفكر والنفس
الحيوانيه تختص بالغضب والنفس النباتيه تختص
بالشهوه واضاف اخلاف كل صنف منها الى ما يختص
بها من النفوس الثلث الباب ٢٧ ما الغضب
الغضب هو غليان دم القلب لارادته الانتقام وايضا

الناخرون

طع



71

هو الحركة لقهر ما اضر والغضب يكون على وجهين احدهما
يسمى الانفه ويكون بالحقيقه فضيله لانه تستعمله النفس
الناطقه لدفع ما اضر مثل الغضب من الرذايل ودفع الانوال
ودفع الجهليه والميل نحو الفضايل واستعمال الاشيا
العقليه وهذا يكون بروية وفكر وهو غضب العقلا
والعلما والاخر يسمى التهور وهو رذيل لانه تستعمله النفس
البهيميه لطلب الانتقام والتشارر ويكون بلا رويه وفكر
حتى ان من هذه حاله يلقى الاشيا الموذيه ببدنه كما يلقاها
السبع ويطلب الامر الذي يريده وان كان رديا دنيا ٥
الباب ــــ ٢٨ ما الحركه الحركه هي كمال المتحرك بما
هو متحرك وهي ٦ اصناف منها حركات في الاعيان
كالنشو والبلى وحركات في المقادير كالزياده والنقصان
وحركة مكانيه كالجاله وما شاكلها وحركه استحاله وهي استحاله
الاشيا الى غيرها هي علته الباب ــــ ٢٩ ما الزمان
الزمان مده تقدر بها الحركه غير ثابته الاجزا وافلاطون



يري ان الزمان ما هو مثال الدهر متحرك والوقت هو نهايه
الزمان المقدر للعمل والمتقدمون كانوا يعتقدون ان الزمان
هو الحركه الفلكيه الي ان جا ارسطوطاليس فرد هذا القول
وقال ان الزمان هو عدد الحركه الفلكيه لا الحركه وحدها
بل الوقت غير الحركه فقد يكون في الساعه الواحده والوقت
حركات كثيره وتكون هذه الحركات مختلفه مثل ما يكون
في الساعه القصيره حركه طويله وفي الساعه الطويله
حركه قصيره ٥ الباب ٣٣ ما المكان المكان هو
نهايات الجسم وايضا فانه التقا اقطار المحيط والمحاط
به وقد يوصف بانه المحيط المحاط به وارسطوطاليس يري
ان المكان هو النهايه المحتوي الذي ما شانه يحتوي عليه ٥
الباب ٣٤ ما الكون والفساد الكون هو خروج
الشي من القوه الي الفعل مثل خروج اعضا الحيوان من المني
الي التخطيط وخروج اعضا الفروج من الماده التي في صفرة
البيض الي الوجود بالحس ٥ والفساد هو عكس هذه

٢٩٩



72

الاضمحلال

وهو خروج الشي من الفعل الي الاضلال و التلاشي حتي يصير بالقوه وقد اختلف القدما في اللون والفساد فمنهم من قال انه غير موجود ويزعمون ان لون الحيوان هي استحاله بعضها الي بعض لانها اجزا العالم فلذلك لا يموت شي من الحيوان بل يستحيل الي غيره وتبدل صورته ومنهم من قال ان الكون والفساد موجود ويزعمون ان الكون والفساد يكون من استحاله العا صر بعضها الي بعض الباب ٣٢ ما العلم العلم هو وقوع بصر النفس علي الاشيا الكليه وقد يوصف بانه ادراك الشي علي ما هو به وايضا فانه صوره المعلوم في نفس العالم وفضايل العلم ثلث احدها استقصا الصفه والثاني استمام المعني والثالث الايجاز في الكلام وافضل الفضايل ما كان ضده اذم كالجهاله التي ضدها العلم لان الجهاله ضدها اذم من الجبن الذي هو ضد الشجاعه فالعلم افضل من الشجاعه لان ضده اذم من ضد الشجاعه وعلى هذا يطرد القياس في باقي الاشيا الباب ٣٣ ما العر فه



المعرفه الوقوف علي الشي وقوفا حقيقا وقد توصف بانها اثر غير زايل والمعرفه علي وجهين معرفه عامه ومعرفه خاصه فالمعرفه الخاصه هي التي تصح بالبرهان ولا يعرض فيها تقريب ولا حدس كمعرفه الهندسه والحساب والمعرفه العامه هي التي يتداخلها الحدس ه

الباب ٣٣ ما الحدس الحدس هو التماس معرفه الشي الخفي عن الحواس والاستدلال ويقال علي ثلاثه اوجه احدها الحدس الصناعي وهو الذي يستعمل اجزا الصناعه في الاستدلال والثاني حدس الاعبيا وهو الذي الكذب فيه اكثر من الصدق والثالث حدس المساواه وهو الذي الحق فيه ظاهره

الباب ٣٤ ما القياس القياس فعل توضع فيه الاشيا فيتبع ضروره وجود تلك الاشيا التي وضعت شي اخر سواها نريد بذلك انه اذا وضعنا شي ما ونسبنا اليه كلما جانسه كان ما شابه من ذلك تابعا له في الوجود ومشابها له في الشي الذي اضيف اليه من



73

اجله فلهذا قيل ان القياس هو تشبه الاوضاع وبتتبع هذا
العقل وجود الشي الذي من اجله وضعت هذه الاوضاع
المشابهه وهذا الفصل يسمى قياسا لانه مقايسه
الاوضاع بالاوضاع واستنباط الشي المطلوب من
ذلك وقد قيل ان القياس هو ان يفرق الشي بالشي
وسطر فاصل كمياته وكيفياته فعلي هذا الوجوه
يكون القياس الباب ٣٦ ما البرهان البرهان
هو قول يصح من اقاويل شتى شييا اخر سواها نريد بذلك
انه يصح بعد وصف مقدمات وحمل نتايج ونسبه
بعض الي بعض ه الباب ٣٧ ما العله العله
هي التي بها يكون الشي ما هو وقد يقال علي وجهين اخرين
وهما الذي منه نعني الماده والذي اليه نعني المنفعه الا
ان اخص ~~الا ان اخص~~ هذه الثلثه باسم العله هو
الاول ه الباب ٣٨ ما النوم هو ترك استعمال
النفس للحواس جميعا من غير مرض عارض والانسان علي



طباعه وعلى مذهب افلاطون انه رجع الحس المشترك
الى ذاته لانه اذا نظر الى ذاته شغلت الحواس عن ان تفعل
افاعيلها وعلى مذهب بعض الاطبا النوم هو غوص القوى
الظاهره في عمق البدن مع سكون الحواس والنوم يكون عند غلبه
البروده اما ببخار يتصاعد من الاغذيه او عن اخلاط
تجرى هذا المجرى واحتياج الحيوان الى النوم لتستريح
اعضاوه المخصوصه بالافعال الحسيه وتقوى الافعال
الطبيعيه وتتولد ماده تغذي الروح اللطيف الذي في الدماغ
لاجل انه يستفرغ كثيرا بالحركه التي تحدث للحواس
خاصه في حاسه البصر ولهذا نرى من يدبر السهر
تضعف حواسه جميعا وتستضر افعال القوى في بدنه
الباب ١٣ ما الرويا الرويا تكون باحضار مثله
الاشيا عند النوم وتنقسم الى ثلث اقسام الاهيه وطبيعيه
وجسمانيه فالالاهيه وحي او رويا والطبيعيه تسما
حلم وتنبيه والجسمانيه اضغاث وخيالات فالرويا



74

الالهيه تكون من فعل النفس الناطقه وانوارها بما تشكلو ن
قبل كونه وهو من عند الباري تقدست اسماه بما ركن فيهما
من علم الاشيا ما داكان للنفس الناطقه قوه اتحاد بالجسم
الغنا لبه علم الاشيا المزمعه بالكون وهدا يصح متى كان
قد تلطف غلظه وتهدب برفض الاشيا البهيميه والشهوانيه
وتحبه الاشيا الفاضله العلويه ويكون الروح النفساني
الدي في الدماغ قد لطف وصفا وانار وتهدب بتخفيف الماكل
والمشارب المغلظه المكدره لصفايه وخاصه الدي في
وسطه الدى به يكون الفكر والطف ما في هدا الروح
النفساني ودلك ان هدا الروح تجول في العروق المفروشه
تحت الدماغ التي هي على هيه الشبكه وبحركته ينضج ويتهدب
فانه يحصل في مقدم الدماغ ليكون موضوعا لتخيل الاشيا
الحسيه من خارج بتصيدات الحواس لها وتخيل الاشيا
العقليه من داخل بما يلقيه الفكر اليه فان الفكر لا
يمكنه افراز الاشيا بعضها من بعض وتخليص صدقها



من كدبها الا بعد القايها الى التخيل فادا تخيلها تجنيد
افرزها ونوعها ويابسه تحصل في موخر الدماغ ليكون
موضوع لحفظ الاشيا المعلومه لان الشي الدي ينطبع
في اليابس يكدما ينطبع وفي زمان اطول ولدلك يبقي
علي طول الزمان منحفظاً كالنقش في الحجر والشي المعتدل
الدي في غايه الصفا والتهذيب والاستناره تحصل
في وسط الدماغ ويصير موضوعاً لادراك حقايق الاشيا
ويتميز الانسان من ساير الحيوان لانه خاص بمزاجه
وطبيعته وبهدا الجزء من الروح النفساني تتحد النفس
الناطقه لاجل ملايمته لها ومشاكلته اياها في اللطافه
والصفا وانما تخالفها من حيث انه جسم لطيف يقبل
الكدر والخلط والنفس فهي جوهر لطيف بسيطه
غير مركبه لا تقبل الخلط في داتها وعلي ان بعض
الفلاسفه اعتقدا ان هدا الجسم اللطيف هو النفس
الناطقه لما راي بينهما من المناسبه والمشاكله فالوحي



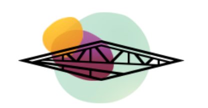
75

او الرويا كيف شيت شبيه بكون من القا النفس الكليه
التي هي مشرقه على هدا العالم علم حقايق الاشيا الي
هدا الجز المنير من الروح وهدا الجز اعني الفكري لا يصح
له معرفه الا بعد الغايبه الي التخيل كما دكرنا والجز الثاني
الدي يكون به التخيل له اتصالا بالحواس فادا اتصل الشي
الملقي من النفس الكليه الي الجز الفكري بالتخيل والحواس صار
للجسم علمه مثل ما هو عند النفس وهدا الضرب من الرويا
هو الصحيح الدي يجري مجرى المعجز وقد جري منه اشيا
كثيره يطول شرحها ولما كان مزاج الابدان وتراكيبها
تختلف في اللطافه والغلظ فاتحاد النفس بها تختلف ايضاً
ودلك ان الماده اداكانت في نفس جوهرها غليظه صار
التلطيف مصلحاً لها بعض الاصلاح فلهده الحال تكون فيها
هدا حاله بالرمز والامثله مثلما يري الانسان كانه يطير فيندر
بسفر يعرض له ابوما يجري هدا المجري واداكانت الماده المتكون
عنها الجسم مايله في جوهرها الي اللطافه ولو لطفت باصلاح

تحديدها



الاغذيه وغيرها صار اتحاد النفس بها اتحاداً قوياً فلهذه
الحال يكون الرويا بنفس الاشيا وسمي هذا الحال وحياً
وبحسب الزياده في الغلظ واللطافه يكون حدوث الرويا
وعلي هذا النحو ينبغي ان تقسم جميع اصناف الاجسام و ا
تصالات الانفس بها حتي ان بعض الاجسام لا يتعدي
رويا هاحدوث النفس وما ذكرتها منصرفه اليها الا في
النادر والرويا الطبيعه تكون من قبل القوه المدبره للجسم
وذلك انها تنبه بالحلم على ما يحتاج البدن اليه او ما تريد ان
تصرفه عنه مثل ما يعرض للانسان ان يتغدي اخر النهار
ولا يشرب من الما ما يحتاج اليه ويكتفي به فيعرض له في النوم
كانه يشرب ما كثيراً او يري الانهار والعيون وما جانس
ذلك ويكون قد عرض في الجسم احد الامراض ولم يتمكن
من معالجته الذي يعاني مداواته فيري المريض والطبيب
في النوم ما به يكون شفاء للمرض مثلما يحكى عن المراه المصريه
انها رات في نومها شرب شراب الراس فشربته فزال عنها



76

المها ولهدا ىسمى هدا الشراب شراب الملايكه لاجل اعتقاد
ان الملاك انذرهم بذلك ومثلما حكى جالينوس في كتابه في الفصد
الذي فيه ١٦ ابواب عند اخر كلامه في فصد الشراىين انه عرض له
مرض في طرف كبده المجاور للحجاب الفاصل بين الات الغذا وبين الات
النفس واشرف منه على التلف ولم ينجح فيه العلاج فراي
في منامه كان قايلا يقول له افصد العرق الضارب الذي
بين السبابه والابهام من يدك اليمنى وانزل الدم يخرج
حتى ينقطع فانه ما خرج اكثر من رطل واحد ففعل جاليو
ذلك فكان الامر على ما راه في النوم وبري من مرضه وذكر
بعده خبرين اخرين وفي غير هدا الكتاب اخبارا اخر
يطول شرحها فعلى هدا الوجه تكون الرويا الطبيعيه
الصادره عن القوه المدبره للاجسام وهي متوسطه بين
الالاهيه والجسمانيه لان علم الحقايق يكون من النفس
الناطقه والمنفعه والصلاح لا يتعدى الجسم ولهدا
هي منفعه متوسطه بينهما والرويا الجسميه تكون من قبل



الجسم لا تتعدا الي ما يتعلق به وهي المسماه اضغاثا وتخيلات
وتتعلق بحركات اخلاط البدن مثل ما اذا تحركت الصفرا
وغلبت عليه راي الانسان كانه في موضع النيران
والحرارات وما شاكل ذلك وان غلب الدم راي كانه
في الحمامات ومواضع الدما والذبايح وان غلب البلغم راي
كانه في البحار والمياه والمواضع الرطبه وان غلبت عليه
السودا راي كانه في المواضع الوعره الوحشه السود
المظلمه وان تركبت هذه الاخلاط تركبت هذه الرويا ايضاً
حتى يرا امارات الخلطين والثلثه ومثل ما يغلب الحراره لذه
ودغدغه مثل الفعل الجنس وعلي هذا النحو تجري امر الرويا
الجسمانيه في الاشيا التي تتعلق بالجسم ولا تتعداه فهذا جمله
الكلام في الرويا وان كان هذا الطرف من العلم مستصعبا جرى
وقد جري فيه بين المتقدمين خلاف كثير وانما اوردت في هذا
الباب ما قوي في نفسي علمه وسلكت فيه طريق الاختصار
والا كان يحتمل لشرح اطول من هذا الباب ٤٦ تم ما

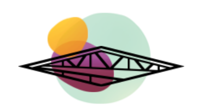
الذي



الفلب

النبض هو حركه مكانيه نتحركها والعروق الضوارب بالا
نبساط والانقباط لترويح الحراره الغريزيه والزياده في
الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني واجناس النبض
١٠ منها خمسه تضاف الى الحركه والنبض الاول مقدار الحركه
وهو الجنس الذي يجمع عظم النبض وصغره ٢ كيفيه الحركه
وهو الجنس الذي يجمع سرعه النبض وابطايه والثالث والرابع
من خاصته مقدار الحركه وهما الجنس الذي يجمع استوي
النبض واختلافه والجنس الذي يجمع وزن النبض ونسبته
وحركته وسكونه بعض الى بعض ومنها خمسه تضاف الى
اشيا مختلفه مثل ما يضاف اشيا الى السكون الذي بين حركتين
من حركات النبض وهو الجنس السادس الماخوذ من
تواتر النبض وتفاوته ومنها اشيا تضاف الى القوه
التي يكون بها النبض وهو الجنس الماخوذ من قوه النبض
وضعفه ومنها اشيا تضاف الى الآله التي بها يكون النبض
اعني العروق الضوارب وهما جنسا احدهما وهو الجنس

الثامن الماخود من قوام جرم العرق وحالته في الصلابه
واللين والاخر هو الجنس التاسع الماخود من كيفيه العرق
في الحراره والبروده ومنها اشيا نضاف الي ما يحتوي عليه
العرق وهو الجنس العاشر الماخود من الامتلا والاستفراغ
فهذه اجناس النبض العشر واذا تامل ما اثبته بان له كيف
صارت هذه الاجناس عشره لاني قد اوردت في هذا الكلام
المختصر كل واحد منها من بن اخذ فهو يعرف ان القسمه لا
توجب اكثر من عشره اجناس واما الانواع فبعض هذه
الاجناس تنقسم الي ٣ انواع وبعضها الي نوعين حتى
نصير الانواع منها جنسين تنقسم علي اربعه ومنها علي
ع ٣ اجناس ٢٨ نوعًا ه الباب ٤١ ما البحران
البحران هو بحسب هذا الاسم في اللغه السريانيه الفضا
بين الخصمين لانهم شبهوا المرض والطبيعه بخصمين قد
تقدما الي الحاكم وكل منهما خايف من بت الحكم عليه فعلى
هذا الوجه وضعوا الاسم فقد بان ان معنى البحران




78

نحسب هذا القول هو تغير يعرض للامراض بغتته وهذا
التغير لازم لساير الامراض الا انه في الامراض الحاده
اظهر وابين واذا كان التغير لازم للامراض وخاصه
في انتقال احوالها فبحق ما جعلوا الوقت الذي فيه نحس
التغير يشار اليه بهذا الاسم اي بحران وجالينوس
يسمي الاضطراب الذي يكون سريعا ويعرض معه قلق بحرانا
والتغاير يكون على ضربين منها سريعه ومنها بطيه فالسريعه
تسمي الحاده والبطيه تسمي المزمنه ولهذا التغاير ايام
معلومه وذلك ان الطبيعيين يقولون انا رصدنا احوال
الطبيعه وجدناها لازمه لهذا النظام ورايناها هذه الحركه
الطبيعيه مناسبه الحركه الفلكيه وخاصه لحركه القمر فعلقوا
البحارين الحاده بالقمر لانها تكون في حركتها مناسبه
له من ساير الوجوه وجعلوا عدد البحارين على وجهين
احدهما المتصل والاخر المنفصل فالمتصل هو اليوم
الذي هو حدا مشتركا بين البحرانين مثل اليوم الرابع فانه



جداً مشترك بين البحران الاول والثاني وذلك لان البحران هو
٣ ايام ونصف التي هو نصف السبعه والبحران الثاني هو
اليوم السابع فعلي هذا جعلوا البحران المتصل فاما
المنفصل فهو الذي ليس فيه حد مشترك بل هو قايم
بنفسه كالسابع الذي هو تمام البحران الثاني وليس فيه حصه
للبحران الثالث وعلى هذا الحرون الامر في عدد باقي البحارين
واصناف البحارين ستجه ٣ منها تودي الى السلامه ٤ تودي
الي العطب فاحد الثلثه المودية الى السلامه هو البحران
الذي يكون مع استفراغ وخراج اذا كان نوع الاستفراغ
بفضي المرض مثل قي المرار الاصفر في حمى الغب ومثل الخراج
اذا كان بحسب الماده الفاعله للمرض والثاني البحران
الذي يكون دفعه الي الاجود ثم تثبت ويسمى بحرانا تاما
والثالث البحران الذي تأدي الى السلامه قليلا قليل ويسمى
التحلل والانفصال فاما الاربعه التي تادى الى العطب
فاحدها البحران الذي يكون مفرطا عن الذي لا يكون فيه شي

الي

باحر



79

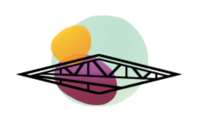
من العلامات الجيده و يودي دفعة الي الموت والثاني ان يكون
مركبا من العلامات الجيده والرديه ثم تظهر العلامات
الرديه وتكثر ويسمى بحرانا رديا ناقصاً والثالث البحران الذي
يعطب صاحبه قليلا قليلا ويسمى الذبول والرابع البحران
الذي يكون دفعه واحده بلا استفراغ ولا خراج ٥
الباب ٢٣ ما المرض المرض هو حال للبدن بها
تنال الافعال الضرر من غير متوسط وتكون خارجه عن
الامر الطبيعي ولما كان المرض هو تغير حال البدن وكان
التغير يعرض للبدن في احواله الثلث التي هي المزاج والهيه
وتفرق الاتصال لان كل تغير يعرض للبدن لا يخرج عن الثلثه
الاحوال صار ان اجناس الامراض ثلثه وذلك ما عرض منها
في المزاج يسمى بسيط متشابه الاجزا لا جل حدوثه للا
المؤسومه بهذه السمه وما يعرض في الهيات يسمى مركبا
وليا لانه يعرض للاعضا المركبه الاليه وما عرض لاتصال
اجزايه فانه يعمها جميعاً اعني الاعضا المتشابهه الاجزا

نعلى لك عضا اليا



والاعضا الاليه فاما ما نسميه المرض حالا للبدن فانه لما
كان تغيير الامور الطبيعيه يوجب مرضا وكان المرض
حادثا عن التغير خاص بالكيفيه لانه استحاله فالحال الخاصه
بالكيفيه لانها متعلقه بالكيف صار المرض على الحقيقه حال
للبدن خارجا عن الامر الطبيعي بها ينال الافعال الضرر من غير
متوسط ن الباب ٣ عم ما السبب ٥ السبب هو بالحقيقه
التي فعله لما يفعل بالجر بمنزله البنا الذي هو سبب البنا
والسبب علي غير الحقيقه هو الذي يحل محله وفرغ مثل
ما تحدث بسخونه الشمس الحمي فسخونه الشمس قد فارقت البدن
والحمي لازمه له ن الباب عم ما العلامه العلامه
هي الدلاله علي الاشيا المندرسه بماهيه المطلوب واجناس
الدلائل عند الاطبا ثلاثه منها ما يدل علي ما قد جار ومضا
ويقال له مذكره ومنها ما يدل علي ما يكون ونلقب بسابق العلم
ومنها ما يدل على الحاضر ونلقب بالدلاله والفرق بين الدلائل
والاعراض هو بالاضافه الي ما يضاف اليه كل واحد منها اد

تغير

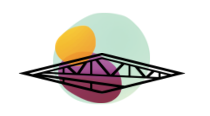


80

عرض

كان القصد فيما واحدا لان العلامه عند المريض وعند
الطبيب دلاله الباب ٤ في ما الصحه ن الصحه
هي حال للبدن بها تتم الافعال الجاريه على المجري الطبيعي
وتقال علي وجهين احدهما على الاطلاق وهي الصحه الكا
التي هي غايه الكمال وهذا الضرب عنبر و الثاني الصحه
التي لها العرض وهي الموافقه للمزاج والهيات مثل ان
الانسان اذا كان مزاجه حارا يابسا فان صحته تكون
بتمام هذا المزاج له ومثل الانسان اذا كان ضعيف الكبد
فان صحته المخصوصه هي ان تكون كبده ضعيفه ويسما
صحيحا وهذه هي الصحه التي لها عرض اي انها ذات
انها ذات مقدار يمكن فيه المناسبه الي الصحه الحقيقيه
وبالجمله فان الاطبا يسمون كل من كان يقدر على ان
يفعل الافعال الطبيعيه صحيحا وحفظ الصحه تكون
بتقدير الاسباب الستة الضروريه وهي الهوى المحيط
بنا وبا يوكل ويشرب والنوم واليقظه والحركه والسكون

ملله موجود



والانخفاض والانبعاث والاحداث النفسانيه فهذه
السته متى قدرت حفظت الصحه وبقيتها ومتى اضطربت
وجرت على غير تقدير جلبت المرض واحدثته ۞
الباب ٦ عشر ما الغدا الغدا هو ماده من اقوي
مواد الصحه والشي الذي به يتم نمو الاعضا عند
تشبيه الغادي بالمغتذي وذلك ان من عاده الغدا
اول وروده الي البدن ان يقبل التغيير منه ثم يعود
الغدا فيغير البدن تغييرا يسيرا ثم يعود البدن يقهره
ويحيله الي نفسه ويصيره جزا منه وشبه الغادي
بالمغتذي يكون عند قهر البدن للغدا باخره واما
الغدا يتم باربع قوي احداهن الجاذبه وهي التي تجذب
الي العضو ما يشاكله والاخري الماسكه وهي التي
تمسك ذلك الشي المجذوب حتي يتغير والثالثه وهي
المغيره وهي التي تغير الشي المجذوب وتنقله الي مشا
كله العضو والرابعه الدافعه وهي التي يدفع عن

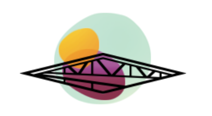
العضو



81

العضو ما يحصل فيه من الفضل المنافر له ٥

الباب ٧ عم ما الدوا ٥ الدوا هو الذي
من شانه ان يغير طباعنا وهو ضد الغدا وذلك
ان الدوا اول وروده الي الابدان تغيره ثم يعود هو
فيغيرها ولا يزيد في جوهرها كما يفعل الغدا بل يكون
منافرا لها في الجوهريه ٥ والادويه تنقسم ٣
اقسام منها ادويه غدائيه وهي التي تغذو البدن غدا
تميل به نحو مزاجها وتكسر به عاديه ما غلب عليه مثل
كشك الشعير وما العسل والجلاب وما شاكل هذا
ومنها ادويه لا تغذوه بل تصلح كيفياته وتنقص من
اخلاطه الفاسده وتقوي ضعفه وتتصرف في كل
ما شاكل هذا وهي التي الخفيفه تستحق ان تسمى ادويه
ومنها ما تنافره في جوهرها وطبيعتها منافره كليه كالسمو م
فانها مع انها لا تغذوه ولا تنفعه علي الاطلاق قد تضره ضرر
عظيمه وتفسده فسادا بينا ولكنها قد تستعمل في بعض



امراضه وتنفعه علي صفه الباب ٨ عم ما الغادي
وما المغتذى قد اختلف الاطبا فيه وحالهم فيه علي
قولين احدهما الاشاره الي ان الغادي هو القوه التي
تشبه الغادي بالمغتذى وتزيد في اقطاره الثلث اعني
الطول والعرض والسمك والاخر يشير الي ان الغاذي
هو الشي الذي قد اصلح من قبل القوه المغيره وتشبهه
بالعضو وصار زياده طبيعته فيه ۞ وجالينوس يقول
ان القوه الموبيه على النما اعني التمدد العارض للاعضا
في الاقطار الثلث اعني الطول والعرض والعمق فاما الغاذيه
فاعني بذلك الزياده التي يقبلها العضو من غير ان يتمدد
والمغتذي فقد بان من هذا انه القابل للزياده في جسمه
والتمدد في اقطاره وهي الاعضا وهذا يتم لها متى كانت
علي الحاله الفاضله ۞ فاما اذا تغيرت عن قوتها فلا يتم
لها هذا بل تكون تخلف عوضا عما تحلل او دون
ذلك مثلما يعرض للشيوخ والذين يستولي عليهم

ضعو

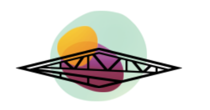


82

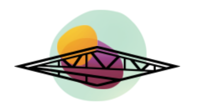
ضعف الاعضا بسبب سو المزاج ن
تمت بحمد الله تعالى وعونه والصلاه على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نالق الاصباح وخالق الارواح فاطر
العقول والحواس ومبدع الانواع والاجناس
لا بدايه لقدمه ولا غايه لكرمه ولا امد لسلطانه
ولا عدد لسلطانه خلق الاشيا كما شا بلا معين
ولا ظهير وابدع في الاشيا بلا تردد ولا تفكير تجلت
بعقود حكمته صدور الانبيا وتحلت بنجوم نعمته وجوه
الاحبا جمع بين الروح والبدن باحسن تاليف ومزج
بقدرته اللطيف بالكثيف قضى كل امر محكم وابدع
كل صنع عجيب تبصره وذكرى لكل عبد منيب
احمده ولا احمد الا دون نعمايه واحمده باكرم صفاته
واشرف اسمايه واصلي على رسوله الداعي الي الدين




القويم التالي للقران العظيم المنتظر في دعوه ابرهيم ابينا
المبشر به عيسى قومه امينا المطرز اسمه على الوية الدين
المقرب منزلته وادم بين الما والطين ذلك محمد سيد
الاولين والاخرين وخاتم الانبيا والمرسلين فصلوات
الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلي الانصار
منهم والمهاجرين وسلم عليهم اجمعين اما بعد فهذا
مختصر في علم الاصول وهو مرتب علي ابواب
الباب الاول في المباحث المتعلقه بالعلم والنظر
وفيه مسايل المسله الاولى العلم اما تصور واما
تصديق فالتصور هو ادراك الماهيه من غير ان تحكم
عليها بنفي او اثبات كقولك الانسان فانك تفهم
اولا معناه ثم تحكم عليه اما بالثبوت او بالانتفا
فذلك الفهم السابق هو التصور والتصديق ان تحكم
عليه اما بالنفي او بالاثبات وها هنا تقسيمات
التقسيم الاول كل واحد من التصور والتصديق




83

قد يكون بديهيا وقد يكون كسبيا فالتصورات البديهيه
مثل تصورنا لمعنى الحراره والبروده والكسبيه مثل
تصورنا لمعنى الملك والجن والتصديقات البديهيه
كقولنا النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
والتصديقات الكسبيه كقولنا الاله واحد والعالم
محدث التقسيم الثاني التصديق اما ان يكون مع
الجزم اولا يكون مع الجزم اما القسم الاول
فهو على اقسام والتصديق الجازم الذي لا يكون مطابقا
فهو الجهل ب التصديق الجازم المطابق لمحض التقليد
وهو كاعتقاد المقلد ج التصديق المستفاد من ادراك
الحواس الخمسه كعلمنا باحراق النار واشراق الشمس
د التصديق الجازم المستفاد من بديهه العقل كقولنا
النفي والاثبات لا يجتمعان ه التصديق الجازم المستفاد
من الدليل واما التقسيم الثاني وهو التصديق العاري
عن الجزم فالراجح هو الظن والمساوي هو الشك والمرجوح

هو الوهم المسئله الثانيه لا بد من الاعتراف بوجود
تصورات وتصديقات بديهيه اذ لو كانت باسرها
كسبيه لافتقر اكتسابها الى تقدم تصورات وتصديقات
اخر عليها ولزم اما التسلسل واما الدور وهما محالان
اذا عرفت هذا فنقول اختلف الناس في حد العلم
والمختار عندنا انه غني عن التعريف لان كل واحد
يعلم بالضروره كونه عالما بان النار محرقه والشمس
مشرقه ولو لم يكن العلم بحقيقه العلم ضروريا والا لا
متنع ان يكون العلم بحقيقه هذا العلم المخصوص ضروريا
المسئله .ج. النظر والفكر عباره عن ترتيب مقدمات
علميه او ظنيه يتوصل بها الى تحصيل علم او ظن مثاله
اذا خطر في علمنا ان هذه الخشبه قد مستها النار فهي
محترقه حصل من مجموع هذين العلمين الاولين علم ثالث بان
هذه الخشبه محترقه واستحضار العلمين الاولين ليتوصل
بها الى تحصيل هذا العلم الثالث هو النظر المسئله د

وهو ايضا ان كل خشبه مسها النار

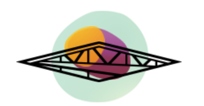


84

النظر قد يفيد العلم لان من خطر في عقله ان هذا العالم
متغيرا وخطر ايضا ان كل متغير ممكن لمجموع هذين
العلمين يفيد العلم بان العالم ممكن ولا معنى لقولنا النظر
يفيد العلم الا هذا دليل اخر ابطال النظر اما ان يكون
بالضروره وهو باطل والا لما كان مختلفا فيه بين العقلا او
يكون بالنظر فيلزم ابطال الشي بنفسه وهو محال
احتج المنكرون فقالوا اذا فكرنا وحصل عقيب
ذلك الفكر اعتقاد فعلمنا بكون ذلك الاعتقاد
علما ان كان ضروريا وجب ان لا تختلف العقلا فيه
وليس كذلك وان كان نظريا افتقر ذلك الي نظر اخر
ولزم التسلسل والجواب انه ضروري فان كل من اتي
بالنظر علي الوجه الصحيح علم بالضروره كون ذلك الا عتقاد
حقا المسئله ٥ حاصل الكلام في النظر هو ان يحصل
في الذهن علمان هما موجبان علما اخر فالتوصل بذلك
الموجب الي ذلك الموجب المطلوب هو النظر و ذلك



الموجب هو الدليل فنقول ذلك الدليل اما ان يكون هو
العله كالاستدلال بمماسه النار علي الاحتراق او المعلول
المساوي له كالاستدلال بحصول الاحتراق على مماسه
النار او الاستدلال باحد المعلولين علي الاخر كالاستدلال
بحصول الاشراق علي حصول الاحراق فانهما معلولا علته
واحده في الاجسام السفليه وهي الطبيعيه الناريه
المشتعله ولابد في طلب كل مجهول من معلومين متقدمين
فان من اراد ان يعلم ان العالم ممكن فطريقه ان نقول
ان العالم متغير وكل متغير ممكن وايضا فلما كان
ثبوت ذلك المحمول لذلك الموضوع مجهولا فلابد من شي
يتوسطهما بحيث يكون ثبوت ذلك المجهول له معلوما ويكون
ثبوته لذلك الموضوع معلوم فحينئذ يلزم من حصولهما حصول
ذلك المطلوب فثبت ان كل مطلوب مجهول فلابد له من
معلومين متقدمين ثم نقول ان كانا معلومين على القطع
كان نتيجته قطعيه وان كان احدهما مظنونا او كلاهما

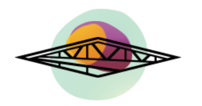


85

كانت النتيجه طنيه لان الفرع لا يكون اقوى من الاصل
المسله ن النظر في الشي ينافي العلم به لان النظر
طلب والطلب حال حصول المطلوب محال وايضا ينافي
ينافي الجهل به لان الجاهل بجهله كونه عالما به وذلك
الاعتقاد يصرفه عن الطلب المسله ح الصحيح
ان النظر يستلزم العلم بالنتيجه علما نظريا لما ذكرناه من
ان مع حصول تينك المقدمتين يمتنع ان لا يحصل العلم بالمطلوب
الا انه غير موثر فيه لانا سنقيم الدلاله على ان الموثر ليس
الا الواحد وهو الله سبحانه وتعالى المسله ط
الدليل اما ان يكون مركبا من مقدمات كلها عقليه وهذا
موجود او كلها نقليه وهذا المحال لان احد مقدمات
دلالة الدليل هو كون دلالة النقل حجه ولا يمكن اثبات
النقل بالنقل او بعضها عقليا وبعضها نقليا وذلك
موجود ثم الضابط ان كل مقدمه لا يمكن اثبات النقل
الا بعد ثبوتها فانه لا يمكن اثباتها بالنقل وكل ما كان اخبار

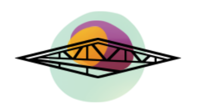


عن وقوع ما جاز وقوعه وجاز عدمه فانه لا يمكن
معرفته الا بالحس او بالنقل وما سوي هذين القسمين
فانه يمكن اثباته بالدلاله العقليه والنقليه المسله
ي قبل الدلاله النقليه لا تفيد اليقين لانها مبنيه
علي النقل للغات والنقل للنحو والتصريف وعدم الاشتراك
وعدم المجاز وعدم النقل وعدم النسخ وعدم التقديم
والتاخير وعدم التخصيص وعدم المعارض العقلي
وعدم هذه الاشيا مظنون لا معلوم والموقوف علي
المظنون مظنون فاذا ثبت هذا ظهر ان الدلايل النقليه
ظنيه والعقليه قطعيه والظن لا يعارض القطع
الباب الثاني في احكام المعلومات وفيه مسايل
المسله الاول صريح العقل حاكم بان المعلوم اما
موجود واما معدوم وهذا يدل علي امرين الاول ان
تصور ماهيه الوجود تصور بديهي لان ذلك البديهي
موقوف علي ذلك التصور وما يتوقف عليه البديهي اولي

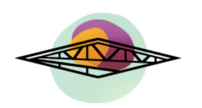


86

بان يكون بديهيا الثاني ان المعدوم معلوم لان ذلك التصديق
موقوف علي هذا التصور ولو لم يكن هذا التصور حاصلا
لامتنع حصول ذلك التصديق المسله ب مسمى
الوجود مفهوم مشترك بين الموجودات لانا نقسم الوجود
الي الواجب والممكن ومورد التقسيم مشترك بين القسمين الا
ترى انه لا يصح ان يقال الانسان اما ان يكون تركيبا واما
ان يكون حجرا ولان العلم الضروري حاصل بصحه هذا الحصر
وانه لا واسطه بينهما ولولا ان المفهوم من الموجود واحد والا
لما حكم العقل بكون الطرفين منا فضين المسله ج
الوجود زايد علي الماهيه لانا ندرك التفرقه بين قولنا
السواد سواد وبين قولنا السواد موجود ولولا ان المفهوم
من كونه موجودا زايد علي كونه سواد والا لما بقي هذا
الفرق ولان العاقل يقول العالم ممكن ان يكون موجودا ويمكن
ان يكون معدوما ولا يمكن ان يقال الوجود اما ان يكون
موجودا او معدوما ولولا ان الوجود مغاير للماهيه



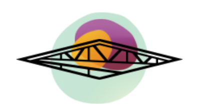
والا لما صح هذا الفرق المسئله د المعدوم ليس بشي
والمراد منه انه لا يمكن ان يتقرر الماهيه منفكه عن صفه
الوجود والدليل عليه ان الماهيات لو كانت متقرره في
نفسها لكانت مشاركه في كونها متقرره خارج الذهن
ومخالفه لخصوصياتها وما به المشاركه غير ما به المخالفه
فكان كونها متقرره خارج الذهن امر مشترك فيه زايد
علي خصوصياتها ولا معنى للوجود الا ذلك فيلزم انها حال
عرائها عن الوجود كانت موصوفه بالوجود وايضا
انا ندرك تفرقه بين قولنا السواد سواد وبين قولنا
السواد متقرر في الخارج وهذا يدل علي ان كونه متقررا
في الخارج صفه زايده علي الماهيه احتجوا بان المعدوم
متميز وكل متميز ثابت بيان الاول من وجوه ا انا نميز بين
طلوع الشمس غدا من مشرقها وبين طلوعها غدا من مغربها
وهذا ان الطلوعان معدومان فقد حصل الامتياز في
المعدومات ب انا نقدر علي الحركه يمنه ويسره ولا



87

نقدر على الطيران في السما وهذه الاشيا معدومه مع
انها متمايزه ج انا نحب حصول اللذات ونكره حصول
الالام فقد وقع الامتياز في هذه المعدومات وبيان
ان كل متميز ثابت هو ان المتميز هو الموصوف بصفه
لاجلها امتاز عن الاخر وما لم يكن حقيقته متقرره
امتنع كونها موصوفه بالصفه الموجبه للامتياز والجواب
انما ذكرتم منقوض بتصور الممتنعات وتصور الممكنات
كجبل من ياقوت وبحر من زيبق وبتصور الاضافات
لكون الشي حاصلا في حالا ومحلا فان هذه الامور متمايزه
في العلم مع انها نفي محض بالاتفاق المسئله لاجل
صرح العقل بان كل موجود فهو اما واجب لذاته واما
ممكن لذاته اما الواجب لذاته فله خواص ا الشي الواحد
لا يمكن ان يكون واجبا لذاته ولغيره معا لان الواجب
لذاته هو الذي لا يتوقف على الغير والواجب لغيره
هو الذي يتوقف على الغير وكونه واجبا لذاته ولغيره

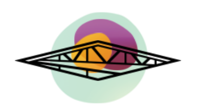
الجزو



معا يوجب الجمع بين النقيضين ب الواجب لذاته لا
يكون مركبا لان كل مركب فانه مفتقر الى جزيه وجزوه
غيره فكل مركب مفتقر الى الغير والمفتقر الى الغير لا يكون
واجبا لذاته على ما بيّن تقريره ج الوجوب بالذات
لا يكون مفهوما ساوتيا والا لكان اما تمام الماهيه
او جزءا منها او خارج عنها والاول باطل لان صريح
العقل ناطق بالفرق بين الواجب لذاته و بين نفس
الوجوب بالذات وايضا فكنه حقيقه الله تعالى
غير معلوم ووجوبه بذاته معلوم ب باطل والا
لزم كون الواجب لذاته مركبا ج ايضا باطل لان كل
صفه خارجه عن الماهيه لاحقه لها وهي مفتقره
اليها وكل مفتقر الى الغير ممكن لذاته فيكون واجبا
لغيره فيلزم ان يكون الوجوب بالذات ممكنا لذاته واجبا
لغيره وهو محال واما الممكن لذاته فله خواص والممكن
لذاته لابد وان يكون نسبه الوجود والعدم اليه

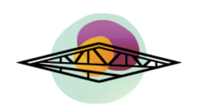
بالذات

على



88

اليه علي السويه اذ لوكان احد الطرفين اولي به فان
كان حصول تلك الاولويه يمنع من طريان العدم عليه فهو
واجب لذاته وان كان لا يمنع فلنفرض مع حصول ذلك
القدر من الاولويه تاره موجوداً واخري معدوما
وامتياز احد الوقتين عن الاخر بالوقوع فانه ان لم يتوقف
علي انضمام مرجح اليه يلزم رجحان الممكن المتساوي لا لمرجح
وان توقف لم يكن الحاصل اولا كافيا في حصول
الاولويه وقد فرضناه كافيا هذا خلف فثبت ان
الشي متي كان قابلا للوجود والعدم كانت نسبتهما
اليه بالسويه ب الممكن المتساوي لا يترجح احد طرفيه
علي الاخر الا لمرجح والعلم به مركوز في فطره
العقل بل في فطره طباع الصبيان فانك لو لطمت
وجه الصبي وقلت حصلت هذه اللطمه من غير
فاعل فانه البته لا يصدقك فيه بل في فطره البهايم
فان الحمار اذا احس بصوت الخشبه فرع لانه تقرر



في فطرته ان حصول صورة الخشبه بدون الخشبه محال
وايضا كلما كان الطرفان بالنسبه اليه على السويه وجب
ان لا يحصل الرجحان بالنسبه اليه والا لزم التناقض ج
احتياج الممكن الى المؤثر لامكانه لا لحدوثه لان الحدوث كيفيه
لوجود الوجود وهي متاخره عن ذلك الوجود بالرتبه والوجود
متاخر عن الايجاد المتاخر عن احتياج الاثر الى الموجد
المتاخر عن علة تلك الحاجه وعن جزيها وعن شرايطها فلو
كان الحدوث علة لتلك الحاجه او جزا لتلك العله او
شرطا لزم تاخير الشي عن نفسه بمراتب وهو محال ة
المسـالـه و الممكن اما ان يكون قايما بنفسه او بغيره
والقايم بنفسه اما ان يكون متحيزا او لا يكون والمتحيز
اما ان لا يكون قابلا للقسمه وهو الجوهر الفرد او يكون
قابلا للقسمه وهو الجسم والقايم بالجسم الذي لا يكون
متحيزا فهو الجوهر الروحاني ومنهم من ابطله فقال لو
فرضنا موجودا كذلك لكان مشاركا للباري

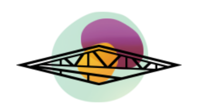


89

تعالى في كونه غير متحيز وهو غير حال في المتحيز
فوجب ان لا يكون مثلا للباري تعالى وهو ضعيف لان الاشترا ك
في السلوب لا يوجب الاشتراك في الماهيه لان كل ماهيتين
بسيطتين فلابد ان يشتركا في سلب ما عداهما عنهما
واما القايم بالغير فهو العرض وان كان قايما بالمتحيزات
فهو الاعراض الجسمانيه وان كان قايما بالمفارقات فهي
الاعراض الروحانيه المسئله ز اما ان يكون
بحيث يلزم من حصولها صدق النسبه او صدق قبول
القسمه او لا ذلك او لا هذا والقسم الاول هو الاعرا ض
النسبيه وهو انواع آ حصول الشي في مكانه وهو المسمى
بالكون ثم الحصول الاول في الحيز ب وهو الحركه والحصول
الثاني في الحيز الاول هو السكون وحصول الجوهر في حيزين
يتخللهما ثالث فهو الافتراق وحصولهما في حيزين لا يتخللهما ثالث
ج هو الاجتماع ب الثاني حصول الشي في الزمان وهو متى ج الثالث
النسبه المتكرره كالابوه والبنوه والفوقيه والتحتيه



وهي الاضافه د تاثير الشي في غيره وهو ان يفعل ه
تاثير الشي لغيره وهو ان ينفعل و كون الشي محاطا بشي اخر
بحيث ينتقل المحيط بانتقاله وهو الملك ن الهيه الحاصله
لمجموع الجسم بسبب حصول النسبه بين اجزايه او بسبب حصول
النسبه بين تلك الاجزا وبين الامور الخارجيه عنه كالقيام
والقعود وهو الوضع ومنهم من قال هذه النسبه لا وجود
لها في الاعيان والا لكان انضاف محالها بها نسبه اخرى
مغايره لها ويلزم التسلسل القسم ب من الاعراض وهي
الاعراض الموجبه لقبول القسمه وهو اما ان يكون بحيث
لا يحصل بين اجزايه حد مشترك وهو العدد واما ان
يحصل وهو المقدار وهو اما ان يقبل القسمه في جهه واحده
وهو الخط او في الجهتين وهو السطح او في الجهات الثلاث
وهو الجسم والقسم ج وهو العرض الذي لا يوجب القسمه ولا
النسبه فنقول اما ان يكون مشروطا بالحياه واما ان لا
يكون اما الاول فهو العرض المشروط بالحياه فهو اما الادراك



90

واما التخييل اما الادراك فهو اما ادراك الجزئيات
وهي الحواس الخمس واما ادراك الكليات وهي العلوم
والظنون والجهالات ويدخل فيه النظر واما التحريك فهو
اما يتم بالقدره والاراده والسهوه والتصور واما العرض والنفره
الذي لا يكون مشروطا بالحياه فهي الاعراض المحسوسه باحدى
الحواس الخمس اما المحسوس بالقوه الباصره فالاضوا
والالوان واما المحسوسه بالقوه السامعه فالاصوات
والحروف واما المحسوسه بالقوه الدايقه فالطعوم
التسعه واما المحسوسه بالقوه الشامه فالطيب والمفر
واما المحسوسه بالقوه اللامسه فالحراره والبروده
والرطوبه واليبوسه والثقل والخفه والصلابه واللين
والملاسه والخشونه المسـئـله ح القول بالجوهر
الفرد حق والدليل عليه ان الحركه والزمان كل واحد منهما
مركب من اجزا متعاقبه كل واحد منهما لا يقبل القسمه
بحسب الزمان فوجب ان يكون الجسم مركبا من اجزا لا



يتجزى بيان المقام الاول في الحركه وهو انه لا بد وان يحصل
من الحركه في الحال شي والا لامتنع ان يصير ماضيا ومستقبلا
لان الماضي هو الذي كان حاضرا وقد فات والمستقبل هو الذي
يتوقع حصوره ولم يحصل فلو لم يكن شي منه حاصلا في
الحال لامتنع كونه ماضيا ومستقبلا فيكون نفي الحركه
اصلا وهو محال ثم نقول الذي وجد منها في الحال غير منقسم
انقساما يكون احد نصفيه قبل الاخر والا لم يكن
كل حاصر حاضرا هذا خلف واذا ثبت هذا فعند انقضا
ذلك الجزء الذي لا يقبل القسمه يحصول جزء اخر لا
يقبل القسمه الذي يكون احد حرسه سابق على الاخر
واما بيان ان الامر كذلك في الزمان فلان الان الحاضر
الذي هو نهايه الماضي وبداة المستقبل لا يقبل القسمه
والا لم يكن حاضرًا واذا عدم كان عدمه دفعه ايضا
فان عدمه متصل بان وجوده وكذا القول في الثالث والزمان
مركب من انات كل واحد منهما لا يقبل القسمه واذا ثبت



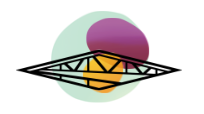
91

هدا فالقدر الدي يحرك المتحرك عليه بالجز الدي لا يتجزي
من الحركه في الان الدي لا ينقسم ان كان منقسما كانت
الحركه الي نصفها سابقه علي الحركه من نصفها الي اخرها
فيكون دلك الجز من الحركه منقسما و دلك الان من الزمان
منقسما وهو محال وان لم يكن منقسما فهو الجوهر الفرد
احتجوا بان قالوا ادا وصعنا جوهرا بين جوهرين فالوجه الدي
من المتوسط يلاقي اليمين غير الوجه الدي يلاقي اليسار
فيكون منقسما فنقول لم لا يجوز ان يقال الدات واحده
وللوجهان عرضان قايمان به وهدا هو قول نفاه الجوهر
الفرد فانهم قالوا الجسم اما يلاقي جسما اخر بسطحه ثم قالوا
سطحه عرض قايم به فكدلك هاهنا المسئله ط
حصول الجسم في الحيز صفه قايمه به والدليل عليه ان الواحد منا
يقدر علي تحصيل الجسم في الحيز غير قادر علي دات الجسم والمقدور
غير ما هو مقدور ولانه اذا انتقل من دلك الحيز الى حيز اخر
فحصوله في الحيز الاول غير باق وداته باقيه وغير الباقي غير



ما هو باق ولان ذات الجوهر ذات قايمه بالنفس وحصوله
في الحيز نسبه بين ذاته وبين الحيز فوجب القول بتغايرهما
المسله ى الحق عندي ان الاعراض يجوز البقا
عليها بدليل انه كان ممكن الوجود في الزمان الاول فلو
انتقل الى الامتناع الذاتي في الزمان الثاني لجاز ايضا ان
ينتقل شي من المعدوم الذاتي الى الوجود الذاتي وذلك يلزم
منه نفي احتياج المحدث الى الموثر الباب ح في اثبات العلم
بالصانع وفيه مسايل المسله آ الاجسام حادثه
خلافا للفلاسفه والدهريه لنا وجوه الحجه الاولى لو كان
الجسم ازليا لكان في الازل اما ان يكون ساكنا او متحركا
والقسمان باطلان فبطل القول بكونه ازليا اما الحصر
فظاهر لان الجسم لابد وان يكون حاصلا في حيز فان
كان مستقرا فيه فهو الساكن وان كان منتقلا الى اخر
فهو المتحرك وانما قلنا انه ممتنع كونه متحركا لوجوه احدها
ان ماهيه الحركه الانتقال من حاله الى حاله وهذه

انه



92

الماهيه يقتضي كونها مسبوقه بالغير والازل عباره
عن نفي المسبوقيه بالغير والجمع بينهما محال ب انه لو
لم يحصل في الازل شي من الحركات فلكلها اول وان حصل
فان لم يكن مسبوقا بشي من حركات اخر كان الازل
مسبوقا بغيره وهو محال ج ان كل واحد من تلك
الحركات اذا كانت حادثه كان مسبوقا بعدم لا اول له
فتلك العدمات باسرها مجتمعه في الازل فان حصل معها شي
من الوجود لزم كون السابق مقارنا للمسبوق وهو محال
وان لم يحصل معها شي من الموجودات كان لكل الحركات
اول وهو المطلوب وانما قلنا انه يمتنع كون الاجسام ساكنه
في الازل لانا قد دللنا علي ان السكون صفه موجوده فنقول
هذا السكون لو كان ازليا لامتنع زواله ولا يمتنع زواله فلا
يكون ازليا بيان الملازمه ان الازلي ان كان واجبا لذاته
وجب ان يمتنع عدمه وان كان ممكنا لذاته افتقر الي المؤثر الوا جب
لذاته وهو باطل قطعا للدور والتسلسل وذلك المؤثر يمتنع



القصد والاختيار وكل من ... كان ...

انما يفعل لو انتظم ان يكون فعلا والفاعل المختار

ان يكون فاعلا مختارًا لان الفاعل المختار وان كان
ذلك المؤثر موجباً كان باسره غير موقوف علي شرط لزم
من وجوب دوام تلك العله وجوب دوام ذلك المؤثر
وان كان موقوفا علي شرط فذلك الشرط لابد وان
يكون واجباً لذاته بالدليل الذي سبق وحينئذ يكون
العله وشرطها باسرها واجبا لذاته فوجب دوام المعلول
فثبت ان هذا السكون لو كان ازليا لامتنع زواله
وانما قلنا انه لا يمتنع زواله لان الاجسام متماثله ومتى
كان كذلك كان الجسم جايز الخروج عن حيزه ومتى كان
كذلك كان ذلك السكون جايز الزوال وانما قلنا ان
الاجسام متماثله لانها متماثله في الجسميه والحجميه
والامتداد في الجهات وان لم يخالف بعضها بعضا في شي
من اجزا الماهيه فقد ثبت التماثل وان حصلت المخالفه
فما به المشاركه وهو مجموع الجسميه مغاير لما به
المخالفه وعلي هذا القول ان كان ما به المشاركه محلاً



93

وما به المخالفه حالا فهذا يقتضي كون الذوات التي هي
الاجسام متماثله في تمام الماهيه الا انه كانت بها
اعراض مختلفه وذلك لا ابصرنا في عرضنا ولو كان ما
به المشاركه حالا وما به المخالفه محلا فهذا محال
لان ما به المخالفه ان كان في نفسه حجما وذاهبا في
الجهات كان محل الجسميه نفس الجسميه وهو محال
وان لم يكن حجما ولا مختصا بالحيز اصلا لزم ان يكون
الحاصل في الحيز حالا فيما لا حصول فيه في الحيز وذلك
محال وانما لم يكن احد هذين الاعتبارين حالا في الاخر ولا
محلا له فحينئذ يكون ما به المشاركه الذوات القايمه
بانفسها خاليه عن جهه الاختلافات فثبت ان الاجسام
متماثله واذا ثبت هذا فنقول لما صح خروج بعض الاجسام
عن حيزه وجب ان يصح خروج الكل عن حيزه وبتقدير
خروجه عن حيزه يبطل ذلك السكون لانه لا معنى للسكون
المعتبر الا حصول ذلك المعين في ذلك الحيز فاذا لم



يبق ذلك الحصول وجب ان لا يبقى ذلك السكون
فقد ثبت ان السكون لو كان ازليا لما زال وثبت انه
زال فوجب ان لا يكون ازليا فثبت ان الجسم لو كان
ازليا لكان في الازل اما ان يكون متحركا واما ان يكون
ساكنا وثبت فساد القسمين فيمتنع كونه ازليا احتج
القايلون بقدم الاجسام بان قالوا كلما لا بد منه في كونه
تعالى موجداً للعالم كان حاصلا في الازل ومتى
كان كذلك لزم ان لا يتخلف العالم عن الله تعالى بيان
آ انه لو لم يكن كذلك لافتقر حدوث ذلك الاعتبار
الى محدث اخر ويعود الكلام فيه ويلزم التسلسل وبيان
ب انه لما حصل كلما في المؤثريه امتنع تخلف الاثريه
اذ لو لم يكن حصول هذا التخلف ممتنعاً فاختصاص
الوقت المعين بالوقوع ان كان لامر زايد فهو يقدح في
قولنا ان كان ما لا بد منه حاصلا في الازل وان كان لا لامر
زايد لزم رجحان الممكن المتساوي لا لمرجح وذلك يوجب نفي الصانع



94

وهو محال والجواب انه ان صح ما ذكرتم لزم دوام
جميع الممكنات بدوام الباري فوجب ان لا يحصل في
العالم شي من التغيرات ولما كان ذلك باطلا لزم بطلان
قولكم المسـئلـه ب في اثبات العلم بالصانع تعالي
اعلم انه اما ان نستدل علي وجود موجود الصانع تعالى
بالامكان او بالحدوث وعلي كلا التقديرين فهو اما في
الذوات او في الصفات فهذه طرق اربع ا امكان الذوات
فنقول لا شك في وجود موجود وهذا الموجود ان كان
واجبا لذاته فهو المقصود وان كان ممكنا لذاته فلا
بد له من موثر فذلك الموثر ان كان هو الذي كان اثر له
لزم افتقار كل واحد منهما الي الاخر فيلزم كون كل
واحد منهما مفتقرا الي نفسه وهو محال وان كان شي
اخر فاما ان يتسلسل او ينتهي الي الواجب والتسلسل الي
غير نهايه باطل لان ذلك المجموع مفتقرا الي كل من تلك
الاحاد وكل واحد منهما ممكن والمفتقر الي الممكن اولي بالامكان



فذلك المجموع ممكن وله موثر وموثره اما ان يكون هو
بنفسه وهو محال لان الموثر مقدم بالرتبه على الاثر وتقديم
الشي على نفسه محال او جز من الاجزا الداخله وهو ايضا
محال لان الموثر في المجموع موثر في كل واحد من احاد ذلك
المجموع ولو جعلنا الموثر في المجموع واحداً من احاده لزم
كون الواحد موثر في نفسه وذلك محال واما ان يكون
موثرا في كل ما كان موثرا فيه فهو دور وقد ابطلناه
واما ان يكون الموثر في ذلك المجموع امرا خارجا عن
ذلك المجموع لكن من المعلوم ان الخارج عن كل الممكنات
لا يكون ممكنا بل يكون واجبا وحينيذ يلزم انتها جميع
الممكنات الى موجود واجب الوجود لذاته وهو
المطلوب فثبت انه لابد في الموجودات من موجود
واجب لذاته وهو المطلوب وقد ذكرنا في خواص
الواجب لذاته انه يجب كونه فرداً منزها عن قبول
القسمه وكل جسم وكل قايم بالجسم فهو مركب



95

ومنقسم فثبت ان واجب الوجود لذاته موجود وجود
عن هذه الاجسام وغير الصفات القايمة بالاجسام
وهو المطلوب بـ في الاستدلال بحدوث الذوات على
وجود واجب الوجود والعلم به ضروري كما بيناه فجميع
الاجسام ان لها محدث وذلك المحدث ممتنع ان يكون جسما
او جسمانيا والا لزم كونه محدثا لنفسه وهو محال الا انه
ينبغي هاهنا ان يقال فلم لا يجوز ان يكون محدث الاجسام
ممكنا لذاته محتاجا لغيره في ابطال الدور والتسلسل
الى الدليل المتقدم ج الاستدلال بامكان الصفات فنقول
قد دللنا على ان الاجسام باسرها متساوية في تمام الماهية
واذا كان كذلك كان اختصاص جسم الفلك بما به
صار فلكا واختصاص جسم الارض بما به صار ارضا
امرا زايدا فلابد له من مخصص وذلك المخصص ان كان
جسما افتقر في تاليفه وتاليفه الى نفسه وهو محال وان
لم يكن جسما فهو المطلوب د الاستدلال بحدوث الصفات



وهي محصوره في دلايل الافاق والانفس كما قال الله تعالى
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاظهرها ان نقول
النطفه جسم متساوي الاجزا في الصوره فاما ان يكون
متساوي الاجزا في نفس الامر او لا يكون فان كان
الاول فنقول الموثر في طبايع الاعضا وفي اشكالها يمتنع
ان يكون هو الطبيعه لان الطبيعه الواحده تقتضي
الشكل الكري فوجب ان يولد الانسان على شكل
الكره وعلى طبيعه واحده بسيطه وهذا خلف وان
كان الثاني وجب ان يكون كل واحد من تلك على شكل
الكره فيلزم ان يكون الحيوان على شكل كرات ينضم بعضها
الي بعض وهذا خلف فثبت ان خالق ابدان الحيوان
ليس الطبيعه بل فاعل مختار ثم نحتاج في اثبات كونه واجب
الوجود لذاته الي ما ذكرناه في الطريق الاولي المسئله ج
ا له العالم يمتنع ان يكون جسما ويدل عليه وجوه آ انا قد
دللنا على تماثل الاجسام واذا ثبت هذا وجب ان يصح



96

علي كل واحد منهما ما صح علي الاخر وحينيذ يكون
اختصاصه بعلمه وقدمه وقدرته ووجوب وجوده
من الجابران موجب افتقاره في حصول هذه الصفات الي
فاعل اخر وذلك علي واجب الوجود لذاته محال ب
انا قد دللنا علي ان الاجسام باسرها محدثه والاله يجب ان
يكون قديما ازليا فيمتنع كونه جسما ج انه لو كان جسما
لكان مساوي لساير الاجسام في الجسميه فان لم نخالفها
باعتبار اخر لزم كونه مثلا لهذه المحدثات وان خالفها باعتبا ر
اخر فما به المشاركه غير ما به المخالفه فيلزم وقوع التركيب
في ذاته لكنا قد بينا ان وقوع التركيب في ذات واجب الوجود
محال د هو انه لو قام بجمله الاجزا علم واحد وقدره لزم
قيام العرض الواحد بالمحال الكثيره وهو محال وان اقام بكل
واحد منها علم علي حده وقدره علي حده لزم القول
بتعدد الاله المستلـــه د في امتناع كونه سبحانه و
تعالى جوهرا اعلم ان المراد من الجوهر المتحيز الذي لا ينقسم



او المراد منه كونه غنيا عن المحل والاول باطل لوجهين آ
ان الوليل الذي ذكرناه في حدوث الاجسام قايم به في جميع
المتحيزات فعلي هذا كل متحيز محدث والله تعالى ليس بمحدث
فيمتنع كون الاله تعالى متحيزا ب ان القايلين بنفي الجوهر
الفرد قالوا كل متحيز فان يمينه غير يساره وكل ما كان
كذلك فهو منقسم ولا شي من المنقسمات واجب لذاته واما
ان كان المراد بالجوهر كونه غنيا عن المحل فهذا المعنى حق والنزاع
ليس الا في اللفظ المسئله ح في امتناع كونه في المكان
ويدل عليه وجوه آ ان كل ما كان مختصا بمكان فان
كان بحيث يتميز فيه جانب من جانب فهو مركب وقد ابطلناه
وان لم يكن كذلك كان الجوهر الفرد والنقطه التي لا تقبل
القسمه وقد اطبق العقلا علي تنزه الله تعالى عن هذه الصفه
ب انه لو كان في الحيز لكان اما متناهيا من كل الجوانب
او يكون متناهيا من بعض دون بعض والاول باطل والا لكان
اختصاصه بذلك المقدار المتناهي من كل الجوانب دون الزايد



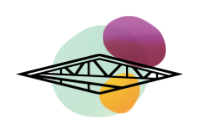
97

والناقص محتاجا الي مخصص وذلك يوجب الحدوث ب
باطل لان كل ما بعد فانه يقبل الزياده والنقصان
وكل ما كان كذلك فهو متناه ولانه علي هذا
التقرير يكون مركبا لان البعد الممتد الي غير النهايه
يفرض فيه نقط كثير ولان علي هذا التقدير يكون
المحدثات محاطه بذاته تعالى ج باطل لان القول بالبعد
الذي لا نهاية له محال للدليل الذي ذكرناه سوي كان
من كل الجوانب او من بعضها ولان الجانب المتناهي غير
ما هو غير متناهي فليلزم وقوع التركيب الجهه ج ان
العالم كره فلو حصل فوق احد الجوانب لصار اسفل
بالنسبه الي اقوام اخرين ولو احاط بجميع الجوانب صار
معنى هذا الكلام ان الاله العالم فلك من الافلاك المحيطه
بالارض وذلك لا نقول له مسلم واما الظواهر النقليه
المشعره بالجسميه والجهه فالجواب الكلي عنها ان
القواطع العقليه دلت علي امتناع الجسميه والجهه



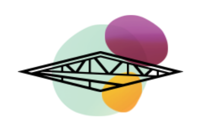
والظواهر النقليه مشعره بالحصول في هدا المعني والجمع
بين نصديقهما محال والالزم اجتماع النقيضين والجمع
بين تكذيبهما محال والالزم الخلو عن النقيضين والقول
بترجيح الظواهر النقليه علي القواطع العقليه محال
لان النقل فرع علي العقل والقدح في الاصل لتصحيح الفرع
يوجب القدح في الاصل والفرع معا وهو باطل ولم يبق
الا الاقرار بمقتضي الدلايل العقليه القطعيه وحمل
الظواهر النقليه اما علي التاويل واما علي تفويض علمها
الي الله تعالي وهو الحق المسـ ـله ق في بيان الحلول
علي الله تعالي محال والدليل عليه ان المعقول من
حلول الشي في غيره كون هدا الحال تبعا لدلك المحل
في امر من الامور وواجب الوجود لداته يمتنع ان يكون
تبعا لغيره فوجب ان يمتنع عليه الحلول وان كان
المراد من الحلول شي اخر سوي ما دكرناه فلابد من
افاده نصوره حتي نظر فيه انه هل يصح اثباته في حق

الله

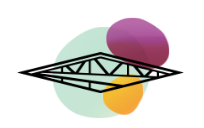


98

حق الله تعالى امرلا المسـئله تـ في انه يستحيل
قيام الحوادث بالله تعالى خلافا للكراميه والدليل
ان كل ما كان قابلا للحوادث فانه يمتنع خلوه عن
الحوادث وكلما يمتنع خلوه عن الحوادث فهو حادث
ينتج ان كل ما كان قابلا للحوادث فانه يكون حادثا
وعند هذا نقول الاجسام قابله للحوادث فيجب كونها
حادثه ونقول ايضا انه تعالى يمتنع ان يكون حادثا فوجب
ان يمتنع كونه قابلا للحوادث والحاصل ان الجمع بين
قبول الحوادث وبين القدم محال ولنذكر ما يصح يدل
على صحته مقدمات هذا الدليل فنقول الدليل على
ان كل ما كان قابلا للحوادث فانه لا يخلوا عن الحوادث
هو ان الشي موصوفا بصفه معينه فرع على تحقق تلك
الصفه فكذلك امكان الاتصاف بتلك الصفه فرع
على امكان تلك الصفه لكن الحادث يمتنع ان يكون ازليا
فامكان الاتصاف بالصفه الحادثه يمتنع كونه ازليا بل يكون

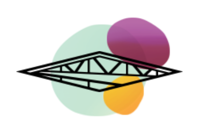


حادثا اذا ثبت هذا فنقول كل شي يصح عليه قبول
الحوادث فتلك الصحه يلزم ان تكون من لوازم ذاته
اذ لو لم يكن كذلك لكانت تلك الصحه من عوارض تلك
الذات فتكون تلك الذات قابله لتلك القابليه فتقول
تلك القابليه ان كانت من اللوازم فهو المقصود وان كانت
من العوارض عاد الكلام فيه ولزم التسلسل وهو محال
ثبت ان قابليه الصفات الحادثه يجب كونها حادثه وثبت
انها من لوازم تلك الذات فيحصل من هاتين المقدمتين
ان كل ما كان قابلا للحوادث فانه لا يخلو عن الحوادث
فهو حادث بالدلايل المشهوره فثبت ان كل ما يقبل
الحوادث اعني الالوان والطعوم والروايح والحراره
والبروده والنور والظلمه فهي حادثه ونقول الباري
تعالى يمتنع كونه حادثا فيمتنع كونه محلا للحوادث
المسله ح في الاتحاد محال ودليله ان احد
الشيين اذا اتحد بالاخر فان بقيا في هذه الحاله مهما

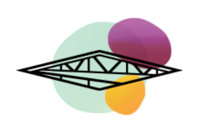


99

اثنان لا واحد وان عدما كان الموجود غيرهما وان
عدم احدهما دون الثاني امتنع الاتحاد لان المعدوم لا
يكون عين الموجود المسئله ط الالم واللذه على
الله تعالى محال لان المعقول من الالم هو الحاله الحاصله
عند تغير المزاج الى الفساد ومن اللذه هي الحاله الحاصله
عند صلاح المزاج فمن كان متعاليا عن الجسميه كان
هذا محالا في حقه لان اللذه لو صحت عليه لكان طالبا
لتحصيل الملتذ به فان قدر عليه في الازل لزم ايجاد المحال
في الازل وان لم يقدر عليه كان متالما في الازل بسبب
عدم الملتذ به وهو محال المسئله العاشره ذهب
ابو علي بن سينا الى انه لا حقيقه لله تعالى الا الوجود
المقيد بقيد كونه غير عارض للماهيه وهذا باطل لوجهين
آ انه موافق على ان حقيقته غير معلومه للخلق وعلى ان
وجوده المقيد بالقيد السلبي معلوم والمعلوم غير ما
هو غير معلوم ب ان الوجود ان اقتضى لنفسه



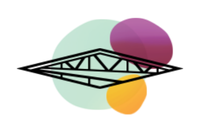
كونه وجودا ان يكون مجرداً عن الماهيه فكل
وجود كدلك فهده الماهيات الممكنه اما ان لا
تكون موجوده او يكون وجودها نفسها وهدا
محال وان اقتضى ان يكون معا رضا لماهيته فكل
وجود كدلك فوجود الله تعالى عارض لماهيته
وان لم تقتضي لا هدا ولا داك لم يصر موصوفا باحد
هدين القيدين الا بسبب منفصل فالواجب لذاته
واجب لغيره هدا محال حجته انه لو كان وجوده
صفه للماهيه لافتقر دلك الوجود الي تلك الماهيه
ويكون دلك الوجود ممكنا لذاته واجبا لتلك الماهيه
لكن العله متقدمه بالوجود علي المعلول فيلزم كون
الماهيه متقدمه بوجودها علي وجودها وهو محال
والجواب لم لا يجوز ان تكون الماهيه من حيث
هي موجبه لذلك الوجود كما ان الماهيه من حيث
هي هي قابله لوجود الممكنات المسلمه يا



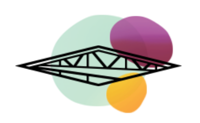
100

قد يجوز ان يخالف الشي شيأً لنفس حقيقته المخصوصه
لا لامر زايد والدليل عليه وجهان آ انهما لو
اختلفا لاجل الصفتين فالصفات ان لم يختلفا لم يوجبا
مخالفه الذاتين وان اختلفا بصفه اخرى لزم التسلسل
وان اختلفا لذاتيهما فهو المطلوب ب ان تلك الصفه
مخالفه لتلك الذات والا لم يكن كون الصفه صفه
اولى من كون الذات صفه وبالعكس اذا ثبت هذا
فنقول ذات الاله مخالفه لساير الذوات لعين
ذاتها المخصوصه اذ لو كانت ذاته مساويه لساير
الذوات لكان اختصاص تلك الذوات المعينه بتلك
الصفه المعينه اما لا يكون لامر فيلزم وقوع الممكن
لا لمرجح او لامر اخر على سبيل الدور وهو محال او
على سبيل التسلسل وهو ايضا محال فلما بطلت الاقسام
الثلاثه وجب ان يكون تلك المخالفه لنفس الذات المخصوصه

الباب د في صفه القدره والعلم وغيرهما وفيه

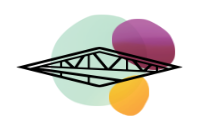


مسايل آ قد ثبت ان الله تعالى موثر في وجود العالم
فاما ان يوثر فيه علي سبيل الصحة وهو الفاعل المختار
او علي سبيل الوجوب وهو الموجب بالدوات فنقول
القول بالموجب بالدات باطل لوجوه الجهه آ انه لو
كان تاثيره في وجود العالم علي سبيل الايجاب لزم ان
لا يتخلف العالم عنه في الوجود فيلزم اما قدم العالم او
حدوثه تعالى وهما باطلان فوجب ان لا يكون موجبا
بالذات الجهه ب انا سا ان الاجسام باسرها مستاويه
في تمام الماهيه فوجب استواوها في قبول جميع الصفات
وقد دللنا علي انه تعالي ليس بجسم ولا حالا في جسم واذا
كان كذلك كانت نسبه داته الي جميع الاجسام
علي التسويه فوجب استوا الاجسام باسرها في جميع
الصفات والثاني باطل فالمقدم مثله الجهه ج انه لو كان
موجبا لكان اما ان يصدر عنه معلول واحد او معلولات
كثيره والاول باطل والا لوجب ان يصدر عن ذلك



101

الواحد واحد اخر وكذي القول في جميع المراتب فوجب
ان لا يوجد موجود ان الا واحد هما علة للاخر وهو
باطل والثاني باطل لان العلا سفه اطبقوا علي ان الواحد
لا يحدر عنه الا واحد الحجه د لا شك اننا نشاهد
في العالم تغيرات مثل انه يعدم شي كان موجودا او
عدم المعلول لابد وان يكون بعدم علته وعدم تلك
العله لابد ايضا لعدم علتها فهاده العدمات عند الارتقا
تنتهي الي واجب الوجود لذاته فلو كان تاثيره في غيره
بالايجاب لزم من عدم هذه الاحوال عدم ذاته وهذا
محال احتجوا بان كل ما لابد منه في المؤثر به ان كان
حاصلا في الازل لزم وجوب الاثر وان لم يكن ذلك
المجموع حاصلا كان الاثر ممتنعا والجواب بشكل
علي ما ذكرتموه بالحوادث اليوميه المسئله ب
صانع العالم عالم لان افعاله محكمه متقنه والمشاهده
تدل عليه فاعل الفعل المحكم يجب ان يكون عالما



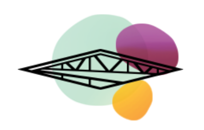
وهو معلوم بالبديهه وايضا انه فاعل بالاختيار
والمختار هو الذي تقصد الي ايجاد النوع المعين مشروط
بتصور تلك الماهيه فثبت انه تعالي متصور لبعض
الماهيات ولاشك ان الماهيات لذواتها تستلزم
ثبوت احكام وعدم احكام وتصور الملزوم يوجب
تصور اللازم فيلزم من علمه تعالي بتلك الماهيه علمه
بلوازمها واثارها فثبت انه تعالي عالم المسله
ج انكرت الفلاسفه كونه تعالي عالما بالجزئيات ولنا
في ابطال قولهم وجوه آ هو انه تعالي هو الفاعل
لابدان الحيوانات وفاعلها يجب ان يكون عالما بها وذلك
يدل علي كونه تعالي عالم بالجزئيات ب ان العلم صفه
كمال والجهل صفه نقص ويجب تنزيهه تعالي عن
النقصان ج ان كون الماهيه موصوفه بالقيود
التي لاجلها صار شخصا معينا واقعا في وقت معين
من معلولات ذات الله تعالي اما بواسطه او بغير



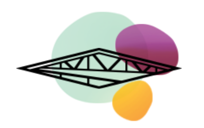
102

واسطه وعندهم ان العلم بالعله يوجب العلم بالمعلول
فوجب من علمه تعالى بذاته علمه بهذه الجزئيات الحجه
بانه لو علم كون زيد اجالسا في هذا المكان فعند
خروج زيد من هذا المكان ان بقي ذلك العلم فهو جهل
وان لم يبق فهو تغير والجواب لم لا يجوز ان
يقال ان ذاته المخصوصه موجبه للعلم بكل شي
شرط وقوع ذلك الشي فعند حصول كل واحد من
الاحوال تقتضي ذاته المخصوصه العلم بتلك الاحوال
المسئله د انه تعالى عالم بكل المعلومات لانه
تعالى حي والحي لا يمتنع كونه عالما بكل المعلومات
والموجب لكونه عالما هو ذاته المخصوصه اما بغير واسطه
او بواسطه واذا كان كذلك لم تكن ذاته باقتضا
العلم ببعض المعلومات اولى من اقتضا العلم بسائر المعلومات
فلما اقتضى العلم بالبعض وجب ان يقتضي العلم بالكل وهو
المطلوب المسئله ه انه تعالى قادر علي جميع الممكنات

واحد من

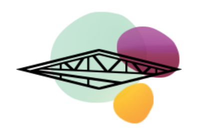


والدليل عليه ان المصحح للمفدوريه هو الجواز لانا
لو رفعناه لبقى اما الوجوب او الامتناع وهما يمنعان
من المقدوريه والجواز مفهوم واحد بين جمع الجايزات
فلاجله صح في البعض ان يكون مقدورا لله تعالى قايما
في جمع الجايزات وعند الاستوى في المقتضى يجب الاستوا
في الاثر فوجب استوا جمع الممكنات في صحه مقدوريه
الله تعالى والمقتضى لحصول تلك القادريه هو ذاته
المخصوصه فليس بان يقتضي ذاته حصول القدره
على البعض باولى من البعض الاخر فوجب كونه تعالى
قادرا على كل الممكنات المستله وجمع الممكنات
واقعه بقدره الله تعالى ويدل عليه وجوه احدها
انا دللنا على ان كل ممكن يفرض فان الله تعالى قادر
عليه ومستقل بايجاده فلو فرضنا حصول سبب
اخر يقتضي ايجاده لحصل فقد اجتمع على ذلك الاثر الواحد
سببان مستقلان وذلك محال من وجهين احدهما

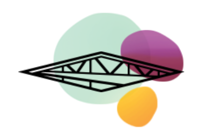


103

ان قدره الله تعالى اقوى من ذلك الاخر فاندفاع
ذلك الاخر بقدرة الله تعالى اولى من اندفاع قدرة الله تعالى
بذلك الاخر ب انه اما ان يكون كل واحد منهما
موثر فيه او لا يكون واحدهما موثرا فيه او يكون الموثر فيه
احدهما دون الثاني والاول باطل لان الاثر مع الموثر
التام يكون واجبا الوقوع وما يجب وقوعه استغنى
عن غيره فكونه مع هذا يقطعه عن ذلك وكونه مع
ذلك يقطعه عن هذا فيلزم انقطاعه عنهما معا حال
استناده اليهما معا وهو محال ب ما طلا ايضا لان
امتناع وقوعه باحدهما معلل بوقوعه بالثاني وبالضد
فلو امتنع وقوعه بهما معا لزم وقوعه بهما معا وهو محال
ج ايضا باطل لانه لما كان كل واحد منهما سببا مستقلا
لم يكن وقوعه باحدهما اولى من وقوعه بالاخر ولا يمكن
ان يقال ان احدهما اقوى لانه لو صح هذا فقدرة الله تعالى
اولى لانها اقوى وايضا الفعل الواحد لا يقبل القسمه



والبعضيه وتاثير القدره فيه لا يقبل التفاوت فامتنع
ان يقال ان احدهما اقوي المسله ز صانع العالم حي
لانا دللنا علي انه تعالي قادر عالم ولا معني للحي الا الذي
يصح ان يقدر ويعلم وهذه الصحه معناها نفي الامتناع
ومعلوم ان الامتناع صفه عدميه فنفيها يكون نفيا للنفي
فيكون ثبوتيا فكونه تعالي حيا صفه ثابته المسله
ح انه تعالي قادر مريد لانا راينا الحوادث تحدث كل
واحد منهما في وقت خاص مع جواز حدوثه قبله او
بعده فاختصاصه بذلك الوقت المعين لا بد له من مخصص
وذلك المخصص ليس هو القدره لان القدره تاثيرها
في الايجاد وهذا لا يختلف باختلاف الاوقات ولا
العلم لان العلم تبع المعلوم وهذه الصفه متبعه
وظهر ان الحياه والسمع والبصر والكلام لا يصلح لذلك
فلا بد من صفه اخري وهي الاراده كما ان القدره صالحه
للايجاد في كل الاوقات فكذلك الاراده صالحه



104

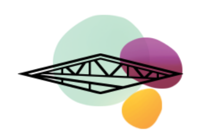
للتخصيص في كل الاوقات فان افتقرت القدره الى مخصص
زايد فليفتقر الاراده الى مخصص زايد فنقول المفهوم
من كونه مخصصا مغايرا للمفهوم من كونه موثرا فوجب
التغاير بين القدره والاراده المسله ط انا اذا علمنا
شيا ثم ابصرناه وجدنا بين الحالين تفرقه بديهيه وذلك
يدل على ان الابصار والاسماع مغاير ان العلم فقال
قوم انه لا معنى للرويه الا تاثير الحدقه بسبب ارتسام
صوره المبصر فيها ولا معنى للسمع الا تاثير الصماخ
بسبب وصول موج الهوا اليه وهذا باطل اما الاول
فلانا نرى كره العالم في غايه عظمها وانطباع العظيم
في الصغير محال ولانا نرى الاطوال والعروض وارتسام
هذه الابعاد في نقطه الناظر محال واما الثاني
فلانا اذا سمعنا الصوت علمنا جهته وذلك على انا
ادركنا الصوت في الخارج ولانا نسمع كلام الانسان
من ورا الجدار ولو كنا لا نسمع الكلام الا عند وصوله



108 (foliation reversed for next four folios)



حليد نيتس والسمي الحلد اشمك والسوامك واعتل الحلد واشقيه للمراه فابالسحا
وتشعل حيته ماد صبغه حص ثعلب وافعد الى من شيت فانه تجيك ه غرابا او غلاما
وقلحه تقصبه فارشته وشغه بها واخرج قلبه واسحقه واشربه بلبن بقره سودا
فانك تعلم الاغاني واما الارنبه تحديد وفيه شفا من كل وجع يعرض للانسان ويزيد
في القوه ويزيد في العقل مرارة ذيب تخلط بشيرج وادهن به وجهك فانه قبول عظيم
غراب بذبحه بعد الشمس وتسقيه للمراه في شراب ومن شعره تحمله قبر سلحفاه يعل
منه خاتم من تختم به في البحر فانه خلف امراه الاهو تبك باخذ قلبه وحلل وعلقه
عليك ويربطه قبل ان تعلقه عليك من جلد ايل فانه يزيد في الحفظ والعقل والفطنه حراس
مرارته يجعل وضعه تحت المايده من حمه مرلا نريد انه ياكل فيكون ذلك قلب برعوث كلبه
تربطها وجلد ابل وعلقه على الكاتب فانه يخلط من كتابه ويخطي



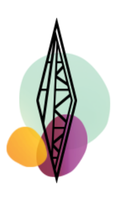


اذا لك بلك باعلا ذلك عطنا الرحيثه بلح ويعلى بعل بالوريث الكار بقيطور والق البار في رووس اصابعك
فانها تشتعل ولا تضرك ٥ علك وانبا طريلاتك ثم احمى به برات احمر مجوف وصيره فتايلا وحققه واشعله شمعا
وكذلك برات مع كبريت سايل وارعلامنه سراجا اشعل جلنته ٥ اعمي الشمد روعن بالوريث وادهن
منه قنبل في سراج واجعل فيه ما واشعلها فانها تشتعل ٥ نصف بالمن القلح ونصفه ومنه والملح
بدهن وامسح بها باطن القلح لا خارجه وصب فيه خمرا او ما شئته ومن منه نارا فانها تلهب في باطنه ٥
لوبيد اصفر وقشر بجوش ودبس واخلطهم وضعه احف شيئ ورش عليه ما فانه يلهب ٥ انفع جوزه في القطن
واخرجها والق عليها ما شئت فانه واشعلها فان الهول لا يطفيها ولا المطر ٥ دبس وكبريت والطلي راس التنور
مرداسنج واشعله والق فيه حطبا فان اردت ان يرى العجب فالق ثوبا في شغل التنور واحدرا ان يقع عليه
نارا واخرجه سليما وكذلك يحيا انسان في اشتعل التنور ويطلع وهو سليما ٥ فشور لحاس فارسي او
قبرسي بلقا في التنور ملا بعلو فيه رغيف ٥ سنب عاز مع اللحم في القدر يهدا طلا شغلها بما يغلم فانه
يمنع النضج وطرور وحلبيه مع اللحم ينضجه سريعا ٥ معزه وطلو وسماق بصر ودوفي وصمغ عربي وشب مصري
ولسان من كل واحد جزا ودقه بخل خمر يكد الحين حتى ينعقد والطلي به ما شئت وأوقد عليه النار فانها لا تقد
ودوشب يماني واعجنه ببياض البيض والطخ به كفيك واحل فيه النار فلا تؤذيك ٥ مسلع صمغ على امراة امراة
اجعله في قميص جديد واجعله على صدرها فانها تخبرك بحال المراة عليه ٥ ضفدع ولسانه وعيني قطه واصل تزوجه
وصيرهم في خرقة جديده وضعها على قلب امراه وهي نايمة فتخبرك بجميع ما تعلمه ٥ ضع تحت راس المراة من عير
علمها شحم ارنب في خرقة جديده فانها تخبر بحالها وكذلك اصل ترنجسن ولسان خطاف وراس ضفدع في خرقة
كتاب واذا وظعه بسر من شعر الامراه وضعه على فوادها فانها تتكلم بما فعلت وهي نايمة
وكذلك قلب يمامه تضع على راس المراة وهي نايمه تتكلم بما فعلت ٥ اخر يبزر كتان في الاكتال
ينفع منه الذوده ٥ عقارب ضفدع تنظر الى صفر ولسان غراب اسود ومراره سمكه خندق

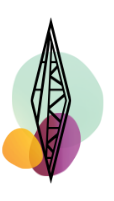




المسحون والاسر وخلص النفس، اما بغير نظر في طالع او بنظر في طالع وان كان بطالع فهو احسن لحوان
ملون صاحب الطالع لمن يليق في التاسع او صاحب تاسعه في الطالع ونحو ذلك مما يناسبه ومربع الاربعه
يشتغل لما تقتضيه حروف عدد طلعه وهو العين فان بلعه وهو ستة عشر واقع في المركبات وبه ولما يراد تبيانه
كالبنا والغرائس والاستنزال وكما يفعل المحترفون والتجار والمحتس لتغيبه والاخذ زمانه السر في الاظهر لانه
معنى حرف الها والمسدس للعلو والرفعه لانه معنى حرف الواو والمسبع لاستخراج الادهان والالبان
مثل ان يلبس في معصره زيت وعلى قربه مخض ولذلك اذا مسكه المشدون والمركون توفر خراجهم والموسرون اعينوا على
التربيه كالمشايخ وارباب الروايا لانه معنى حرف الزاي والمثمن لما يراد تمام صورته لان حرفه الحا ومعناه تمام صوره
بيتين فيتحد للصغير والبنيان وكلما يراد تمامه من الاشيا والمتسع للتخليص من الامور العظيمه كالتخلص من
يدي سلطان واهل القوه ومخاوف الغار فان حرفه الطا والمعشر للقوه والتمكين وابتدا المكايد وفتح البلدان
وحل الطه الاعدا بالمداراه لان حرفه اليا ومعناه ملكه من جهه التلطف ومطلع مربعه القاف ومعناه القوه
والقهر والظهور واشد القوه مربع القاف للغلبه على الجيوش العظيمه والبلاد [illegible]
الله جهان محصوره للانتفاع بالحروف وفيها مقنع لمن تلبس بها والحمد لله وحده

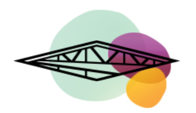


كتابه من دوره فان اقتصر على حرف كتب بعدده فكتبت الحاملا ثماني مرات وكذلك ما يكتب من المفردات
فانما يعددها وكذلك الحروف الحاره الرطبه اذا استعملت رقيا او كتابه او سقيا قوت المنه واذا منت الصحه
وقوت على الباه واذا اللبث للصغير حسن نباته وهي اوتار الحروف كلها وكذلك الحروف البارده اليابسه اذا
عولج بها مريد نزف الدم تسقى او كتابه او بخور ونحو ذلك من الامراض وبالجمله تستعمل في هذه الرتبه استعمال
الادويه الطبيعيه ويقتصر في السموم على الحروف الكتابيه العليه وهي الحروف المنزله في اوايل السور وهي عدا حرفا
اه ح ط ى ك ل م ن س ع ص ق ر وذلك لان السم معادم للمقلب الذي يقيم البدن فيختص بالحروف القيمه
لما حصل من الادويه باعالي اجناسها كالذهب من المعادن والحرير من الملابس والمسك من انواع الطيب والياقوت
من الاحجار ونحو ذلك وتعالج السموم باضدادها فيسقى للدغ العقرب حارها الرطب ولمن نهشته الحيه باردها
الرطب او يكتب له ويجري المحاوله في الامور الكتابيه على نحو من الطبيعيه فتسقى الحروف الحاره الرطبه للتفريح
واذهاب الهم وكذلك تستعمل الحاره اليابسه لتقويه الحفظ في الفكر والبارده اليابسه للثبات والصبر
والبارده الرطبه لتيسير الامور وتسهيل الحاجات وطلب الصلح والغفران ونحو ذلك وكذلك ايضا يستعمل
الحرف الواحد لما يقتضيه معناه ويكتب بعدده اركان شفعا وعلى مربع او وفقه [illegible] داخله وخارجه وان كان في
معنى دايره فلذلك من اصحاب علم الحروف من يعاني العمل بالصور ويوهم ان الصوره طلسم والقصد لخلاله ومن شان
التصوير تصور للحروف ومايناسبها من صور البروج فالذي يريد مثلا معنى حرف [illegible] فانه تصور له ما يكون
اتسب لمتصل معناه من صور البروج الحاره وما يوافقه من يبوسه ورطوبه [illegible] وللانتفاع بالبا لمعنى
التسبب مثلا صوره البرج البارد اليابس الذي هو الثور وللانتفاع بالالف لمعنى الاحيا والتقويه صوره الحمل ونحو
ذلك مما يكون لايقا بمعنى الحرف وطبع البرج وكذلك ينفع في الرتبه الطبيعيه بتلك الحروف في اعداد الوفق
على مقتضى معنى الحرف الذي رتبه حرف عدد الضلع اعداد بيوت المربع كالوفق في مربع الثلاثه فان عدد
بيوته من الاحاد تسعه وهي رتبه حرف الطا ومعنى الطا التخلص في الامور المجهوله فينتفع به في اطلاق



الله ولي الاعانه

قال الشيخ ابو الحسن الحرالي لما سالتني عن الحروف وطبايعها ووجوه منافعها ما علم ان ذلك يوخذ
من علم مراتب الحروف التي يبتنى عليها معرفة طبايعها وبينا من ذلك وجوه منافعها وسر ان الفاه اول
وكل فا اول والمعا ثان وكل مقام ثان والالف اول والبا ثان لان البا شبب والشبب محمول من المسبب ود
اثنان فتمامه بجمعه ووتره والجيم ثالث وكل ثالث او جامع يشفع بمجره في زوج او فرد الى نهاية الالف ما لجامع ال
يكون ثالثا للثاني الذي يكون زوجا فيشفع البا بلا الجيم وهو الدال ويشفع الجيم الها وهكذا بهو الاول يشفع به
وتوتر وكل وتر بين شفعين على ترتيب العدد هكذا اب ج د . ه و ز ح ط ي ك ل . م ن س ع . ف ص ق ر . ش ت ث
خ ذ ض ظ غ . احاد وعشرات ومئين والوف فاولها يحكم الحياه وينسب الى الحراره وثانيها يحكم الجمود الذي هو
الحياه ينسب الى البروده ولما كان اليبس مصاحبا للقوه اختص بالاول والثاني فكان الالف حارا يابسا وكانت البا بارده يابسه
ولما كان الثالث جامعا ووترا كان احق بطبع الواحد وكان الجيم حارا ولما كانت الدال شفع البا كانت انها بارده ولما كانت الرطوبه
مناسبه للضعف اختصت بالثاني ليبس اليابس وكان الجيم حارا رطبا وكانت الدال بارده رطبه فتلك من الخامس ممتنع في
تعرف طبعه كما ضعف في الاول والذي يليه كالذي يليه وكذلك اربعه اربعه الى نهاية الحروف الاول من كل اربعه حار يابس والثا
من كل اربعه بارد يابس والثالث من كل اربعه حار رطب والرابع بارد رطب فللحروف بحاليها انتفاع من جهة طباعها
ولها بمراتبها انتفاع اقوى من الاول ولها في وضع اعداد الوفق مزيد قوه في الانتفاع بمراتبها مثل ان يجعل الحروف الحاره اليابسه
اذا جمعت على توالي رتبها بعونه لما مراد فيه تقويه الحراره الحيانيه التي تسميها الاطبا الغريزيه او لما يراد دفعه من
الامراض البارده الرطبه لمن يلبسها او يرقيها او يسقيها لصاحب الحمى البلغميه والمفلوج والماووف وكذلك الحروف البارده
الرطبه اذا انتفع وعولج بها على احد الوجوه الثلثه من به حمى محرقه او التهب على ورم حار وخصوصا الحال الاخيرة في عالمها



109

المقاله الامينيه

في فصد العروق وضعها الشيخ ابو علي
بن سينا رضي الله عنه لانسان يدعا بالامين
معرفت بالامينيه فظن انه من التلميذ فنسبت
اليه وليس بصحيح والله اعلم



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

مقاله في الفصد

تصنيف الاجل السيد امين الدوله موفق الملك رييس
الحكما ابي الحسن هبة الله بن صاعد بن ابرهيم وهو عشره
ابواب ا في حد الفصد ب في الاغراض
المقصوده بالفصد ح في كيفيه الفصد في الجمله وكيفيه
فصد العروق والشرايين د في منافع شد العضد عند
فصد عروق باطن اليد وكيفيه الرباط الاول ه في
عدد العروق المفصوده على الاكثر وكيفيه فصد كل واحد
منها و في ذكر العلل التي يفصد لها كل واحد من العروق
ز في العلل التي ينفع فيها الفصد ح في العلل التي
يضر فيها الفصد ط في اشتداد خطا الفاصد ى
في الشروط الماجوده علي الفاصد

الباب الاول

في حد الفصد



110

الفصد هو تفرق اتصال ارادى يتبعه استفراغ كلى من العروق خاصة ويتوسطها من جميع الجسم فقولنا في حده انه تفرق اتصال جار مجرى الجنس له اذ كان تفرق الاتصال قد يكون بالاتفاق كالذى يتبع صدمه او ضربه وقد يكون من فعل الطبيعه كالرعاف البحراني وقولنا ارادى ليفصله مما يشركه في الجنس وقولنا يتبعه استفراغ كلى لانه يخرج الاخلاط الاربعه وان كان اغلب ما يخرج الدم فقولنا من العروق خاصه ويتوسطها من جميع الجسم ليفصله من الحجامه لان الحجامه تفرق اتصال ارادى لكن اكثر استفراغها من نواحى الجلد والعضل لا من العروق خاصه فقد بان ان الحد مطابق للمحدود

الباب الثاني

في الاغراض المقصوده بالفصد

الاعراض في الفصد ثلثه اما نقص الكميه واما اصلاح



الكيفيه واما هما جميعًا ونفس الكميه يكون اما لقله واما
لكثره شامله لجميع الجسم كما يفصد من ظهر فيه امارات
الامتلاء كالتمدد والثقل والكسل عن الحركه والانتفاخ
وقله الشهوه واما ان تكون الكثره خاصه بعضو ما ويراد منه
نقصها كما يفصد عرقي المابقين بسبب امراض الملتحم
والامتلا فيه واما من عضو بعيد منه جدا كما يفعل في
السمن ويسمى هذا جذب الفضله ونقلها كما يفعل في فصد
الصافن لاصحاب الشقيقه واما الاستفراغ بسبب
الكيفيه فكما يفصد من عرض له حكه او قروح من
الناقهين وان لم يظهر فيه امارات امتلا فاذا اجتمعت
الاسباب الموجبه لكل واحد منهما فهذه هي الاغراض
المقصوده بالفصد ۵

الباب الثالث

في الفصد في الحله وفي كيفيه فصد العروق والسراين الغابره
اما كيفيه الفصد فيكون بان تختبر موضع العرق قبل ربط



اعلاه لينظر الشرايين هناك وموضعها من العرق ليقصد
البعد عنها لان ذلك اذا اعتبر بعد الرباط لم يتبين ثم
يربط اعلا موضع الفصد ربطا معتدلا ويملا العرق
بالابهام ويحس بالسبابة لينظر صعود الدم فيعرف
بذلك العروق الغائرة بين العرق والوترة المدفونة
في اللحم وذلك ان العرق الغائر وان خفي كونه فانه اذا
ملي احس بصعود الدم فيه وذلك معدوم في الوترة
النقعة التي تشبه لدفنها العرق واذا حقق وجود
العرق وعرف موضعه فينبغي ان يقيده من تحركه
تحت المبضع وذلك اما بجذب الجلد نحو المعصم بابهام
الفاصد الايسر ونحو المرفق من اسفل ثم يحبس بتقدير
كمية غور العرق ليرسل المبضع بحسب ذلك ويتوقف
بعد ارسال المبضع لينظر بروز الدم او عدم بروزه فان
كان قد خرق اتصال العرق بشق المبضع فاوسع تفرق
الاتصال وقد تحقق سعة الفتحة في وقت وضيقها

بالخنصر والبنصر



في وقتنا ما سعه الفتحه فتختار لانها ابلغ في سهوله
خروج الدم علي ما به من غلظ قوام ان كان وامنع من جمود
في الشتا وبكره سعه الفتحه لانها ادعي الي الغشي
بما عنه الاستفراغ الكثير واستبعاد لك تحلل الروح
الكثير واما ضيق الفتحه فلما يعرض معه غشي وهو
في الصيف اوفق واما في الشتا فانه ربما جمد الدم بقرب
الفتحه وامتنع من الخروج ويكره ضيق الفتحه بسبب
امتناع الدم الغليظ من البروز منه علي ما ينبغي في فتح
العرق طولا يحتاج فيما كان من العروق تحته عصبه
او عضله لان تفرق اتصال هذه طولا عند حطا الفاصد
محتمل وتفرق اتصالها عرضا فيحدث خدرا او تشنجا
ونختار ايضا فتح العرق طولا اذا ان ما يض البدن
اذا فصد عسر التحامه لان البابض عند العرق مقصود
طولا بقيحه ويمنعه الالتصاق المستقبين ونختار الفصد
طولا في العروق المتعلق بالا يثيرها الفصد عرضا الا ان



112

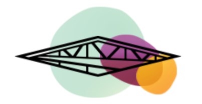
تخاف زوالها وفوتها فحينئذ يفصد عرضًا واما
الفصد عرضًا فيختار لما دان من العروق بقرب
شريان لان الخطا في فتح الشريان اعظم منه في بتره بالوا
لا الشريان برفا دمه لتقلص طرفيه والمفتوح وهو متصل
بطول العرق الى ان يسد في اكثر الامر ونختار الفصد عرضًا
للعرق الزوال ويستقبل بالمبضع الجهة التي اليها
يزول ونختار الفصد عرضًا اذا اريد اخراج الدم في
عدة نوب وكذلك اذا كان الفصد في عروق مابض
اليد فعونه طي المابض على التحام الفصد كما ليس
كلا فحال الفصد طولا هذا فاما العروق
الغايرة فيجب ان يكثر الشد والحل في اعلاها عدة نوب
ليظهر العرق واذا احس في حال بما يحسه وخفي لونه
بالواحدة فقد يستعان بالمداد وان خفي لونه مع تكرار
الشرط فليبعط المقصود حسمًا نقبلا لا يمسكه منه ما
وبله ممدوده فكثيرًا ما يظهر العروق الغايرة بذلك

حده

منه

عرضًا

بحطه

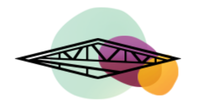


نطلب

ولا يقتصر فيمن هذه حالة على عرق مخصوص و لا
في المابض خاصة بل حيث وجد يصير من المابض
والى الاشاجع فقد تخفي العروق في المابض وعظمة
الذراع ويطلب في امكنة فاما كيفية فصد الشرايين
فاولا يجب ان تعلم ان الشرايين التي يجوز فصدها هي
الصغار البعيدة من القلب فان هذه التي نزفا دمها
اذا فصدت فاما الشرايين الكبار والقريبة الوضع
من القلب فاما ان لا يرقا دمها واما ان يعسر رقوه
والشرايين المقصوده على الاكثر مثل شريا ني
الصدغين والشرايين الذي في الابهام والسبابة
اللذين اوحا لينوس في المنام بفصد الابين منهما
وهذه قد تفصد وقد تبتر وذلك بان يشق الجلد عنها
ويربط بالابريسم ثم تبتر وتترك حتى يخرج الدم بمقدار
الكفاية ويربط فان الدم يرقا ومنها ما فصد ترك
ترك الدم حتى ينقطع من ذاته والغرض بالتنبيه استيفا

عيرها

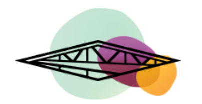
اذا



الغوه والحدب من الموضع الوارم ان كان الفصد بسبب
ذلك واما كيفيه التثنيه فيكون بان يفتح فم العرق
قبل شد اعلاه ويحرك الابهام على شفتيه بالخلاف
احدهما الى فوق والاخر الى اسفل ليبدو بعد عقد
دم ان جمد هناك ثم يربط اعلاه ويمسح العروق من
اسفل الى فوق فيبدو الدم حينئذ وينبغي ان لا يطيل
ايلام الموضع فيجلب على المفصود اذيه بل يفتح العرق
ثانيه بمبضع اهون من ذلك واما كيفيه الرباط قبل
الفصد وبعده فانا نذكره مع ذكرنا منافع شد العضد فيها ص
عند فصد عروق مابض اليد فاعلم ذلك موفقا ان شاء الله

الباب الرابع

في منافع شد العضد
عند فصد عروق مابض اليد وكيفيه الرباط الاول
والثاني منافع شد العضد اربع الاول منهن
تنبيه الطبيعه على الدفع الى موضع الفصد لان
الشد مولم والالم يدعو الطبيعه الى ارسال الدم والروح



يظهر

الى العضو الالم والثانيه ان العرق اذا امتلا بالدم
الذي حديه الرباط المولم والثالثه ان الرباط يمنع العرق
الزوال يمنة ويسرة اذا قابله القدح من الثقل فلولا
الرباط لم يمنع التفسيل في ثبات العرق والرابعه ان
الرباط يخدر حس العضو فيكون الالم بالفصد اقل
فهذه منافع شد العضد عند فصد عروق ما يلي اليد
فاما كيفيه الرباط فهو ان يوضع العصابه اعلا من
المفصل بنحو اربع اصابع مضمومه وتكون العصابه
معتدله الدقه لان العصابه الغليظه لا يتمكن
من الرباط بها والرقيقه حدا يولم والاخر ان كانت
اليد اليمنى هي المقصوده فليكن الطرف الاقصر
من العصابه مما يلي الجانب الوحشي والاطول مما يلي
الجانب الانسي ليتقبل ويحبس بابهامه على عضل
العضد ويربط بعد ذلك بانشوطه الى
فوق العضد ليسهل ارخاوها بعد فتح ولان الانشوطه

التفسيل من الثقل

الاول

العرق



١١٤

لوكان الى اسفل لا طلت على الموضع المقصود فظللته
ولوكانت اليد اليسرى هي المقصوده كان الاقصر من
الجانب الانسي وسائر العمل كالاول فاما كيفيه الثاني
فان الحال فيه بعكس الاول مما يلي الجانب الانسي في
اليمنى واليسرى ويحط على بادىء وسفل الطول
من العصابه من اسفل ويذهب به الى الجانب الوحشي
حتى يقطا ويتور المريض فتسهل حركه البدن ان شاء الله تعالى

الباب الخامس

في عدد العروق المقصوده على الاكثر
وكيفية كل واحد منها فصل

العروق المقصودة على الاكثر السواكن والضوارب
هي هذه في الراس والعنق عرق اليافوخ وعرق الجبهه
ويسمى عرق الهامه وعرق الارنبه وعرقا الماقين
وشرايانا هما وهما عرقان يعسان الصدغين
في الماقين الاكبرين وعروان خلف الاذنين وسواهما



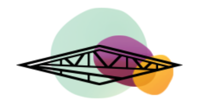
والجهارك

حلف الاذنين والوداجان الظاهران والاجهارك
فكي في الشفتين وعرق تحت اللسان في باطن الحنك
وعرق تحت اللسان ملتصق به وعرق في اللحي الاسفل
في وسط الذقن وقالوا ان في اللثه عرق تفصد
وايضا على البطن عرقان احدهما على الكبد والاخر
على الطحال وفي اليدين القيفالان وهما عرقان
على الجانب الوحشي من الزند الاعلا والاكحلان
وسط المابض والباسليقان الاعليان في
الجانب الانسي من اعلا الزند الاسفل وحبلا
الذراع وهما طرفا القيفالين يوجدان في محدب
الزند الاعلا والباسليقان الابطيان شعبتان
من الباسيلقين الاعليين هما اسفل في الجانب
الانسي من الاعليين والاسيلمان والمشهور فصد
الايسر منهما والشريانان اللذان بين الابهام
والسبابه والمشهور فصد الايمن منهما وفي



115

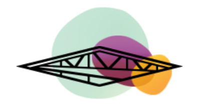
الرجلين عرقان للنسا والصافنان وعرقا ما بضي الركبتين
واما كيف فصد هذه العروق فان التي في نواحي السره
والعنق في الجمله بوضع العصابه على الرقبه ويقبل
من جهه القفا حتى يبين العرق المقصود وفصد عرق
الهامه والجبهه بالالة المسماه بالفاس امكن
من فصدها بالمبضع وعرق الجبهه هو للحدين
الحاجبين وعرق الارنبه يفصد طولا في
الموضع الغضروفي من طرف الانف الذي اذا احس
وخصوصا بعد المراهقه راى منقسما بقسمين
والاجهار ذلك كلمه بالفارسيه تفسيرها بالعربيه
الادنخ العروق وهي في الشفتين في العليا اثنان
وفي السفلي اثنان واللذان هما في الماقين فيجب
الا يغور المبضع في فصدها خيفه احداث الناصور
والشريانان اللذان في الصدغين فربما لا ربطان
وفربما لان الوجدان الطاهر اذ يجب ان يكون



نعمدهما ما له العنق الى ضد الجبهة التى فيها الفصد
ويطلبان نحو القفا ويصوب من العروق التى تظهر فى
مقدم العنق عرقين اخرين يسميان الوداجين
الغايرين قالوا ان فصدهما فيدج المقصود والا احترس
من فصدهما تكون بالميل نحو القفا فى طلب الوداجين
الاخرين اعنى الظاهرين الذين تقدم ذكرهما فكيفيه
فصد العروق التى فى اليد قد ذكرناها عند الفصد الكلى
واذا فصد فصد الاسيلم وهو عرق بين الخنصر
والبنصر فيجب ان يربط فوق المعصم على بعد من
الكوع باربع اصابع ويفصد العرق وان لم يبعث
خروج الدم منه فليوضع اليد فى الما الفاتر ليسهل
خروجه اليه وكذلك الحال فى فصد الشريان الذى
بين الابهام والسبابه فاما كيفيه فصد عرق
النسا فيكون بان يربط به على نوالي من لدن
الورك بعد ان يربط الوسط جميعه ثم منه والى

فقد ذكرنا كيفيه

والنضاد



116

الفخذ من المفصود وينجا وربا الرباط بالنوار و يربط بعد
لف على نصف الساق ايضا و يشد بعصابه ايضا
ويشد بعصابه دون النوار تحته مما يلي القدم
ويتطلب في الجانب الوحشي في الساق فان وجد
والا فصد تا احدى شعبه التي بين الخنصر والبنصر
من الرجل والتي يليها والصافن يومر مفصوده بالوقوف
على الرجل المفصوده معتمدا بها على كرسي او اجره
ليعلق الاخر من الارض ويتطلب في الجانب الانسي
من الساق التي تسميه العامه كعبا فان وجد والا
فصد تا احد شعبه التي تلي ابهام الرجل وعرق
النا يصفى ويربط فوقها اعني في اسفل الفخذ ويطلب
في موضع طي مفصل الركبه فجمله هذه العروق
المفصوده على الاكثر ثلثه واربعون عرقا وقد ذكر
بعضهم ان وراء الاذنين بعصب لقطع النسل اعني
ان فصدهما يقطع النسل فان كرد لل

الرجل



جالينوس ومن تبعه به

الباب السادس

في ذكر العلل التي يفصد لها كل واحد من العروق

يفصد عرق الهامه لقروح الراس والسعفه والصداع المسمى بيضه ويفصد عرق الجبهه للسدر وثقل الراس وغلظ الجفون ايضا وعرقا الماقين للسبل وجرب الجفون والارماد العتيقه وعرق الارنبه للبثور في باطن الانف ونتن رايحة الانف والكلف وكمودة البشره وتحدث فصد عرق الارنبه حمره في الوجه تشبه السعفه وربما ابطا زوالها والاجهار رل والبهاركم للبواسير في الشفتين واورام اللثا ب وسيلان الدم منها وكذلك يفصد عرق اللثه ايضا وشريانا الصدغين يفصدان للشقيقه الصعبه والنوازل المهوبه الي العينين والعروق الشرايين التي خلف الاذنين



117

يفصد للقروح ومؤخر الراس وللسدر وثقل
الحركات عن امتلاء دموي في البطن الخلفي بعد فصد
القيفال وكذلك كلما ذكرناه من فصد هذه
العروق انما يكون بعد فصد القيفال داعيه جذب
الاستفراغ فاما العرق الذي في باطن الحنك
تحت اللسان فيفصد للبثور في الفم واللوزتين
والعرق الذي في باطن اللسان نفسه يفصد
لاورام اللسان الحاره والذبح ايضًا واما عرق
الذقن فيقال ان فصده ينفع من البخر والوداحين
يفصدان للمجذمين واصحاب السوداء والاحتراق
وخشونة الصوت والبحه المزمنه والعرق
الذي على الكبد يفصد في المستسقين الذين يحتاجون
الى اخراج الدم وهم الذين تشبت الاستسقا فيهم
حتى الدم بحار الكبد العربي واللذي على
الطحال ينفع من علل الطحال واورامه والسعالات



امراض
ينتفعان من جميع الراس واعالي البدن الامتلائية
والدبح والسرسام الحار وخاصة من الدم والباسليقا
ينتفعان من امراض الات التنفس كالشوصة وذات
الرية وعسر التنفس وامراض الحشا وامتلائه
ايضا كذات الكبد وتمدد الكلى الى اسافل
البدن والاكحلان هما ملتئمان من شعبتين
احدهما من القيفال والاخر من الباسليق وكذلك
تختار فصده لمن يحتاج الى نقص الكموه من جميع
الجسم فاما حبل الذراع فذاهب مذهب القيفال
لان طرفه الابطي ذاهب مذهب الباسليق لكن
يتشعب عنه وهو يلحسه من الجلد واسافل
البدن اولى على ما شهد به التجارب والاسيلم
في اليمنى يفصد لاوجاع الكبد او ضيق النفس وفي
اليسرى لعلل الطحال وفصده من اليسرى هو المقصود
والشريان الذي بين الابهام والسبابة وهو الذي



118

الذي أمر جالينوس بفصده في المنام من الأيدا اليمنى
في امراه لوجع كان في كبدها واستدل دللك فشفيت
المراه وهو شديد النفع في الامراض المزمنه في
الكبد والحجاب وفصده من اليمنى هو المشهور
واما النسا فيفصد من وجع مفصل الورك الممتد الى
عرق القدم المسما عرق النسا والصافن يفصد لادرا
الطمث ولاصحاب الشقيقه وعرقها بين المركبه
اقوامنه في ادرار الطمث وفي المقباس وهدان
يجب ان يكون فصد الصافن يقارب فصد النسا في
نفعه من وجع الورك لكن الفم نه شهدت
بان فصد النسا ابلغ وانفع ولعل ذلك لمحاذاته
موضع العله فصدا ما ئيا في العلل التي يفصد كل
واحد من هذه العروق

الباب السابع

في العلل التي ينفع منها الفصد

حاشيه لم يظهر للمصنف قايله فصل الصافن مرخصه الانشوخ وجه العلم



ينفع من اصناف سوء المزاج الحار مع مادة كالحميات
الحادة والحميات الحادثة عن عفونة الاخلاط اذا
كانت داخل العروق وينبغي ان يكون الاقدام عليه
في النائبة كل يوم اقل ولبس يجب الفصد في هذه الحميات
الا بعد مراعاة القوة عند الاستفراغ ولا يجب ان
تلتفت الى عدة الايام وقول عامة الاطبا انه لا يجوز
بعد الرابع بل قد يجوز بعد عدة ايام اذا ساعدت
القوة وبقية العلامات وقد يمنع في اول يوم اذا لم
تساعد القوة والبواقي وينفع الفصد من الاورام
الحارة كالسرسام الحار والماشرا والرمد الحار والذبحة
والشوصة وذات الرئة وذات الكبد وسائر اورام الا حشا
وينفع من الخفقان الحار والصداع الحار والجرب والتقرح
والجذام والتشنج الامتلائي وينبغي من الدم ما يحلله
الحركة الشبيهة ويفصد من يخاف عليه حدوث
ورم بعد ضربة او الم عضو بسبب تاذ ويفصد من



119

يراد ادرار طمثها من عرق بابض الركبه والصافن كما قلنا
ويفصد من يعتريه نفث الدم من انصداع عرق في الريه
لان الدم اذا كثر في الاورده صدع ذلك العرق وعاد نفثه
الدم فيفصد ليومن الانصداع ويفصد من احتبس
الدم البواسير كان يعتاده استفراغه ولون
هولا لا يدل على الحاجه الى الفصد لانه لون يضرب
الى الخضره مع بياض كالحمله فينبغي ان يفصد اما المتهي
للوقوع في المرض الامتلاي الحار والواقع فيه والفصد
الاول امن ويجب ان يحتاط في استفراغ المحموم وينظر
نوع الدم وينبغي منه عده للطبيعه فربما كان
الاستفراغ يسبب خروج الطبيعه على النضج وربما
اخر الفصد لفضل العفن وخلطه بالذي ليس
بالعفن ويجب الا يفصد الممتلو البطن من الاغذيه لان
ذلك الى نفوذها الى غير منهضمه ولا الممتلو البطن
من الفضلات لان ذلك يعوق عن استفراغها فاما



الاصحا فان اصحاب الاكباد الحاره وهم الذين عروقهم
واسعه والوانهم حمر جيله ذات رونق وهصوبهم
جيده والشعر عليهم معتدل ومايل الى الكثره والسواد
وسحناتهم اما معتدله او مايله الى القضف يكون
الاقدام على فصدهم اكثر واما الابدان البيض الغريبه
من الشعر الكثيره الشحم القليله صبغ اللون والابدان
السمينه حسن فم المعده والتي تسرع الى صاحبها
الغشي فينبغي الا يفصد الا عند الضروره بتوق
وحذر فاما اوفق الاسنان في الفصد فسن
الشباب وذلك ان الدم في هذا السن غزير والحراره
الغريزيه قويه واما في سن الصبي فانه وان كان
الدم والحار الغريزي وافرين والحاجه اليه بسبب
النما والغدا ماسه والقوى ضعيفه بعد وان
كانت اخذه في زياده والحراره مغموره بعد
رطوبات وان كانت رطوبات طبيعيه وفي سن



120

فيحتاج الى معتبر وادن هو الحق وذاك مدلك ان
القاصد غير بعيد من الصواب

الباب التاسع

في استدراك خطا الفاصد

الفاصد قد يخطي اما بان يفرق اتصال العرق
المقصود وغيره مما لا يحتاج الى ان يفرق اتصاله
تحت الاكحل او عضلة تحت القيفال او شريان
تحت الباسليق او ان يفرق اتصال ما لم يقصد تفريقه
البته من غير ان يفرق اتصال العرق وهذا من
شر انواع الخطا كما يصيب الشريان مثلا ولا يفتح
الباسليق وان يقصر في تفريق الاتصال على العرق
نفسه فضلا ان يتعداه الى غيره كما يفرق اتصال
الجلد فقط في بعض الاوقات وهذا من شر انواع
الخطا ويجب بالامه رداه اليه او ورما او يحرك
العضو عند التنبيه حركه عنيفه فاما من اصاب



بنشل المبضع عصبا فيجب ان يمنع من الحمام الفصد
وبمنع من تبريد العضو بالصندل وعنب الثعلب ونحوه عصاره
بل يمسح الموضع بالدهن الفتر وعلاجه بعلاج
جراحات العصب من حلبلاد وبنه وسح الكود
اعني دوا النحل والزرفت الرطب وخمره للحنطه
اعنق ما مكور في العنبر وطي بالافربيون العتيق
والذي يجب ان يعتمد عليه في اكثر الامر هو سح الكود
فارجالينوس يحمده في جراحات العصب كما لا يبرا
على المنوبا لعلاج وذلك غير الفاصد واما ان
اصاب الشريان وعلامته بروز دم اشقر رقيق
ينب ونبا ويلين الجسه بعد ذلك فينبغي ان يلقم ومر
الادنب مع دوا الكندر ودم الاخوين والصبر والمر
من العلفطار والزاج ويبرد بالما البارد بكل مكن
ويربط اعلا الموضع رطبا حابسا فاذا انقطع الدم
فيترك ثلثه ايام لا يحل واذا حل فيعاد عليه من



121

الدوا و يعاد شدّه و يضمد اعلا الموضع بالقوابض المبرده ليرقا الدم بغلظ قوامه تضيق مسالكه عليه فاما تفرق اتصال الجلد نفسه فعلاج ذلك جمع فم العرق وشده من غير وضع شي عليه فانه يندمل والقوانين الكليه في علاج تفرق الاتصال هي علاجه اعني جمع ما قد تفرق وحفظ ما قد جمع على حاله ومنع جسم غريب من الولوج بين اجزا التفرق واصلاح مزاج العضو فاما الورم الحادث عن شده ايلام الفاصد فيعالج بالفصد من اليد الاخرى ثم بعلاج الاورام الحاده من الرادعات ثم خلطها ثم تصرف المحللات اخيرا فاما ان افضى الى جمع مده فليتول علاجه المانون حسب

الباب العاشره

في الشروط الماخوذه على الفاصد

هذه الشروط الماخوذه على كل منطبب فاما



التي تجب على الاطبا في الجملة بغض الطرف عن المحادم
والاشتغال بما ندب اليه من العلاج لا غير ولا
يضن بشي مما فيه نفع المريض لتعدد فايدة من
عنده ولا يسمح بما فيه مضره لاجل تعجل فايده
نصله فان الاول يعود بجزيل الاجر وجميل الاحدوثه
والثاني يعظم الاثم ويشنع الذكر واياه والتسرع الى
ما يحكم عمله او الاقدام على علاج يخاطر فيه وليقصر
زمانه على الاشتغال بعلم صناعته والتدرب
في العمل فانها صناعة لا يعطي بعضها الا لمن
اعطاها كله ليعلم انه وان اتاه الحظ من
الدنيا بغير علم استحق ذلك به فان عما قليل
يتزيف ويرى نفسه ويراه الناس بعين
التقصير ويتلاشى امره واعظم من ذلك ما يحتقبه
من الوزر والاثم في اعطاه بالعوض وادعايه
ما ليس من اهله فاما تركه يعمل ان الح فيها ف

جهته



المن بما ياتي من خير فيما ياتي فيما اغناني عن ذكره
اذا ان من هذه حاله لا ابر جا له فلاح ولا يجري
على يديه صلاح بل يجب ان يبين الامر في نفسه
على انه يثاب على سلوكه المحجه القويمه في صناعته
عند الله جل اسمه وينتفع من الناس ويأثم ويذم
اذا سلك الطريقة الغير المستقيمه ولو عطب
المريض في الحاله الاولى لم يبرى في الثانيه وليعلم
ان المعالجه التي هي من اجل منح الله تعالى هو اصغر
شانا من ان يكتسبها قوم او يحرمها قوم وانما
هي نعم الله تعالى يجريها على يديه ويقرنها بصواب
قوله وعمله بجوده وليعلم ايضا ان هذه المنحه
خليقه بان تجري على يد من صلحت سريرته واخلص
ضميره الى الله سبحانه تعالى مضافا الى الاجتهاد في
العلم والعمل وان اقل الناس نفاذا وتوفيقا من
افتقر الطب الالهي وازدراه واطرحه لاسيما

ان اضاف الى ذلك الاشتغال بالله ان عن التعب
في تحصيل العلم والتكرار له بحسب قوانينه
فصره جمل ما يجب على الاطبا جمله اخذ نفوسهم
بها فاما ما يختص بالفاصد من عمل صناعة بحبيه
بحسب ما امله صلابه وعشره حتى لا يتاتى معه
حسن العروق وان يراعي بصره بالاكحال المقويه
له وبالاباردجات ان كان ممن يحتاج شربها
ولا يفصد شيخا هرما ولا طفلا صغيرا ولا حاملا
ولا طامثا الا على الشروط التي تحدها له الاطبا
ولا يفصد عبدا الا باذن مولاه ولا ولدا الا باذن
ولي امره وان لا يفصد الا في مكان مضي وباله ماضيه
ولا يفصد وهو مترغ الجنان ولا تخل اداته
من من الادويه القاطعه للدم كالكندر واله
والصبر ودم الاخوين والمر والزاج المصري
ووبر الارنب وبعض الادويه المدمله للجراحات

صبيًا



123

الطريه ايضا والتقدم على هذا جميعه حفظ
الوصايا الاول الكليه فانه اذا اعتمدها
ذكرناه واخذ نفسه به ازداد بصيره وازداد
الناس به شغفا وله قبول وحظي بالمطلوب
الاشرف وهو الزلفا عند الله سبحانه وتعالى
التي هي اوفي من جميع ما ذكرناه فيه ان شا
الله تعالى
تمت المقاله بعون الله تعالى
ومنه وحسن توفيقه والحمد
لله رب العالمين





124

مقالة في ذكر الحدود

التي بمعرفتها يتجوهر العقل الانساني
وفي ايراد الفروق التي بها يتم للنفس
الناطقة التفرقة بين الامور المتقاربة المعاني



بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن
قال الشيخ الاجل الكامل الفيلسوف ابو الحسن
سعيد بن هبه الله بن الحسن الطبيب اطال الله بقاه
وادام عزه
ماهو الحد الحد هو قول وجيز غايه الايجا د
دال على طبيعه الشي المحدود والفرق بين الحد والرسم
ان الحد يولف من الاشيا الجوهريه والرسم يولف
من الاشيا الخاصيه حد العلم ادراك الحقيقه المعلوم
على ما هو به عليه والفرق بين العلم والمعرفه واليقين
ان العلم يتم بمبادي الشي القريبه والمعرفه يتم
بالمبادي البعيده والاعراض الدخيله واليقين
والحقيقه يتمان بالمبادي الخاصيه الجوهريه للشي
التي لا يشرك الشي فيها غيره حد القانون صوره
موجوده في النفس مجرده من كل ماده ادا رام العقل
انطباقها على الشي انطبقت انطباقا قياسيا حد الصناعة

س



125

على الاطلاق فهو موجود في النفس شانها ان
تفعل بترتيب في موضع نحو غرض من الاغراض
حد الصناعة المنطقية اداة للنفس الناطقة
بها يتوصل الى استنباط الامور الخفية عنها
حد الجنس صورة كلية موجودة في النفس محمولة
على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما الشي والفرق
بين الجنس والاسم المشترك ان الجنس يحمل على انواعه
بالاسم والحد وهو عندها بالسوا لا بالزيادة والنقصان
والاسم المشترك يحمل عليها بالاسم فقط وهو لبعضها
احق من بعض والفرق بين الجنس والمادة ان
المادة ذات وجودية والجنس صورة عقلية والمادة
يستعار لها اسم الجنس للمشابهة التي بينها وبينه
لان المادة شاملة لسائر الصور الطبيعية والجنس
حاوي لسائر الانواع التي يحويها فلهذا استعمل
اليونانيون الجنس في موضع الهيولا والهيولا في



موضع للجنس حد النوع صوره كليه محموله
على كثيرين مختلفين بالشخص من طريق ماهو والفرق
بين النوع والصوره ان النوع يقال على الصوره
المفرده الموجوده للاجسام المتنفسه وغير
المتنفسه ويقال على جمله الطبيعه الموجوده
لذلك الشي بزيد الحقايق الذاتيه التي قومته
وحصصته المجتمعه من فصوله الذاتيه
الجوهريه له كالحي الناطق المايت المقوم لطبيعه
الانسان المميزه له من بقيه الانواع فجمله الطبيعه
باسم النوع احق والنطق والصوره المخططه
والتربيع والتثليث وغير ذلك من صور الاجسام
المتنفسه وغير المتنفسه باسم الصوره احق
لان النوع المرتب تحت الجنس ليس هو صوره مفرده
بل جمله الطبيعه كالانسان المرتب تحت الحي
ولما كان النطق بمجرده حالا ولحال لا ينفرد

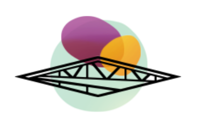


126

عن ذي الحال فيجعل نوعا ويحمل عليه الجنس
لانها لا تقوم بنفسها جعل القدما اسم النوع
والصوره واحدا والاف النوع مركب والصوره
بسيطه حد الفصل صوره موجوده في النفس
محموله على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق اي
شي هو حد الخاصه الموجوده للشي وله وحده
ولكله دايما والفرق بين الخاصه والصوره
ان القوه تسمى صوره بطبع الاشتراك وعموم الفعل
وتسمى خاصه بخصوص فعلها حد العرض الذي
لا ثبات له بدونه والفرق بين العرض والفصل
ان الفصل يوجد اولا للنوع لان منه تركيب
ذاته وثانيا للشخص لانه ينتقل اليه بتوسطه
والعرض اولا للشخص لانه تابع لمزاجه وثانيا
للنوع لانه ينتقل اليه بتوسط الشخص والفرق
بين الخاصه والعرض ان الخاصه تابعه لصوره



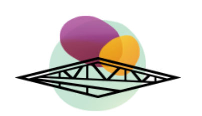
الشي لا زمه له والعرض تابع للماده وغير لازم
لتلك الشي الموجود له وحده حد الجوهر القابل
للمضادات بتغيره في نفسه حد الشخص المنقوم
من جواهر واعراض جملتها لا يوجد في غيره حد
الحيوان جسم متنفس حساس متحرك بارادة والفرق
بين الحي والحيوان ان الحي يقال على كل جسم ذي نفس
والحيوان يقال على الاجسام المتحركة بارادة حد
الحكم الحكم بذات على ذات لتحقيق وجودها حد
المحمول صوره كليه موجوده في العقل انتزعها
من الامور الشخصيه وحصل لها معنى العموم
ليحكم بها على ما انتزعها منه والفرق بين الحكم
والمحمول ان الحكم اعم من المحمول لانه يكون
بالمحمول وبلوازم المحمول كالوجود والجهه والسور
والفرق بين حمل على وحمل في ان حمل على
هو الحمل الجوهري وحمل في هو الحمل العرضي



127

والفرق بين الحمل المحقق وغير المحقق ان الحمل المحقق
هو الذي يعود الى الاشخاص لا بناهي المحسوسه
والحمل غير المحقق هو حمل الصور التي في النفس
على الصور التي في النفس حد الكل ما لم يعوزه شي
من اجزاه والفرق بين الكل والكلي ان الكلي صوره عقليه
والكل طبع وجودي حد الجزو صوره مدركه
بالحس غير مفتقره الى غيرها في تحقيق وجودها
والفرق بين الجزو والجزوي ان الجزوي صوره كامله
والجزو احد ابعاضها والفرق بين كون الشي
جزوا من الشي وكونه جزا من حده ان اجزا
الشي خاصه به لا تبعداه لا ن ذاته منها ايتلفت
واجزا الحد عامه مباحه واجزا الشي حسيه
وجوديه واجزا الحد عقليه وهميه حد
الصوت قرع في الهوى مما له نفس والفرق
بين الصوت والصدا ان الصدا عود الصوت

ان الكلي



على صيغته بعد امساك المصوت لان الصوت
سمي باول قرعه للسمع من المصوت صوتا والراجع
من الهوى صدا ¤ حد المقطع اقل شي يمكن التصويت
به عن تكثره وابتلافه يتولد القول حد
الكيفيه صوره موجوده في الشي شان التقدير
ان يقع على ماهي فيه بها حد النقطه شي ما لا
جزله حد الخط مقدار ذو بعد واحد اعني طولا
لا عرض له حد السطح مقدار ذو بعدين
هما طول وعرض حد الجسم ذو الثلثه الابعاد
اعني الطول والعرض والعمق والفرق بين
البعد والعظم ان البعد يسمى باسما كثيره بعدا
امن حيث هو منقسم بالطول والعرض والعمق
لان هذه هي الابعاد والعظم من حيث له امتداد
ومتصل لانه متقوم من اجزا تقبل الانقسام
حد الزمان احصا عدد حركه الفلك والفرق



128

بين الزمان والدهر والوقت ان الدهر هو عدد
الحركة مطلقا والزمان عددها متصل بيوم
وشهر وماض ومستقبل والوقت هو قطعة
من الزمان يفتقر اليها في الاعمال حد الان
وصلة غير منقسمة تصل بين الزمان الماضي
والمستقبل حد المكان نهاية السطح المقعرة
المحيطة بنهاية المحوى المحوية والفرق
بين الحيث والمكان ان الحيث هو النهاية الحاوية
للجسم الثابتة الغير المفارقة للمتحرك ابدا
والمكان هو نهاية شان المتحرك ان يكون خارجا
عنها ويتحرك اليها ومنها والفرق بين المكان
والانا ان المكان ثابت والانا متنقل والنهاية
الحاوية تصير مكانا من قبل المتمكن وحيثا لاجل
الثبات والانا للانتقال والفرق بين
احتوا المكان على المتمكن واحتوا الكل على

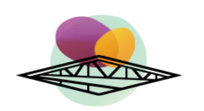


احزائه ان الكل يحتوي على اجزائه لا انها فيه
ومقومة له ومتصلة به والمكان ليس بجزء
من المتمكن ولا مقوما لذاته والفرق بين
المكان والقطعة من الارض ان القطعة من
الارض داعمة للجسم من حيث له ميل والمكان
حاو بكليته حد الوحدة موجود ما لا ينقسم
بالكم حد الواحد ما لا ينقسم من حيث هو ذلك
الواحد وهو الذي به يقال في كل موجود واحد
والفرق بين الواحد والوحدة ان الوحدة
مبدا العدد والواحد مبدا المعدود حد العدد
الزوج ما انقسم بقسمين متساويين حد العدد
الفرد ما زاد على العدد الزوج واحد حد المتضايفين
نسبة موجودة في النفس بين شيئين مختلفين
ذات كل واحد منهما يقال بالقياس الى الاخر
ولا ينفصم منه دونه والفرق بين النسبة



129

والدات
والدوان ان النسب صوره عقليه والنسب صوره
وجوديه حد الكيفيه صوره موجوده في الشي
اذا سيل عن الشي بكيف هو اجيب بها حد الملكه
صوره موجوده في الشي ما كنه الوجود عسره
الانقلاع حد الحال صوره موجوده في الشي
يسير زما نها سريع زوالها ومنزله الحال عند
الملكه منزله انسان يسمى ابدا وجوده صبيا
فاذا استحكم وجوده دعي شيخا حد ما بالقوه استعد
موجود في الشي على حال من الاحوال حد الانفعال
صوره موجوده في الشي تحدث اما عن انفعال
القابل لها او عن انفعال المدرك لها والفرق
بين الكيفيات الانفعاليه والانفعالات
ان الكيفيه الانفعاليه يطول مكثها وتعسر تحركها
والانفعالات يسير زمانها سريع زوالها
حد الشكل ما احاط به خط او خطوط وهو الذي به



تعالى في الشي انه مربع او مستطيل او غير ذلك من
الاشكال حد الدايره شكل بسيط يحيط به
خط واحد في داخله نقطه كل الخطوط المستقيمه
التي تخرج منها وتنتهي الى المحيط مساويه بعضها
لبعض وتلك النقطه تسمى مركز الدايره حد نصف
الدايره شكل يحيط به القطر وبعض الدايره حد القطر
خط مستقيم يمر بمركز الدايره وينتهي الى الجانبين
حد الخط المستقيم هو الموضوع على مقابله
اي النقط كانت عليه بعضها لبعض حد
الخط المنحني هو الذي لا يمكن ان يفرض عليه
ثلث نقط في سمت واحد حد الزاويه البسيطه
انحراف كل واحد من الخطين الموضوعين في
بسيط مستوي متصلين على غير استقامه عن
الاخر واذا كان الخطان المحيطان بهذه الزاويه
مستقيمين سميت الزاويه المستقيمه الخطين

واحد

يمر



130

حد الزاويه القايمه هي التي تكون عن جنبي خط
مستقيم قايم على خط مستقيم وخط والخط القايم
على الخط الذي هو قايم عليه يسمى عمودا فان
كانت الزاويه اكبر من القايمه سميت منفرجه
وان كانت اصغر سميت حاده حد الخلقه
مجتمع اشكال بنسبه يحدث بينها يحكم على
الشي اما بالحسن او بالقبح والفرق بين
الشكل والخلقه ان الشكل بسيطا والخلقه مجتمع
اشكال ولهذه العله يقال الشكل على الخلقه
ولا يقال الخلقه على الشكل حد الفعل طرق
الفاعل يقبل المنفعل من القوه الى الصوره حد
الانفعال طريق المنفعل من النقص الى الكمال
الاول يجب ان نعلم ان الفاعل لا ينفعل عنايه
بالمنفعل لكن عنايه بنفسه ليندرج من الكمال
الاول الى الكمال الثاني لان اخر ما تقف عنده

المنفعل هو آخر ما يقف عنده الفاعل
والفرق بين الخالق والفاعل ان المفعول
لا يخلو ان يتقدم مادته صورته كتقدم الاب
الابن على ما يلحقه او يوجدا معًا كالسماوات
تقدمت مادته صورته صورته سمي مفعولًا
ومخترعه يدعى فاعلًا وان لم يتقدم المادة الصورة
كانبداع العالم الازلي لوجود الباري والتابع سمي
مخلوقًا والمتبوع يسمى خالقًا والفرق بين الازلي
والزمني ان الزمني يتقدمه الزمان والازلي يساوقه
الزمان لان الكائنات في الطرق من الحال والنظر
هو الزمان لان الحوبه من النقص الى الكمال هي
الزمان ومساوقة الازلي للزمان لانه في الغايات
والشي اذا بلغ الغايه سكن وهذا لا يوصف بالزمان
والفرق بين الفعل والعمل ان اسم العمل يقع على
الشي المعمول والفعل يقع على حركة الفاعل

التشوالي



131

والانفعال يقع على حركة المنفعل فحركة الفاعل
يسمى فعلاً وحركة المنفعل يسمى انفعالا والشي
الحادث يسمى عملا والفرق بين العلم والعمل ان
العلم يعطي قوانينا كلية والعمل يعطي قوانينا
جزئية ولهذا قرن جالينوس العلم بالحقائق والعمل
بالحدوس والفرق بين التعرف والتعلم ان
التعرف يقع على العلم الذي لا برهان معه والتعلم
يقع على العلم الذي معه برهان حد الحركة
انتقال من حال الى حال اما من نقص الى كمال او
من كمال الى نقص حد السكون عدم الحركة
فيما شانه ان يتحرك والفرق بين الساكن والواقف
واللابث ان الساكن يقال على ما تعدمه الحركة
والواقف على ما لم يوجد له حركة واللابث
يقال عليهما جميعا حد الحركة القسرية
حركة يتحرك بها المتحرك لا من ذاته ولا بحسب



صورته الخاصه به بمنزله حركه النار دورًا مع
الفلك وحركه الحجر علوًا حد السكون القسري
منع الجسم من التصرف بحسب قوته الطبيعه كمنع
الثقيل من الهبوط الى مركزه ومنع الخفيف من
العلو الى مكانه والفرق بين المحرك الطبيعي
والمحرك الشوقي ان المحرك الطبيعي يحرك بان
يتحرك والمحرك الشوقي يحرك ولا يتحرك
حد الوضع حال موجوده للجسم بها يقال
في الشي انه متكي او جالس او قايم والفرق
بين الوضع والموضوع ان الوضع حال والموضوع
ذو الحال حد التخلخل تباعد اجزا الجسم بعضها
من بعض حد التكاثف تقارب وضع اجزا
الجسم بعضها من بعض حد الخشن تنا[و]ح اجزا سطح
الجسم بعضها من بعض حد الاملس تساوي
سطح الجسم واستوايه حد المتقابلان هما



132

الذاتان

اللذان الموضوع لهما واحد ولا يجتمعان فيه
والفرق بين تقابل التضاد وتقابل المضاف
ان المضافين ذاتُ كل واحد منهما تقال بالقياس
الى الاخر ولا يفهم من دونه والفرق
بين تقابل التضاد وتقابل العدم والملكه ان
الاضداد قد يتغير بعضها الى بعض ما لم يكن
احدهما طبيعيًا للموضوع والعدم والملكه ليس
كذلك والفرق بين تقابل الايجاب والسلب
وبين الانواع المتقدمه ان هذا يقابل اللفظ وتلك
تقابل المعنى والفرق بين الشبيهين والخيرين
والمثلين والمختلفين ان الشبيهين حال موجوده بين
الشيئين حال تغايرهما فيها والمثلين ما ناب احدهما
مناب الاخر وقام مقامه وسد مسده والغيرين
ما تباينت طبايعهما واختلفت لوازمهما كالازلبان
والرمبان والمختلفين ما اتفقت طبايعهما واختلفت

ان الضد يحرك بطبعه لا من جهة حسه

فيه



لوازمها حد المتقدم هو الذي متى وجد لم يلزم وجود
المتأخر والفرق بين المتقدم والمتأخر ومعاً ان
معاً هما اللذان وجودهما واحد كالمولودين يولدان
في زمان واحد حد الاسم البسيط صوت دال
بالتواطي مجرد من الزمان جزء من اجزائه لا يدل بانفراده
والفرق بين الاسم والصفة ان الاسم دال على
اصل الطبع والصفة دالة على معنى الطبع حد
الاسم المركب صوت دال مجرد من الزمان جزء من اجزائه
يدل بانفراده لا على ما كان يدل عليه بائتلافه
حد الاسم المنقول ما شارك في مخرج اللفظ وخالف
في الدلالة على معنى الامر ووافق في الدلالة على
ذات الامر حد الاسم المشتق لقب دخيل
على الشيء مأخوذ من حالة فيه مخالف لها في
التصريف والفرق بين الاسم المتصرف
وغير المتصرف ان المتصرف يدخله الزوايد وغير



133

المتصرف لا بدخله زايده حد الاسم المتباين
ما باين في الامرين جميعًا في مخرج اللفظ وفي الدلاله
على ذات الامر حد الكلمه صوت دال بتواطي
مقترن بزمان جزء من اجزائه لا يدل بانفراده
والعلة في عدم الاسم للزمان واقترانه بالكلمه
ان الكلمه تدل على الفعل في الفعل بخروج اولا فاولا
فله احصا عدد والاسم يدل على الذات والذات
كامله حاصله على الوجود بالفعل وليست كالفعل
الخارج حالا فحالا والفرق بين الفعل والكلمه
ان الفعل اذا نسب الى الفاعل وكان صادرا عنه اولا
فاولا سميت اللفظه الداله عليه كلمه والكلمه
ذريعه اسمها لان اسمها الاول فعل ويجب
ان نعلم ان اصول الالفاظ كلها اسما موضوعها العقل
لتنوب مناب المسميات بحاجته الى التفاوض
والكلمه لا موقع لها الا الفعل بنفسه والفرق

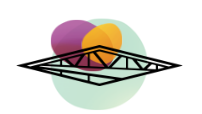


بين الالفاظ التي في الوضع الاول والالفاظ التي
في الوضع الثاني ان الالفاظ التي في الوضع الاول
هي الالفاظ المدلول بها على الامور نفسها له تسميتنا
هذا الجوهر انسانًا وهذا الجسم ذهبًا وهذا اللون
ابيضًا والالفاظ التي في الوضع الثاني هي الالفاظ
المدلول بها على الالفاظ التي في الوضع الاول
لان الالفاظ الداله على الامور تختلف فبعضها
يدل ويتعلق بالزمان كلفظة ضرب وبعضها
يدل ولا يتعلق بزمان كلفظة زيد والعقل
سمى الذي يدل ويتعلق بالزمان كلمه والذي يدل
ولا يتعلق بالزمان سماه اسمًا ففي الوضع الاول
جعل العقل الالفاظ دليلًا على الامور وفي الوضع
الثاني جعل الالفاظ دليلًا على صوره الكلام
ومخارجه حد القول لفظ يدخله الصدق
والكذب عند مطابقه الامر ولا مطابقته



134

والفرق بين القول السايل والجازم والمنادى
والمتضرع والامر ان القول الجازم مثبوت فيه
محمول الموضوع ونفيه الافادة بل الاستفادة والا
ستفاده ضربان لفظ وامر فالسايل هو المستفيد
لفظا ومستفيد الامر لا يخلو استفادته ان
يكون من الاجل فيحدث التضرع او من الاقل فيحدث
الامر او من المساوى فيحدث المنادى حد الايجاب
القطع بوجوب شى لشى حد السلب نفى العقل لشى
عن شى والفرق بين لا السلب ولا غير التحصيل
ان لا السلب يضاف الى ما اوجبه الموجب فيرفعه
ولا غير التحصيل يقرن بالاسم والكلمه فيجعلهما
عدد البن على امر معين حد السور لفظ يعرف
بالموضوع يخبر الكم من الكثره التى يحصرها الموضوع
يوجد المحمول او لا يوجد حد الموجود هو الذى
استحكمت صورته ونفس فيحسبها حد الجهه



لفظه بسيطه تقرن بالمحمول تنبي عن صورته عند
الموضوع في وجوده له او غير وجوده له اما هو
ضروري او ممكن او ممتنع حد الضروري
ما لا يمكن للحي تركه ولم يكن له بد من استعماله
حد الممكن ما ليس من الاضطرار وان فرض
موجودا لم يلزم من فرضه محال والضروري
ما لا يمكن للحي تركه ولم يكن له بد من استعماله
والفرق بين الواجب والضروري ان الضروري
لا يمكن تركه كالتنفس للحي والواجب يمكن تركه
ولو كان شريفا كاكرام الوالدين وحفظ السنن
والشرايع والفرق بين المحتمل والممكن ان
الممكن اولا بالذي هو موجود ويمكن ان لا يوجد
والمحتمل هو اولي بما ليس بموجود ويحتمل ان يوجد
حد ما بالذات هو الشي الذي به تم وجود الشي وحل
في حده حد ما بالفعل هو الحاصل في حيز الكمال

ح



135

الحاصل به لا في حيز النقص والقوة والفرق
بين كون الشيء بالفعل وكونه ضروريا ان كونه بالفعل
هو شيء له في نفسه بان يكون لكنه حصلت له وهو
منصرف بحسبها وكونه ضروريا هو افصاح العقل
عن حاله فيثبته الافصاح بعبر عنها بجهة
الاضطرار وهذا مثال ليظهر للعقل ما الامر عليه
حد ما بالعرض حاله عرضية دخيلة على
الشيء غير مقومة لذاته حد ما بطريق العرض
نقل صفات شيء الى غيره حد ما بالاتفاق هو
الحادث عن الفاعل من غير ان يروم فعله حد
العرض الذاتي ما اخذ موضوعه في حده حد
الفصل الاول هو الموجود للشيء بغير متوسط الجنس
في الصحة حد الموجود على الفصل الثاني هو الذي
يوجد بتوسط اخر للجنس في الدوام بتوسط
الصحة والفرق بين ما بالذات وما بالعرض

ضروري



وما بطريق العرض وما على القصد الاول وما
على القصد الاول وما على القصد الثاني وما بالاتفاق
ان ما بالذات يوصف به الشي لما الانه عنه او
فيه عنه كالافعال التي فيه مبادئه الخاصه
به وما بالعرض وما بالعرض هو المحمول على الشي
الانه موجود فيه ومعين في فعله وانفعاله
كالحركه في الجسم وما بطريق العرض هو شي يوصف
به الشي وليس هو موجود فيه لكنه منتقل
اليه من شي اخر كوجود الطول للبياض
وما على القصد الاول هو الشي المقصود من الفاعل
ذاتيا كان او عرضيا كالخير في الصحه فان هذا
يوجد بالذات وبالعرض فيكون كل ما هو بالذات
على القصد الاول وليس كل ما هو على القصد الاول
هو بالذات وما على القصد الثاني هو الشي الموجود
للشي بتوسط غيره وما بالاتفاق هو الحادث

مكرر



136

عن الفاعل بغير قصد منه وبيان ذلك في الامر المركب
اما الحيوان والنطق والافعال الصادرة عنهما
فدانيه في المركب لا الافعال عنه والحيوان والنطق
فيه والبياض والسواد وانتصاب القامه اعراض
ووصف بياضه بالطول ووصف سمنه بالشيبه
فان له بطريق العرض وجوهريانه مقصوده من
الطبيعه قصدا اولا ومزاج المني وغير ذلك مما به
يتم وجود المركب قصده ثانيا وقتل الهوام عند
المشي اذا لم يكن ذلك مقصودا ايسمي اتفاقا والفرق
بين ما بالعرض وما على القصد الثاني ان القصد
الثاني يتصور عند كمال الشي وما بالعرض يثبت
وما على القصد الثاني طريق الى الوجود والاعراض
معينه في الوجود لا بها نافعه في غايات الافعال بلا
وتصورات الصور فالقصد الثاني غير مقصود
من الفاعل اولا وما بالعرض مقصود وان لم يكن



من احل نفسه حد المسح اختراع عقلي لا يساعد
عليه الوجود حد العناد مناقضه الخصم باشاح
ضد ما يرا ه حد المغسه قول يقدم لتبين شي
اخر عسوه والفرق بين المغسه والجدان الجدهو
الذي اليه يحل المعرمه حد العكس اشتراك المقدمتين
جزئيتين في وجودهما واختلاف ترتيب الحدود
مع بقا الكيفيه وثبات الصدق حد والفرق
بين القلب والعكس ان العكس يصدق دايما والقلب
يصدق في الاشيا المتساويه ويكذب في الاشيا
العامه حد الاقتران اشتراك المقدمتين جزئيتين
في حد اوسط يلزم عنهما نتيجه واحده في جميع
المواد اما موجبه واما سالبه حد القياس
المطلق قول اذا وضع فيه اكثر من شي واحد
لزم شي ما اخر من الاضطرار لوجود تلك الاشيا
الموضوعه بذاتها حد القياس الكامل ما لم يحتج



137

في بيان ما يجب عن مقدماته الى استعمال شي عندها
لا عكس ولا برهان خلف والفرق بين الاقتران
والقياس ان كل قياس اقتران وليس كل اقتران قياس
لان القياس ما وجب عنه نتيجة والاقتران اما
ان يجب عنه نتيجة او لا يجب فان وجبت كان
قياسا وان لم تجب كان غير قياس والفرق
بين المقاييس والمطلوب والنتيجة ان القياس يسمى
قياسا لاجل الوسط ورابطه للطرفين فقبل دخول
الوسط يسمى الشي مطلوبا وبعد الدخول والخروج
يسمى الشي نتيجة وما دام الوسط قايما يسمى قياسا
ويجب ان نعلم ان القول الواحد بعينه يسمى باسما
مختلفة بحسب الاحوال المختلفة الطاريه عليه
فانه يسمى قولا جازما من حيث يلحقه الصدق
والكذب وهذا القول ان حكم به على شي حكما
بتا سمي حمليا وان اتى به دعي شرطيا وان

لم

قدم لتبيين شي اخر غيره سمي مقدمه وان كان
مبينا من شي اخر دعي نتيجة وان كان غير معلوم
دعي مطلوبا وان عوند دعي قولا معاندا او ان
صودر عليه وتسلم بغير بيان دعي مصادره وان
كان معلوما بنفسه دعي علما متعارفا وان وضع في
اصل العلم سمي اصلا موضوعا حد الاصل الموضوع
قضيه توضع في ابتدا العلوم يتفق عليها المعلم
والمتعلم حد المصادره قضيه يعرفها المعلم
وتخفى على المتعلم حد العلم المتعارف قضيه
موجوده في فطر العقل جليا عند العقل وجود محمولها
لموضوعها حد القياس البرهاني قياس يقيني
يقف به العقل على ما يروم الوقوف عليه بتوسط
عله الوجود والعلم جميعا والفرق بين
البرهان والعلم البرهاني ان العلم البرهاني يجري
مجرى الاصل والشبه لان العلم البرهاني حال



138

موجوده للنفس بهاينتم للعقل اعتبار صحة البراهين
من سقيمها والبرهان يجري مجرى الفعل والمسبب
لان البرهان هو الفعل الصادر عن العلم البرهاني
وهما كالبصر والابصار الذي هو فعل للبصر
حد القياس الجدلي طريق يسلكه العقل بمقدمات
مشهوره الصدق يقتضيها من خصمه يسوقه
بها الى تكذيب نفسه حد القياس السفسطي
عناد بمقدمات مشهوره الظاهر مشوبه الباطن
لاستعمال المعاني فيها الاسم المشترك حد القياس
الخطابي هو المخطوب عليه الى الاصغا اليه حد
القياس الشعري قياس مولف من مقدمات
كاذبه بالاغراق في المدح والاطناب في الذم
والفرق بين الوصف والمدح ان المدح افراط
في الوصف والوصف شرح حال ظاهره الوجود
ولهذا يقال ان الواصف مشكور والمادح مذموم

والعلم البرهاني هو البصر والبرهان هو الابصار الذي

قياس مموه بمغالطات متوهمة الصدق



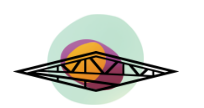
حد القياس الشرطي قياس مؤلف من مقدمتين
احديهما توضع مشروطه بغيرها بيان حد
قياس الخلف اخذ نقيض المطلوب وضم احد مقدمتي
القياس اليه وعمل قياس ينتج نقيض الاخرى حد
برهان الدور قياس يلزم منه بيان الشي بنفسه
لان القياس مع صحة القياس وبضم احد مقدمتي
القياس اليها معكوسه على التساوي ينتج من
ذلك المقدمه الاخرى حد قياس الفراسة قياس
يقاس به على نتيجه خفيه في النفس من حاله
ظاهره في الجسم حد المحال لفظ يتشكل في
معناه حد التحصيل الاعتماد على مطلوب
ما دون غيره حد الحقيقه معرفه الشي بمباديه
الخاصه به حد الالزام قود الخصم الى الاذعان
بما لا يراه حد الصدق وصف الشي بالحال
التي هو عليها حد الخطا العدول عن الصواب والحق

حد قياس العكس الزام القياس حصه من النقيض باحد

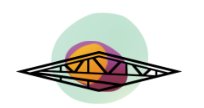


139

حد الجهل حال منكره موجوده في النفس
بها يتوهم النفس علم ما لا تعلم والفرق بين الجهل
المحقق وغير المحقق ان المحقق مرض نفساني
يتوهم المتوهم انه عالم بالامر اما على سبيل التقليد
او بقياس غلط اداه اليه وهو على خلاف ذلك
وغير المحقق كجهل الصبي بالعلم حد الكذب
فرض الشي موجودا مثل وجوده والفرق
بين الكذب والمحال ان المحال لما لا يسوغ وجوده
اصلا حد النقض ابطال وجود الشي راسا باقامه
الدليل حد القول المقنع ما اوقفنا على الشي باشباه
البعيده حد التبكيت تعريف حد ما ليس بعلة كالعله
حد القسم ادخال شبهه على بعض الصفات
المتعلقه بالشي حد الترتيب وضع الشي في المكان
الذي هو اولى به حد المثال تحقيق الكلي بواحد من
جزئياته والفرق بين النظير والمثال ان



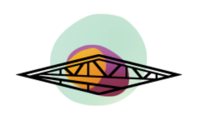
النظير طبيعي والمثال روحاني والنظير يوجد في
الاعيان الحواس لان ادراكنا طبيعيه والمثال
يوجد في العقل والحواس لان ادراكنا روحانيا
حد الاستقرا اظهار الكلي بتصفح شاير جزوياته
حد الشك ادخال شبهه على الشي بعد القطع
عليه بالبيان والفرق بين الشك والبحث
والدعوى ان البحث التماس علم خفي عند العقل والشك
اعتراض على علم قد قطع عليه بالبيان والدعوى
اعتراض على امر لم يقطع عليه ببيان فالشك
لا يكون الا بعد العلم بالمطلوب والبحث قبل
العلم بالمطلوب والبحث يكون عالمين والشك
يكون واثقين حد الجزؤ ما قدر الشي وافناه
وهو الذي منه ومن امثاله يتالف الكل
والفرق بين الجزؤ والبعض ان الجزو يعدد
الشي ويفنيه كالواحد والبعض ما قدر الشي



140

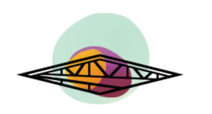
وفضل عليه كالاربعه في العشره حد الغرض
انه الشي الذي اذا بلغ اليه الفاعل كف عن فعله حد
التتميه عباره تحل فيها ما يفصله الغرض والفرق
بين الغرض والغايه ان الغايه هي المستمره من الغرض
اما في الامر الطبيعي وظهور الفعل وفي الامر الصناعي
استعمالنا له والفرق بين الصوره والغايه ان
الغايه هي الصوره الاخيره حسب والصوره
تقع على اي صوره كانت الغايه وما قبلها والفرق
بين الاخر والغايه ان الاخر يجوز ان يكون غايه ويجوز
الا يكون لانه ربما عاق الفاعل شي عن اتمام الفعل
كالموت فالموت ليس بغايه للحيوان لكنه عارض
ضروري لاجل العدم المفارق للهيولا حد
الاراده قوه في الشي بها يميل الى شي دون شي حد
الوهم وقوف النفس بين السلب والايجاب
حد الظن القضا على احد طرفي النقيض

نحن
الفهوميه



من ظاهره حد الراي هو الظن الظاهر حد
التمييز الحاذق كل شي باشباهه حد الحدس الصناعي
ما اصاب على الاكثر واخطا على الاقل حد الروية
تخلف في العقل حد الذكا المسارعة الى معرفة
الوسط ويجب ان نعلم ان الراى والظن والفكر
والنطق والعقل والعلم يتسارينا الى النفس
الناطقة وانما تسمى باسما مختلفة وتوسم برسوم
مختلفة بحسب نسب توجدها مختلفة
فان النفس الناطقة اذا ادركت ما يدركه بقياس
سمي ذلك الادراك فكرا واذا ادركت طبايع الامور
بالحدود سمي ذلك الادراك عقلا واذا جعلت
ذلك عندها مخزونا سمي ذلك الامر رايا وان
ادركت شككا سمي ذلك الادراك ظنا وان
ادركت الشي قطعا بالبرهان سمي ذلك الادراك
علما حد المنفعة التي يتشوقها طبعا واراده

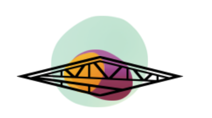
الحل صح



141

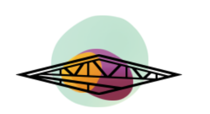
حد اللذه كون جاري الى طباع محسوس من موافق
حد اخرا اللذه اعاده ما اخرجه المودى
حد الاذى احاله تخرج البدن عن الحال الطبيعيه دفعه
والفرق بين الخير واللذه ان اللذه توجد عند الحس
والخير يوجد عند العقل لان الحس قد يختار الاردى
لانه الذ والعقل يختار المودى لانه خير انفع
حد الادراك تصور نفس المدرك بصورة المدرك
والفرق بين الادراك والاختيار ان الاختيار يوجد
من غير ادراك لان الاختيار يوجد للنفس النباتيه
لان هذه انما تجتذب الموافق حسب والادراك
انما يكون للنفس الحيوانيه اذ كان الادراك الى التمييز
انما يكون لما له من الحيوان حس حد العداله
اعتدال قوى النفس الثلث حد العفة فضيله
للنفس الطبيعيه وهي التوسط بين الشره والكلال
حد النذاله نقيصة للنفس بها يلتمس المكاسب

والفرق بين الادراك والتصور ان الادراك يحصل عن الحس [illegible]
والتصور يختص بالانسان ولا انسان لا يوصف [illegible]
اعني النفس والعقل
النوع العاقل حسب ع



اي يميل

على غير وجوههما وتصدف عن محاسن الامور الى
مقابحها حد الحماقه صدور الفعل من الانسان
بلا تقدير ولا فكره حد العجز نقيصة للنفس
بها تضاد الصبر والثبات على ما يوجبه الراى
حد الاستطاعه ضبط العقل للعوارض النفسيه
عن الخروج عن حدود الترتيب والنظام
حد الورع ضبط النفس الفكريه للقوة
الشهوانيه عن الاغراق في الشهوات الرديه
حد الحكمه معرفة الحقايق بمباديها المجهوره لها
حد اخر علم الاشيا الدايمه الوجود الثابته على
الحال الواحدة حد الحزم ابرام الراى بعد تطاول
الفكر فيه حد الشجاعه التوسط بين
الطيش والجبن حد الجود بذل الموجود لا زال الجايد
هو الذى لا يبخل بشى يقتدر على بذله حد القادر
الذى لا يعوزه شى حد السخا التوسط بين البذخ والتقتير



142

حد الرئاسة التوسط بين الرياء والبله
حد العادل الفاعل للامر الافضل
حد العفة ضعف النفس على الصبر على المكروه او عن المحبوب
حد الحيا التوسط بين القحة والانحصار
حد النفس تمام لجسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة
حد فوة يقضي على جميع القوى بالخطا والصواب
حد العقل الفعال جوهر الهي يستنير به العقل
الهيولاني وهو المخرج له من القوة الي الفعل حد
المبدا الاول موجود بنفسه وعقل غايته ذاته
والفرق بينه وبين العقل الفعال ان العقل الفعال
غايته غيره والموجود الاول غايته ذاته حد
العقل الهيولاني جوهر عبر خال ينطبع فيه صور
الاشخاص المحسوسة من جهة الحس
والفرق بين العقل الغريزي والمكتسب ان الغريزي
يجري مجرى الهيولا لانه بالقوة والعقل المكتسب

العقل



موافق بين شيئين احدهما العقل الغريزي والاخر
صوره المعقولات لان المعقولات تجري للعقل
الغريزي مجرى الصوره حد الخلق حال الطبيعه
للنفس داعيه الي ان تفعل النفس افعالها بغير رويه
حد تبلد النفس لغلبه شوا الطبيعه عليها
حد الطبيعه قوه موجوده في الشي شانها تحريكه
وتسكينه وهي في ذاته اولا لا بطريق العرض
والفرق بين الطبيعه والنفس ان فعل الطبيعه
واحد لانها مطبوعه علي فعل واحد محدود
ولهذا تسمي طبيعه لانها مجبوله علي ذلك الفعل
المحدود ويجب ان تفهم ان صوره الشي الخاصه
به هي طبيعته والفرق بين حدها بما هي طبيعة
وبما هي صوره انها بما هي صوره تحد بها الماهيه
للشي وبما هي طبيعه انها مبدا حركه وسكون
في ذات الشي وتسمي الصوره طبيعيه لانها في ماده

احد تبلد



143

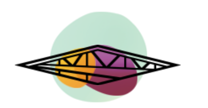
قوية والفرق بين الطبيعة والطبع ان الطبيعة
يقال على القوة المدبرة للشي والطبع يقال عن الفعل
الصادر عنها والفرق بين القوة والنفس
ان النفس تجمع قوى كثيرة غاذية ونامية ومولدة
وكل من هذه على انفرادها يدعى قوة حد الروح
جسم لطيف ينبعث من القلب في الشراين الى جميع
البدن والفرق بين الروح والنفس ان الروح
جسم والنفس لا جسم والروح اذا فارق البدن
بطل والنفس لا تبطل وانما يبطل افعالها
الخاصة بالبدن حد العدم فقد الصورة من
الموضوع الذي شانه قبولها والفرق بين الممتنع
والعدم ان الممتنع هو تصور العقل للشي بخلاف
حاله والعدم هو لا وجود للشي يصح وجوده او
طلوع وقت وجوده حد التهيو استعداد الهيولا
على قبول الصورة حد الهيولا هي التي ليست



الكاينة عنها

بواحد من الموجودات دوات الصور وتحد ابدا
بانها القابله لسابر الصور وارسطوطا ليس
برسمها بانها الموضع الاول لساير الموجودات
الكاينه عنها حد الجسم الطبعي جوهر محسوس
حركة مزحاته حد الاسطقس اقل جزء موجود
فيما هو له اسطقس والفرق بين الاسطقس
والعنصر ان الاسطقس مصور والعنصر لا صوره
له والفرق بين العنصر والعدم ان العدم يبطل
عند حلول الصوره والهيولا لا تبطل والفرق
بين الاسطقس والمبدا ان الاسطقس جزء من الشي
والمبدا يجوز الا يكون جزء للشي والفرق بين الجزء
والاسطقس ان الجزء له حيز خاص به في الشي كاليد
في البدن والاسطقس ممتزج غير متميز حد الميل
الطبعي قوه موجوده في الاجسام الطبيعيه
بها تتحرك الى امكنتها الطبيعيه اداه خارجه

وقوله مصور اي انه بالفعل الهيولى الشي والعنصر امر الشي الموجود وجوده



144

عنها حد الشوق الطبيعي ميل الجسم غير المتنفس
الى مكانه الخاص به ليتحفظ فيه ذاته حد الشوق
الارادي ميل الجسم المتنفس بالاختيار الى اللذيذ او
النافع حد النافع طريق يودي الى الخير
ه لقصد والدوا والفرق بين النافع والضار
واللذيذ والمودي ان اللذيذ والموافق والمنافر
يختص بالحس والنافع والضار والخير والشر
يختص بالعقل فان العقل يمنع من تناول
العسل لضرره ويستعمل الصبر لمنفعته ولهذا
العله جعلت مدركات الحس جزويه ومدركات
العقل كليه لان غرض العقل الكامل بالعلم المطلق
لان كماله يعلم ما جعله في حيز النقص والحس
لا يصلح له صوره مطلقه لكن مخصصه لان غرضه
تسكين الاختلاف الذي يورد على البدن وتبرد المدفوع
المستضر به وهذا شخصي لا كلي حد الضحك

والمودي



بعرض

انبساط طبيعي يعرض للنفس الناطقه بدل على
تاثرها بلذيذ حد البكا حال داله على انقباض
النفس وهربها الى باطن البدن لامر مودي
يتبعه الدمعه لاجل حركه الدماغ لاضطراب
الفكر حد الغضب غليان دم القلب طلبا للا
نتقام حد الفزع هرب الحار الطبيعي الى باطن
البدن دفعه مخافه من المودي والفرق
بين الغضب والغيظ ان الغضب يكون على الغريب
والغيظ يكون على النسيب والفرق بين
الفزع والخوف ان الفزع هو ما يلحق الانسان
بغته والخوف هو الشي المزعج الذي يتوقع وروده
حد الهموم غموم مترادفه منا لكثرة الزمان
عسره الانصراف حد الغم حال يوذيه
للنفس شر يبعد الزوال والفرق بين الخوف
الحوف والغم ان الخوف مجاهده الامر المخوف

بلغ

شاهده



145

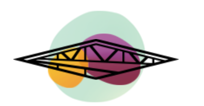
قبل وقوعه والغم ما لحق الانسان من وقوعه
حد البخل حركه من القوه الفكريه يبرد د
معها البخار الغزيري الى خارج البدن دفعه والى
باطنه اخرى لما الخروج ولاقامه الحجه والعود
ولاجل التنكيت حد العجب تصور النفس
الناطقه دانها اكثر مما هي عليه والفرق
بين العجب والتيه ان العجب اخذ اصناف التيه
لان التيه افراط الميل فهو من اصناف العشق
الجنوني والعجب المفرط وكل معجب تيه وليس
كل تيه معجب حد التعجب حال موجوده في
النفس بقصر العقل عن ادراك عللها الغموض
اسبابها حد الحسد الاهتمام لامر وصل
الى مستحقه وسعاده وصلت الى الاخيار ولهذا
قال ان الحاسد هو الذي يغتم لخير يناله غيره
حد الغيظ اهتمام بامر قد وصل الى من لا يستحقه

التيه



ولهذه العله يقال ان الغابط هو الذي يوثر ان
تصل اليه مثل الخير الذي وصل الى غيره والفرق
بين الغابط والحاسد ان الغابط يوثر
اجتذاب الخير اليه لانه يحب جذب الغابه
الى نفسه وليس عنده لم وصل ذلك الى غيره ولهذا
العله يكون الحسد شرا لانه لا طريق الى صلاح
حال الحاسد لانه يغتم بالجمله بسبب سعاده
وصلت الى غيره ممن يستحق السعاده لا لامر يجد به
الى نفسه والفرق بين كبر النفس الناطقه
والغضبيه ان كبر الغضبيه لا احتمال الضيم
وكبر الناطقه عدم تغيرها عند اقبال البخت
وادباره حد الفضيله حال موجوده للشي
بها يكون على تمامه وكماله الخاص به حد
الصناعه الهندسيه قوه موجوده في النفس
بها يتوصل الى تعرف طبايع المقادير وانواعها

شرا



حاسـ
146
بلغ

وخواصها حد الصناعة الموسيقاريه ناظمه النغمات نظماً موافقاً لحاسه السمع حد الفلسفه محبه الحكمه حد والفرق بين الفلسفه الطبيعيه والفلسفه الالهيه والتعليميه ان الطبيعيه ناظره في الموجودات المشاركه للهيولا والتغير والالهيه تنظر في الاشيا المعراه عن الهيولا وهذا العلم بالحقيقه يسمى حكمه والفلسفه التعليميه واسطه بين هاتين لانها تنظر في امور معراه في الذهن من الهيولا ومشاركه لها في الوجود حد الدين قول الهي رادع للنفس الشهوانيه والغضبيه مقوم لهما مانع لهما من الاسترسال فيما طبعا عليه والفرق بين فضيله الفلسفه وفضيله السنه ان الفلسفه نتوصل بها الى علم العله بتوسط المعلول والشريعه يتوصل بها الى معرفه العله بتوسط الاخبار حد السياسه اصلاح الاخلاق

هذا



بطريقه عالميه حد النظام حال طبيعيه توحد
للشي تعرف حسبها حد الطاعه اتباع محبوب
الامر حد العباده الامتناع من كثير من الشهوات
البدنيه حد التوبه عصد معصيه الانسان بينه
وبين الخالق ان لا يفعل فعلا قبيحا يتقيد على فعله
في الزمان المستقبل والفرق بين الاستغفار والتوبه
ان الاستغفار يتعلق بشي فعل في الزمان الماضي والتوبه
تتعلق بشي لم يفعل في الزمان المستقبل فالاستغفار هو
الندم على ما فات فكل توبه تقترن بها الاستغفار
لان العصد من الانسان لا يفعل في المستانف مثل
الذي احتاج الى الاستغفار عن ما تقدم من جنس الذي
وقع منه التوبه والاستغفار يكون بلا توبه لان
الانسان اذا بلغ الى حد لا يقتدر على الفعل لا يصح
منه التوبه ويصح منه الاستغفار عما تقدم حد
المحبه عله اجتماع الاشيا والمحبه بالاطلاق تكون

حكمة الامور الامر
...



147

بين الانسان وبين من لا يمكنه الاحسان اليه فانا
نحب الفدما ولا يمكننا الاحسان اليهم ونحب
الله وهو غني عن الاحسان اليه حد المودة
نفاد بجواهر النفوس بالصفا حد الاستحسان
حال متولده في النفس اما من سماع مطرب
او من اتيلاف وخلق موتنق حد الشوق حال
تابعه للاستحسان لان المستحسن ابدا ايتاق
حد الهوى صفا المحبه بان لا يشوب النفس في
محبه المحبوب بغيره ولا يعتريها تلون حد
العشق مرض وسواسي شبيه لما لنخوليا سببه
حركه الفكر في استحسان بعض الصور والباعث
للفكر على الحركه قوه الشهوه البدنيه ويحد ايضا
بانه طمع يتولد في القلب ويمى ويتصل به مواد من
الحرص والفرق بين المحبة والعشق ان العشق
محبه يقتضيها دنيه والمحبة المطلقه عريه من

ذلك حد التتيم حال يصير بها المعشوق مالكا
للعاشق لا يوجد في قلبه سواه حد الوله الخروج
عن حد الطباع وتغير الصفات وفساد الترتيب
والنظام حد البخت سبب يحدث بالعرض تابع
للاراده القاصده نحو غايه من الغايات اذا كان
منتهيها غير ما قصدت له والبخت والاراده في الموضوع
واحد والفرق بينهما ان القاصد اذا بلغ الغايه
المقصوده سمي قصده اراده واذا نعوق عنه غير
ما قصد له سمي بختا ولا فرق في لغه اليونانيين
بين البخت والاتفاق والفرق بين الاراده والرويه
ان الرويه اعم من الاراده لان الرويه قد توجب
ما يريده الانسان وما لا يريده والفرق
بين البخت السعيد والبخت الشقي ان السعيد البخت
هو الذي قارب الحصول في شر عظيم فتخلص
منه والشقي البخت هو الذي قارب الحصول في خير

... من جهة الفاعل
... ومن جهة
... مستحق

... ما قاله في الروية
... ٧ اوراق



148

عظيم فانه حد تلفا النفس امور تحدث على الافل
تابعه للامور من الطبيعه والفرق بين فصد
الطبيعه وتلفا ان الطبيعه اذا بلغت الغايه المقصوده
سمى قصدها طبيعه واذا انصرف عن المقصود سمى
تلفا النفس حد الرقى والاوهام اثر قوى
التاثير اقوى من تاثير الطبايع بعضها في بعض
بحسب قوه النفس على الطبيعه ومن اجل ذلك
صار ينتفع بالرقى والعود والحمل لما يثبت لك في النفس
عن المرتاضه اضدادما توهمته فيكون ذلك
سببا لنفي تلك الافكار الرديه ومخلصا من الاسقام
الرديه حد الصناعه النجميه امامن قبل الموضوع
وعلم هيه الفلك ومعرفه مقادير اعظام الكواكب
وافلاكها ودرجها وابعادها وهذا القسم داخل
في العلم الهندسي ومن قبل الغايه فمعرفه التاثيرات
الواصله الينا من سبب الاجرام العلويه لتغير الجو

المقصوده
النفس



فى الحر والبرد والرطوبه واليبس وقوه الرياح وكثره الثلوج
وسقوط البرد وتواتر الصواعق وقوه الرعود وشده
البروق وحدث الوبا وقله بعض الحبوب وكثرتها
وما اشبه ذلك من الامور التابعه لتغاير الكيفيات
الاول لقرب الشمس منا وبعدها عنا وحاصته
اذا شاركت فى ذلك شعاعات الكواكب وهذا القسم
يسمى علم احكام النجوم والفرق بين آيذان الشى الى
يبدو بها النفس ما يحدث فى المستقبل على اختلاف
احوالها ما يكون بحدس او بتصيد دلايل وبالزجر
والفال او بصناعه علميه مثل صناعه النجوم والا
تدار بالامر الالهى الذى يدعى وحيا ان الوحى يحدث
لصفا العقل وشده استيلايه على القوى الحسيه
وانقطاعه عن المحسوسات والنوازع الطبيعيه
واقباله على المعقولات فيشارف الامور الموجوده
الابديه والاحداث الكاينه الزمنيه فينفتح له

فينفتح



149

ما يقتضي وجوده في الزمان المستقبل بافاضه العقل
عليه فيضاً متصلاً فيورد عليه الامور المزمعه بما
له من التاثير في عالم الكون وهو اعلى مراتب الانذارات
المعروف عند اهل الشرع بالوحي فاذا اودع العقل
هذه الصوره للفكر .. التمس الفكر له مثالا في القوه
المصوره فيبنيا وله بالتخيل من الحس الباطن فيتشكل
له صوره محسوسه فاذا انبعثت فيها تلك القوه الالهيه
فيخاطبها المرء ويلبس هنا كل مخاطب فان اتفقت
هذه الحال للمرء في حال اليقظه بان يخلع عن
ذاته جواذب الطبيعه ونوازع الشهوات
اقتدارا كان هذا الوحي الالهي الصادق والعله في
ان القوه تنتشي له في اقرب الاشيا منه الفا
وعاده ومثالها الزجاج المصبغ بلون من
الاصباغ مما يرى فيه من الاشياء به باللون
الحاصل به واذا كان الامر على هذا فهذا اليوم افضل

ما يحصل



من اليقظه لان النفس تستنبط عند نوم البدن
وتنام عند تيقظته وهذا بحسب قياس القوى
وتوفرها على دوانيها التوجه نحو عللها
والعوايق المانعه للانسان من موافقه القوى
الشريفه التي للنفس من ناحيه فيض العقل
كثيره لان النفس مرتبطه بالبدن لافاده الحياه
فللاسباب التي تعوق عن الاقبال على ما فوقها
من قبل الجسد كثيره الاول ان يكون الجسد ما وقفا
في اصل التركيب خارجا عن الاعتدال فتشتغل
النفس باضداد الطبيعه لحراسه الحيوه واما
لمرض حادث واما الطعام يحتاج الطبيعه في هضمه
وتوزيعه على اعضا البدن الى معاونه النفس
فيعوقها عما ذكرناه واما التعلق افكارهم
في حال اليقظه تشغل النفس بها في حال النوم
ما دامت هذه الاشيا اقبلت النفس على ما في



150

العقل يستمد منه فيوا فيها القوا السبعه ومصوره
فيها الصور الروحانيه على ما ذكرنا وقد يعرض
لبعض المصدبين ان يكون في حال اليقظه مطرحا
للافكار الرديه والارا الفاسده من غير ان يستولي
عليه الميل الى اللذات والشهوات فعند ذلك يعرض
للنفس شبيه بما يعرض للنايم من غوص قوته الحسيه
في النفس وتشرف على تلك المعاني وتلحظها على
حقيقتها ما يكون قصده الاشيا التي
وصفت انما هي شروبان القوه الالهيه من فوق الى
اسفل عند الصفا وزوال الكدورات واما الانذار
الذي يكون بالحدس والزجر والفال فهو الترقي
من اسفل الى فوق لانه يكون في مقدمات مستعمله
في تصيد الدلايل على ما يلتمس اصابته ليصح الانذار
به فان الانسان اذا نظر في حركه الاجرام العلويه
وما لها من التاثير في هذا العالم وتصيد الدلايل



منها ونظمها نطقًا وبا شبًا امدبرها يستحدث
في العالم فان كان ما يستعين به على هذا المعنى من
حركات اجسام الحيوان والموانعات ما يظهر
منه طبيعة حدًا فيكون منها الزجر والفال
وما ياخذ الزاجر وصاحب الفال من الدلايل
ليس هو في نفس المتخيل من خارج لكن ما يتقدم
له من داخل وانما تفعل هذه الحركات من
خارج المعينة له على قطع المحسوسات والعوايق
المانعة له من التامل في طلب ما تقصده وتتفاضل
الناس في هذا المعنى بحسب قواهم التي انقسمت لهم من
قوى الكواكب المؤثرة فيهم تلك الدلايل حد الرويا
الحقيقية منح روحانية تنطبع في القوى المتخيلة
تاتي من جهة العقل الفعال ومن هذه علم الغيوب
واخبارات الانبيا ورويا الصالحين حد
الاحلام منح تحول الحس فيما المتخيل لا اليها وارده

النفس

بلغ سماعا



151

من قبل الحس وهذه لا حقيقة لوجودها والفرق
بين الانطباع الروحاني والانطباع الجسماني
ان الانطباع الروحاني تجتمع فيه الاضداد معًا
لان المنافر فيه خيالات الاذوات لا ذوات
حقيقة والانطباع الجسماني لا يجتمع فيه الاضداد
لان الاضداد ذوات حقيقية والاضداد لا تجتمع معا
لوجودها عن امزجة مخصوصة مختلفة
متضادة والفرق بين الرويا الروحانية والرويا
الجسمانية ان الرويا الروحانية هي اطلاع العقل
للنفس الناطقة على معنى كان اصله من جهة الفكر
لا من جهة الحس وهذه هي منح العقل الطباب
وهذه حقيقة لا خطا فيها لانها جات من ينبوع
الصدق وهو العقل لا من معدن الغلط الذي هو
الحس ويقال اذا كان العقل انما يطلع على الكليات
وليس له ان يذكر الاشخاص ولا يعرفها الان

من

ان



هذا شى يانيه من قبل التخيل وكيف يمنع الحوادث
التى تحدث فى الزمان المستانف وهى جزئيه وشخصيه
فنقول ان العقل اذا فارق سقط عنه الشخصيات
والادراكات الشخصيه لان هذه تانيه من قبل
الذكر والتذكر وسقط عنه الادراكات التى ياتى
من قبل الحواس والتخيل وانما يحول فى المعاميات
حيث واما وهو مع الهيولا فهو يدرك الاشخاص
لانه مقارن الاصل الممد لها فاذا صفا اطلع
على الاشخاص المستانفه لان شانه ادراك الشخص
ما دام مع الهيولا والرويا التى من قبل الحس
تاتى من قبل القوه الحسيه فتنقلها الفكر فاذا
نام الانسان راى ذلك الشى بعينه فى منامه لان
الفكر والذكر لم يحلبا عنه بل يشتغلا به ولما مشكلا
وفعلها فى النوم لا يبطل فكرا فيه الفكر النايم
وذكراه وقد ربما يحصل الشى فى الفكر فى اليقظه

الحس



152

على غير التحقيق ما دام الانسان يجال العقل فيه وحصل
حقيقته ومنحه للنفس الناطقه والفرق بين
النفس الناطقه والعقل ان الصوره تسمى النفس
الناطقه اذا تناولت الامور المعقوله وتسمى عقلا اذا
ادركت حقايقها والفرق بين الفكر والذكر
ان النفس ما دامت مستنبطه لمعنى الشى فانها تدعى
مفكره فاذا حرزته عندها سميت ذاكره والفرق
بين الصور الجسميه والروحانيه ان الصور الجسميه
تابعه لمزاج الهيولا والروحانيه هي مثل هذه وسوسنا
والفرق بين هيولا الصور الروحانيه وهيولا
الصور الطبيعيه ان هيولا الروحانيات صور
وهيولا وهيولا الطبيعيات اجسام والصور
تسمى روحانيه لان الموضوع لها صوره ولانها مثل
صوره طبيعيه ولان الفعل الطبعي لا يصدر عنها
وتسمى طبيعه لان هيولاها جسم ولانها الاصل



الكيفية بها يتم وجود الشي الطبيعي ولان بها يفعل الشي
وينفعل حد الفلك جسم كري الشكل لا ميل
له تابت بكليته متحرك باجزايه دورا والفرق
بين الحركه الدوريه والحركه المستقيمه ان الحركه
الدوريه اخذه من نقطه وعايده اليها فغايتها
معها والحركه المستقيمه تاخذ من مبدا وتمضي الي
غيره فغايتها بعدها حد السفل ما مال اليه الا
جسام الثقيله بالطبع حد الحراره المفرقه لغير
النسب الجامعه للنسب حد البروده الجامعه للنسب
وغير النسب والفرق بين الحار الطبيعي
والعرضي ان العرضي يفعل تحليلا ونقصانا وذبولا
والحار الطبيعي به يتم للطبيعه ان تفعل هضما
ونشوا ونموا وقوم يعتقدون ان الحارين
مختلفين في الصوره واخرون في الوان الاختلاف
بينهما في القوه والضعف والاعتدال بالقياس

حد الهيولى انها الشي الذي منه تكون الاجسام المتصله بالطبع



١٥٣

الى المنفعل لا غير حد الرطوبه ما لا تنحاز بحيز
من ذاتها حد اليبوسه المنحازه من نفسها
لا بالجبر العريب حد النار عنصر خفيف في
الغايه من الحر حد الما جسم سيال دايرحول
المركز في الغايه من البروده حد الارض جسم ثقيل حاصل
في مركز الكل حد الهوى احد العنصرين المتوسطين
في الغايه حد الريح بخار دخاني متصاعد
من الارض يتحرك فوقها والفرق بين الريح والهوا
ان الهوا احد الاركان الاربعه والريح يتولد من كثره
البخار الذى تحلله الشمس من رطوبات الارض تسيرها
على الجهات ولهذه العله لا يكون تولد الرياح دايما
ولا بمقدار واحد لكنها تختلف في السنين
والفصول بحسب ما يتولد من كثره البخار وقلته
حد الزلزله احتقان الابخره الكثيره تحت الارض
وتصاعدها لشده تكاثف الارض المانعه لها من الانفشاش

مر في الرطوبه



فتحرك الارض طلبا للخروج والفرق بين الزلزله
والاجبه والهده والخسف ان الوجبه تعرض
بعقب انقضاض كوكب عظيم لانها تحدث من
انطفا النار في الهوا الرطب الذي يلينا والهده الحله
تتوقع الوجبه العظيمه متى ذهب نور الكوكب
المنقض المستدير العظيم الاستداره دفعه
والهده تكون من اندفاع الهوى دفعه لما منه
الكواكب لذلك وخاصه الواجعه او لريح شديده
مصطرع وخروج لحفره شديده فتحدث في الهوا
دويا هولا والخسف يحدث في الاراضي المتخلخله
الرخوه النديه العفنه الكثيره البخار الرطب
حد الرعد صوت شديد تابع لخروج البخار
المنحصر في السحاب المتكاثف بالبرد فادعا السحابه
احرى مقابله للسحاب الحاصره لها حد البرق
التهاب البخار لشده القرع والفرق بين الرعد

والوجبه

الموضع



154

فيه نظر

والبرق ان الرعد يتقدم كون البرق لان
القرعة تتقدم الالتهاب والاحساس بالبرق لا
يكون قبل الاحساس بالرعد لسرعة ادراك
البصر بقياس السمع وربما رؤي البرق ولم يسمع
صوت الرعد لان الغمام الذي يعصر منه البخار
يكون تحت الارض ولهذه العلة يرى امثال هذا
البرق في ادبار الكرة **حد** الزوبعة رياح
متقابلة لان الجهة يلقى بعضها بعضا ولا يفرج كل
واحد منها لصاحبه من الرجوع الى ورائه فوجب
الالتفاف والثاني ان يتحرك الى جانب حركة الاستدارة
لان الريح المنحطة اذا صدفت في انحطاطها
جسما صلبا واضطربت الى الرجوع الى فوق منعها
ريح اخرى تنحط في اثرها من العودة الى خلف
فيتحرك بالضرورة دورا **والفرق** بين الزوبعة
الحادثة من فوق والحادثة من اسفل ان الزوبعة



التي يحدث من فوق تكون من انعصار الريح من
غمامة سكانفة لا تقدر ان تبدد فيها لتكاثفها
فيفرع الغمامة وتنعكس راجعًا على الاستدارة
الى ان يجد موضعًا يخرقه ويخرج منه لان
انحطاطها على الاستدارة والغمامة لازمة
لها والوقوف على الموضع الذي تبتدي منه الزوبعة
بالاستدارة يكون من فعلها ومن جهة حركتها
فانه متى كان حركة الاستدارة من فوق
اختطفت الاجسام التي تلقاها من غير ان
تصدمها ومتى كان من اسفل دافعت اولا
ما يلقاها من الاجسام ثم اختطفته وهذه
الريح رديه صعبة لانها تختطف الحيوان
وتقتلع الشجر باصولها وتحمل المراكب بما فيها
وكثيرا ما تصعد المياه كالفوارات واما من
جهة حركة الزوبعة فتنتظم هذا ان كانت تتقابل



155

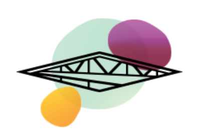
الزوبعه تصعد فتنزل فهي حادثه من فوق
وان كانت لا تصعد ولا تنزل فهي حادثه من اسفل حد
الصاعقه بخار تحتبس في الغمام بحرفه بقوه
لشده العصر مع عدم ما يجنه من البخار الرطب
ولذلك قلما تحدث الصواعق مع الغيوم لانها
تنطفي فيها واكثر ما تحدث مع قوه الريح والصحو
لان الانسحاح يكون قويا وشدد الوقع والفرق
بين البرق والصواعق ان البخار الخارج من
السحاب ان كان سستسا شي بعد شي حدث
عنه البرق والرعد وذلك انهما لا يكونان
دفعه واحده لكن دفعات والصواعق
متصله مجتمعه وخارجه دفعه والفرق
بين الصاعقه المحرقه وغير المحرقه ان
ماده المحرقه غليظه ولها انسود للجسم الذي
تنفذه وتعبره ولو كان زج للجسم متخلخلا لم

وشديد



يحرقه وان كان متكاثفا احرقته وكذلك
نرى دايما ما نرا بطانيت النحاس الذى على
الرأس والمسامير الذى في الابواب والذهب
والفضه اللذان في الاكياس من غير ان تتشعث
الاخشاب ولا يوثر في الخرق ومادة غير المحرقه
لطيفه جدا تنفذ في الاجسام التي يلقاها من
غير ان تؤثر فيها السرعة نفوذها ولطافه
اجزايها **حد** الهاله دايره تشاهد حول
القمر حادثه لاجل انعكاس البصر من
نقطه واحده بعينها الى نقطه واحده بعينها
اعنى من الغمامه الى النير واخرون قالوا انها
تشاهد كدايره لاجل ان البخار الغليظ
الذى يجذبه القمر بلطف وسطه يخيل للبصر
انه خالي **حد** القوس خيال يشاهده الحس
من وقوع شعاعات النير على بخار رطب متبدد

في



156

في الهوا والفرق بين القوس والدايره
ان الغمامه التي هي المراه في روية القوس تكون
اغلظ واكثف واشد سوادا ولهذه العله نشاهد
للقوس الوانا مختلفه ونشاهد لون الدايره
واحدا لضعف البصر فيقع له الخلط فلا يرى
بياض النور لكن يرى لونا مختلطا من البياض
والسواد وهذا هو اللون الاحمر فان كان
ضعف البصر قويا والغمام اكثف واشد سوادا
اظلم النور وقل عليه البياض ولهذا يشاهد البصر
لونا كدرا ثانيا فان كان النور قليلا جدا راى
البصر لونا بنفسجيا ولهذه العله ترى هذه
الثلثه الالوان فقط في اكثر القسي وربما رى
في القسي لون احمر ناصع وليس ذلك على جهه
الانعكاس كما يكون في الالوان المتقدمه
لانه لو كان كذلك لكان يجب ان يكون مثل اللون



الاحمر اذ كان امثل منه الى اللون الابيض
لكن حدوثه لاجل مجاوره اللون الاحمر للون
الكرابي فضل البصر ويتوهم انه يرى لونا اخر
بسبب اقرب وضع هو بين اللونين احدهما من
صاحبه وهذه الالوان الثلثه نرى دايما في
القوس لاجل الانعكاس والرابع بسبب
الغلط لاجل المجاوره واما ساير الالوان
الباقيه فلا نرى في القوس لخفا ينطا عن
البصر الذي ينعكس وذلك ان ما كان منها
اقرب الى اللون الابيض يتوهم ابيض وما كان
اقرب الى السواد يتوهم اسود فان كان سواد
الغمام في الغايه لاجل التكاثف حدث المطر
واضمحل القوس راسا ما الكوكب المنقض
بخار دخاني ينطا عد لخفته حتى يتجاوز الموضع
الذي ينعقد فيه الغيوم الى الهوى الذي يحمي لحركه

يرى



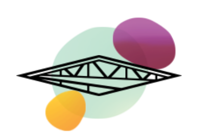
157

الفلك فاذا علا الى هناك التهب وامتد ذلك
اللهب الى ان يفني مادته والفرق بين الكواكب
المنقضه والكواكب ذوات الذوايب ان مادة الكواكب
المنقضه لطيفه قليله لا جرم تنقضي سريعا
ومادة الكواكب ذوات الذوايب غليظه كثيره
ولهذا تثبت زمانا طويلا واشتعال الكواكب
المنقضة كاشتعال الصوف واحراق الكواكب ذوات الذوايب
والاذناب كاحتراق الخشب الغليظ ماهو
السحاب انعقاد البخار بالبرد والفرق
بين السحاب والضباب ان السحاب اغلظ واكثف
والضباب الطف واقل تكاثفا ولهذه العله يدل
الغمام السحاب على المطر والضباب على الصحو حد المطر
استحاله البخار بالبرد الشديد كاستحاله البخار
المتصاعد في الحمامات ودوس القدور حد الثلج
انعقاد البخار لشده البرد قبل استحالته الى الما



الثلج

والفرق بين
بينه وبين المطر ان استحالة البخار
الى طبيعة الما لنقصان البروده واستحالة
البخار الى الثلج لشدة البروده حد البرد جمود
القطرا الكبار بالريح القويه واضطراب من الهوا
الشديد ولذلك لا يكون في الشتا عند برد الهوى
الشديد الا البرد الصغار الرخو وانما يشتد
في مسلكه كما يشتد بر الاحجار في سيلان
الاوديه فتتحجر حروفها والفرق بين
الطل والصقيع ان الطل والصقيع يكونا عن
استحالة الهوا الى البرد ولذلك يكونان يسيرا لان
ما دنى من الهوا الصافي لا البخار الكثير واختلافهما
بقوة الفاعل وضعفه فان البرد ان كان شديدا
وجد عنه الصقيع وان كان يسيرا كان عنه طلا
والطل والجليد في قياس المطر والثلج وذلك
ان الشي الذي يكون في الموضع الاعلا مطرا يوجد في



158

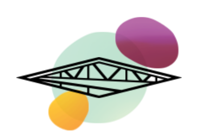
الموضع القريب من الارض طلا والذي يكون في
الموضع الاعلا ثلجا وجليدا في الموضع القريب
جليدا والفرق بين هذين وبين ذلك ان
المطر والثلج يحدثان عن البخار المتصاعد والمنحدر
من عام الى عام والطل والجليد يحدثان عن
البخار المجتمع يوما فيوما لانه كان الشمس
ترفع الرطوبة التي على وجه الارض وتلطفها
وتحيلها بخارا وتجمع في العلو شيئا بعد شي
لقرب الشمس منا فصار بعدها عنا تكاثف ذلك
البخار بالبرد وينحدر ثانيا الى اسفل اما مطرا
واما ثلجا لكثرة ما يصعد بالشمس من البخار
نهارا ينحدر بالليل اذا برد الهوى جليدا وان لم
يبرد الهوى بردا شديدا كان طلا حد المد
زيادة للجسم الرطب زيادة طبيعية لا بزيادة
مادة تصب اليه بل لاستحالة الهوى نحوه



الاجرام العاليه عليه لان كل جسم يحمى يحتاج
الى مكان اوسع وكل جسم يبرد يحتاج الى مكان
اضيق والهوى كلما ازداد سخونه احتاج الى
مكان افسح فيزحم الما ويدفعه لان الاجسام
الطبيعيه المتماسه بعدم الخلا بينها اذا اخذ
احدها جذب ما جذبت اليه الجسم المماس له
الى خلاف جهته الطبيعيه الموجب لسخونته وبرده
حركات الاجرام العاليه عليه وخاصه حركه فلك
القمر من على الما والفرق بين المد الطبيعي
والمد العرضي ان المد الطبيعي استحاله الما من
صغر الى عظم كما قلنا اولا والمد العرضي يكون
بانصباب مواد فيه وقلبه الحمله بعرض هذا المد
في الانهار والاوديه لا في البحار لان المواد
التي تنصب الى البحار لا تظهر فيها زياده لصغر
قدر المواد عند قدر البحار حد المزاج انسام

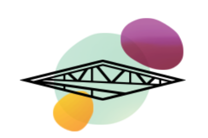
ولذلك

الهوى ٢



159

اجسام متعادله في الكميه والكيفيه مادتها واحده
وصورها متضاده فاعل بعضها في بعض ومنفعل
بعضها من بعض منحطه عن سورايها وافقه عند
صوره متوسطه وتلك الصوره هي المزاج والفرق
بين الامتزاج والتركيب والاختلاط والتضد
والاجتماع والانقلاب والاتحاد ان التركيب
حال موجوده للشي هي تالف دانه من اكثر من شي
واحد وهذا التاليف يتنوع وذلك ان الاجزا
الموجوده في المركب اما ان تتفاسد ويحدث
عنها طبيعه اخرى فيسمى هذا التركيب امتزاجا
او تبقى فيه الاجزا المختلطه ولا تتفاسد بل تبقى
حالها عند الحس فيسمى هذا اختلاطا والاول بفعله
الطبيعه والثاني تفعله الصناعه والعقل
والفرق بين التضد والاجتماع ان الاجزا المولفه
اما ان تكون خارجا عن الشي فيسمى ذلك تضدا او في



الانقلاب

الشي فيسمى ذلك اجتماعًا والفرق بين الاتحاد و
ان الانقلاب مصير احد الشيين المختلفين الطباع الى
طبع الاخر بعينها كاستحالة الهوى الى النار والاتحاد
موافقة تحدث بين الشيين المختلفين الطباع كالجسم
والنفس الجسم في القبول والنفس في الحلول حد
التالي وضع الشيين وضعًا لا يكون بينهما شي من جنسهما
حد التماس انطباق نهايتي جسمين ماديهما
واحد وصورهما متضادتان حد الاتصال
اتحاد النهايات حد الكون الانتقال من العدم
الى الصوره حد الاستحاله تغير الشي في كيفياته
العرضيه من حيث تكون ذاته محفوظة باقية
حد النمو تغير الشي في عظمه والفرق بين النما
والزياده ان النما يتم بالماده على الاقطار الثلثه
والزياده تتم في قطر او قطرين والاول يوجد
في الاجسام الطبيعيه ذوات النفوس الطبيعيه

حد الانتقال من الصورة الى العدم



160

لاختلاف المتحلل منها والنابي بينهم في الاجسام
الغير مقصوده من الطبيعه قصدا اولا كالشعر
والظفر والعلة في عدم هذه التغذيه والنما ايضا
ليست مقصوده كالاعضا لكن كونها من فضلات
الغذا اللينه والصلبه والفرق بين النما والغذا
ان الغذا يكون من دون النما والنمو لا يكون من
دون الاغتذا والفرق بين النمو والكون ان
الكون استحاله من عدم الى صوره والنمو تحول جسم
ما محفوظ في نوعه من الصغر الى الكبر حد
القسمه تكثير الواحد والفرق بين الانقسام
والتفرق ان التفرق اعم من الانقسام لان كل
منقسم متفرق وليس كل متفرق منقسم لان
المجتمع قد يتفرق اجزاؤه وان كان غير منقسم
في ذاته كالعدد والقول فانهما يتفرقان لانهما
يجتمعان ولا ينقسمان لانهما يتصلان حد



التحليل بسط الجمله المركبه الي مباديها حد الطب
اما من قبل الغايه حفظ صحه موجوده ورد
صحه مفقوده ومن الموضوع معرفه الاشيا
التي حالها حال الصحه ولا مرض حد الفرقه
جماعه مجتمعه علي راي واحد حد الوضع راي
مشهور لبعض المشهورين بالحكمه حد النبض
حركه مكانيه يتحرك بها القلب والعروق
الضوارب بالانبساط والانقباض لتعديل
الحراره الغريزيه ونمو الروح الحيواني وتولد
الروح النفساني والفرق بين الضربات
والنبض ان النبض حركه طبيعيه والضربان
تزيد حركات الشرايين يتبعها الالم حد
النبض العظيم طويل عريض شاهق والنبض
الصغير قصير دقيق منخفض حد النبض المعتدل
المساوي للاصابع الاربع في الطول والعرض

الصحه والمرض والحاله التي ليست بصحه ولا مرض



161

والعمر حد السير السريع القاطع للمسافه الطويله
في الزمان القصير والبطي ضده حد السير المتواتر
هو الذي زمان السكون الذي بين كل حركتين
قصير لا متفاوت وتضده والفرق بين السريع
والبطي والمتواتر والمتفاوت انهما يختصان بزمان
السكون حد السير المستوي هو الذي حركاته
كلها على نسبه واحده لا يقع فيها اختلاف اصلا
والسير المختلف بالضد والفرق بين السير
المختلف والحافظ للنظام ان السير المختلف ان
حفظ ادواره بنسبتها سمي مختلفا منتظما وان لم
يحفظ ادواره سمي مختلفا غير منتظم حد السير
الغزالي هو الذي يكون بين حدوث الانبساط منه
سكون لانه قبل ان يبلغ نهايه الانبساط يقف
في الوسط لانه ينقطع ثم يتم الانبساط وكذلك
يقال له المنقطع والفرق بينه وبين المطرقي

بنسبتها



ان المطر في بحران يقرع النبض بقرعه الاولى
وقبل ان يبلغ الى مركزه راجعا يرجع ويقرع الاصابع
ثانيه والفرق بين القرعه الاولى والثانيه ان القرعه
الاولى التي من مركز العرق هي من القوه والثانيه
ليست من القوه بل عن صلابه الاله والله تعالى الراجح
وتسمى ايضا ذو القرعتين حد النوم رطوبه
معتدله تحصر في الدماغ تمنع الروح النفسانيه
من الجريان في الاعصاب فيعطل سكون الحيوان
حد اليقظه تصرف الحواس لغايه هي معيشه
الحيوان والفرق بين النوم والموت ان النوم متوسط
بين عدم الحس والتصرف فيه فالنوم تكون فيه
الملكه حاضره والتصرف معدوم فلهذا يجب
ان يكون النوم متوسطا بين الموت والحياه فالموت
هو ان يعدم الملكه والتصرف بها والحياه هو ان
يكون له الملكه ويتصرف بحسبها والنوم هو ان تكون

مركزه



162

له الملكات ولا ينصرف بها ولهذ الانفعال في النايم
انه موجود حيوان على الاطلاق اذ كان له الملكه
وليس له التصرف بحسبها ولا انه غير موجود
اذ كان له الملكه الحيوانيه وان يكون الشي
حيوانا وان يكون يقظانا اي ما هو بالحواس والتصرف
بها حد الحياه الطبيعيه مقارنه الصوره
للماده لغايه هي كمال التصرفات والفرق
بين الحياه الطبيعيه والحياه الاراديه ان
الحياه الاراديه هي التمتع في الشهوات وتشترك
الالذات الى ما يوجبه العقل حد الموت
الطبيعي تفكك اجزا المركب والانحلاله ومفارقه
صورته لمادته اما من قبل الماده للنزاع الطبيعي
الحادث بين كيفيات المركب لمعاوده كل من الاجزا
الى عالمها الطبيعي ومن قبل الصوره للانفصال
للاتصال بالعاقل التشبيه ليبقى ببقايه

الشبيه

ويترك

والاطبا يحدون الحياه بانها حال بها يوجد للبدن ... تابعه للاعتدال الكائن الطبيعي وصفا الروح ... الغريزي الموجود في القلب ...



والفرق بين الموت الطبيعي والارادي ان الموت
الارادي هو اماتة الانسان شهوته وتغليبه
قواه العقلية على قواه البهيمية حد الاحساس
قوة مدركة لصور المحسوسات الجسمية حد
الشهوة الاحساس بالمعوز والفرق بين
الشهوة الطبيعية والعرضية ان الشهوة
العرضية تحدث لاجل خلط حامض بارد
يلدغ فم المعدة بحموضته ويثير الشهوة
بتوسط اللدغ كما يعرض في الشهوة الكلبية
والفرق بين الشهوة الكلبية وبوليموس
ان قوة الشهوة في العلة الكلبية صحيحة
وفي بوليموس الشهوة ساقطة لافراط سوء
المزاج والاعضا ممتلوة في الاعضا الكلبية
وخالية في بوليموس ما الوخم خلط رديء
يحتقن في المعدة يثيره الحيوان الى الشهوات



163

المنكره وهذا المرض يسمى قطاطا حد الجوع محاذبه
حادثه بين الاعضا الجنسها الى الاخلاف ما تحلل
منها حد الشهوه استرسال القوه الشهوانيه
وانبساطها والفرق بين الجوع والقرم ان القرم هو
الشوق الى مابه قوام الحياه والجوع هو الالم نفسه
والفرق بين الجوع والشهوه ان الجوع هو الاحساس
بالالم التابع لمجاذبه العروق بعضها لبعض
وهذا خاص بالحيوان لانه يتم بحس العصب
والشهوه يوجد في الحيوان والنبات لان النبات
ايضا يميل الى الملائم وهذه الحاله تحدث
بعروقه العدا من الارض حد الروح مركب
للقوي المدبره للبدن الاحه بستقيم افعالها
وبفساده تصطرب حد النضج اشتغال المنضج الى
طبيعه المنضج له حد الاغتذا الزياده على
الاعضا من غير انبساط في الاقطار الثلثه



والفرق بين الحدا والدوا ان الحدا ما انفهر
من طبيعة البدن واستحال الى جوهر البدن
بسرعة لمناسبته له والدوا ما فعل البدن
فيه اولاً وفعلا ما ومن بعد فعل البدن فيه
يرجع هو فيغير البدن تغيير كيفيته والفرق
بين السم والدوا القتال ان السم لا يكون الا قتال
حيوان وما يقتل من غيره يسمى دوا قتالا والفرق
بين الحدا والدواي والدوا الغذاي ان الغذا
الدواي اولا يغير البدن بكيفيته ثم يحيله
البدن اليه باخره لمناسبته والدوا الحداي
ما احال البدن كيفيته باكثر من الزيادة عليه
في جسميته حد الالتحام اتحاد طبعي بين
شيين حد المفصل مجاورو طبيعة بين
عظمين حد العضل جوهر مركب من اعصاب
ورباطات ولحم ليخف بها حملها له الحركات

حد الرباط عضو ما لم يلحق بقيا الاعظام وحده يعندي فوجدها



164

ضاتي باصر

الاراديه حد العين عضو الى مولف من طبقات
ورطوبات واورده واعصاب وعضلات موقى
للبدن من الافات حد الابصار انطباع مثل
الاشباح في العين وانطباع الصور في المراة حد
النور شعاعات واقعه من الاجسام المضيه
على سطوح الاجسام المشفه حد اللون
كيفيه حادثه في سطوحات الابدان تابعه
لمزاجات الاجسام حد اللون الابيض المفرق
للبصر واللون الاسود الجامع للبصر
ما الرمد اسم دال على الورم الحار الحادث
في الملتحم والحادث من المواد الاخر يسمى كدرا الا
رمدا ما هو الجرب خشونه تحدث في باطن
الجفن من رطوبات حاده تسيل اليه
ما البرد رطوبه غليظه تجمد في ظاهر الجفن
ما الشحم فضله غليظه اغلظ من الفضله العا...

شرايين



للبرد تنصب الى الجفن وتنحجر فيه ما الالتصاق
التحام يعرض للجفن بالجبين او التحام للجفنين
احدهما بالاخر ما الشتره قصر الجفن الاعلا
حتى لا يغطي بياض العين ما الشعيره ورم مستطيل
يشبه بالشعيره يحدث في طرف الجفن من انصباب
فضله يحرفه دمويه ما الوردينج مادة دمويه
تسيل الى الجفنين ما السُلاق رطوبه بورقيه
لطيفه سايله الى الاماق ما هو الشرناق
جسم شحمي شبيه بالسلعه حادث في الجفن الاعلا
ما السلان دمعه جاريه من العين تابعه
لنقصان لحمة الماق ما الغرب خراج يحدث
فيما بين الماق الاكبر والانف ما الظفره زياده
تتولد في الملتحم تنشو من الماق الاعظم وتنبسط
الى السواد وربما تنشا من الماق الاصغر او منهما
جميعا ما الطرفه دم ينصب الى الملتحم تابع

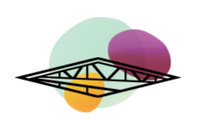
ما الغده زيادة اللحمة التي في الماق الاكبر

بالجفن



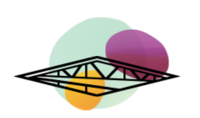
165

لاجل ان الاورده التي فيه من غير ان تخرق جوهر
الملتحم ما الانتفاخ فضله لطيفه تسيل الى العين
تنشأ ولكن الملتحم فيها للجفن ما الجسا صلابه تعرض
لجلده العين من خلط غليظ تحلل ما الحكه فضله
مالحه تنصب الى الجفن او الى الملتحم ما السبل
امتلا عروق العين بالدم الغليظ ما الوذفه ورم
حار مثلي يعرض في الملتحم ما الدمعه سيلان
الرطوبه الى العين اما من العروق التي تحت القحف
واما من العروق التي فوق القحف ما النسله قرحه
عميقه غائره كثيره الاوساخ والفرق بينهما
وبين القروح ان القروح انواعها مختلفه لان منها
ما يحدث في سطح القرنيه ومنها ما يحدث
في عمقها ما البثر رطوبه مجتمعه بين القشور
التي منها تركب القرنيه ما الاثر بياض حادث
في ظاهر القرنيه تابع لالتحام قروحها والفرق



ما السلج تفرق اتصال حادث في القرنية والفرق
بينه وبين الاثر الذي عن ابراد في حفرا
ما السرطان ورم صلب حادث بصفاق
القرنية ما الانتشار انقباض جرم العنبية لاجل
استيلا اليبس او استرخاؤها التابع لسيلان
رطوبة اليها ما النتو بروز جرم من العنبية
من خرق يحدث في الطبقة القرنية ما الما
انتفاخ رطوبة غليظة حاجزة تحجز بين
الجليدية وبين الابصار والنور الخارج
ما الحول زوال الجليدية يمنة او يسرة او علوا
او انخفاضا فان امتدت الى فوق او الى اسفل راى
الانسان الشي شيئين ما الزرقة خروج الجليدية
والسواد تابع لا يخالطها ما الشبكرة غلظ
الروح النفساني لكثرة الفضول المخالطة له حد
السمع ادراك ما يحدث في الهوا من القرع والفرق

العضل



166

بين الصمم والوقر والطرش ان الآفه ان كانت
اصليه بتبعها الصمم وان كان حادثه من بعد
الجبله وكانت قويه طويله المده دعى ذلك وقرا
وان كانت الافه ضعيفه او كانت قريبة العهد
دعى ذلك طرشا حد الرايحه الاثر المتولد عن
ذى الطعم بما هو كذلك في الرطب حد اخر
للرايحه كيفيه بخاريه متحلله من الاجسام
دوات الطبيعه ما الخشم فقد الشم لافه حادثه
بالمنخرين او بالتي الشم حد الطعم كيفيه بيا ثر بها
اللسان من الشي الذي يلقاه من كيفيات الطعوم
الغالبه على الشي ما الضرس حذر الاسنان
من احد الطعوم الحامضه القابضه ما الخمر
رطوبه فاسده ترسب الاسنان تغيرها الى
الصفره ما القلاع بثور تحدث في جلده الفم
واللسان حد العضو آله طبيعيه للحيوان

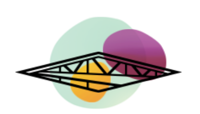


ببوسطها ثم لون يفعل افعاله الخاصه به
ونحد ايضا بانه مجتمع اعضا بسيطه لا عانه
بعضها فيه لبعض والفرق بين العضو الالي
والمتشابه ان العضو المتشابه الاجزا هو
الذي يشارك جزوه كله في التسمه والحد والالي
يخالف جملته اجزاه في الاسم والحد جميعا
ولهذه العله نحد العضو البسيط بانه موضوع
لنفس من النفوس بكمالها وبكليتها و نحد العضو
المركب بانه مجتمع اعضا مختلفه تجاور التشبه
في البدن المركب حد اللحم كسوه طبيعيه
للحيوان حد العظم جسم داعم للاعضا حد
الشحم انعقاد دهنية الدم والفرق بين السمن
والسمين ان السمن اذا عرضته للحراره انحل واذا
عرضته للبروده جمد وانعقد والسمين يذوب
بالحراره ولا يجمد بالبروده لان السمين يغلب عليه



167

الهوابيه وحبت الهوابيه الكثيره لا يبع الجمود لجوا ده
الهوا للزانعقادها ولهذه العله تختلف مواضع
الشحم والسمين في البدن فالشحم عند نهايات
العضل وفي المواضع العصبيه البارده ليتعقد
ببرد مزاج هذا الموضع والسمين بين الجلد واللحم
لان هذا الموضع اكثر حراره بسبب مجاورته للحم
حد الكيموس خلط كامل النضاج مناسب
لتغذيه الحيوان والفرق بين الكيموس والكيلوس
ان الكيلوس هو الذي في نصف نضجه الغذا
والفرق بين الصديد والبلغم ان الصديد هو
ما بيه مقصره عن الهضم تابعه لضعف الفاعل
فيها ما الشريان جسم ناشي من القلب مركب
من طبقتين حامل للدم اللطيف والروح الحيواني
الى البدن باسره حد العرق غير الضارب
جسم ناشي من الكبد حامل للدم الغليظ والروح الطبعي



موصل له الى البدن باسره حد العروق غير الضوارب
جسم ناشي من الكبد حامل الدم الغليظ والروح
الطبيعي موصل له الى جميع اعضا البدن ما
العصب جوهر ينشو من الدماغ او النخاع حامل
الحس والحركه الاراديه والفرق بين العصب
والرباط والوتر ان العصب ناشي من الدماغ والربا
ط ما انشا من العظم والوتر جوهر مركب من
اختلاطهما جميعا حد المرض حال بوجوده
للبدن بها تنال الافعال الضرر من غير متوسط
حد الحال المتوسط بين المرض والصحه حال
للبدن لا ينسب البدن بحصولها فيه لا الى الصحه
ولا الى مرض على الاطلاق حد السبب
هو ما اضر بتوسط المرض والعرض تابع للمرض
والحدث هو الطريق الموصل للسبب بالمرض
والفرق بين العلامه والدليل والعرض في النسبه

حد الصحه حال طبيعيه للبدن بها تتم له افعاله الخاصه به
من غير عائق

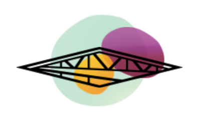


168

فقط لانها في الموضوع واحد و ذاك ان الحال
التابعه للمرض اذا حدث بالقياس للمرض
سميت عرضا وان احدث بقياس الطبيب
سميت علامه و دليلا حد الحمى حراره خارجه
عن الطبع منبعثه من القلب الى سائر البدن
مضره بافعاله الطبيعيه مضره اوليه حد
الورم انتفاخ خارج عن الطبيعه حادث في
اعضا البدن من خلط زايد على المقدار الطبيعي
منصب اليها حد الالم مفاجاه كيفيه مخالفه
لكيفيه العضو وانما لايحس احرابه والفرق
بين المرض والالم ان الالم يذهب بذهاب السبب
الفاعل له والمرض يبقى بعد ذهاب السبب المحدث
له والفرق بين الضربان والوجع ان الضربان
يتبع الم الاعضا الشريانيه والوجع يتبع
مرض الاعضا العصبانيه حد العفن

والخلال

حد الالم عند ... الم ... [illegible]



استحالة الدم الى كيفية مخالفة لطبيعته **حد**
البحران التغير السريع الحادث في البدن لمجاهدة
حادثة بين الطبيعة والمرض **حد** ابتدا المرض
حدوث الضرر بالبدن واجتماع الطبيعة
من المؤدي وعدم استعدادها للقا ومنعها
لهجومه دفعةً **حد** التزيد اشتغال اعراض
المرض وابتدا فعل الطبيعة فيه الا ان
فعلها مضطرب لقوته وضعفها **حد**
المنتهى ظهور غاية المرض والقوة **حد** الانحطاط
ظهور فعل الطبيعة في المرض وقهرها له
وحلها عقدته **حد** الذبول ذوبان الجسم
وتنقصانه التابع ليبوسة القلب **والفرق**
بينه وبين الدق ان الذبول يغير حمى ويعدى
للمشايخ والدق يتبع للحمى المجففة لرطوبات
البدن **والفرق** بين السل والذوبان ان



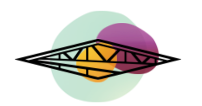
169

ان السل يقع على معنيين على قرحة الريه وعلى
حمى الدق والذبول تحدث لعدم البدن الغذا
مع الحاجه اليه **حد** العطش حاجه المعده
والاعضا الى البارد الرطب لاستيلا الحراره
واليبس عليها **حد** الاعيا الجسماني حال
خارجه عن الطبيعه تحدث للجسم في اثر السعي
الشديد وكثره الحركه المتعبه المفسده لمزاج
المفاصل **حد** السكر اضطراب قوى الحواس
بالبخارات الصاعده اليه من الشراب **حد**
الفواق حركه تشنجيه تعرض للمعده **حد** الصرع
صرع القوى الحسيه والسياسه يتبعه تشنج
البدن **والفرق** بين الصرع والسكته ان
انسداد بطون الدماغ في السكته على التمام
وفي الصرع لا يوجد ذلك **والفرق** بين الصرع
واختناق الرحم ان احساس الرحم لا يفقد فيه

حد الخمار بقية رديه من الشراب غير المنهضم مخلفة في
المعدة مودية لها بكمها وكيفها



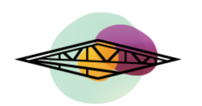
الشخص عقله ولا يبتيل من قيه دبد حد التشنج
حركه غير اراديه تحدث في الاعضا التي تتحرك
باراده حد الرعشه ضعف القوه المحركه الا
عضا فلذلك لما يذهب العضو نحو مركزه بالثقل
الطبيعي والقوه تروم رفعه وللمجاهده يحدث
بين ذلك حركتين متضادتين والفرق بين
التشنج والرعشه ان التشنج يعمّ ويكون دايما
والرعشه لا تكون دايما والفرق بين التشنج والا
ان الامتداد تتشنج من الجانبين وهدا ترى العضو
كانه منتصب وفي التشنج تحمله حركات العضو
حد السعال حركه من الصدر والاته لدفع
المودي المصر بهما والفرق بين الربو وضيق
النفس وانتصابه ان الربو بان الخليطه اللزجه
ان كان تحوجها في العروق دعي هذا المرض ربوا
وبهرا وان كانت علته التصفه باقسام قصبة الريه



170

بحد سلا

دعي هذا المرض انتصاب النفس حد الكابوس
رطوبة تعتري الدماغ من بخار سوداوي يحرع منه
النفس الناطقة حد الوسواس اضطراب افعال
العقل من غير حمى والفرق بين المالنخوليا والوسواس
ان الوسواس يسمع اخبارا وتخيلا في البدن والمالنخوليا
تتبع الظنون الكاذبة والمخاوف الباطلة الحاصلة
له في النفس حد العشق اختلال القوة الجوانية
بعينه ما الخفقان حركة اختلاجية تحدث
في القلب حد الزكام رطوبة خارجة عن
الطبع سائلة من الدماغ الى اعلا الحلق والمنخرين
والفرق بين النزلة والزكام ان ما سبب ان كان
الى الصدر دعي ذلك نزلة وان كان سائلا الى
المنخرين دعي ذلك زكاما حد العطاس حركة يعرض
للدماغ خاصية بالقوة الدافعة فيه لدفع الفضل
المؤذي له حد البرسام ورم عارض في حجب



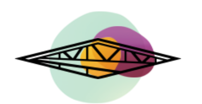
الدماغ والفرق بين السرسام والبرسام ان
السرسام ورم اغشية الدماغ والبرسام ورم
الحجاب حد السهر خروج مزاج الدماغ في الحراره
واليبس حد النسيان الم القوة المتخيله المانع
لها من اطلاع ما يرد الذكر اليها حد النسيان
انعياق الروح النفساني عن النفوذ في الات
الحواس حد السكته عدم الحيوان الحس
والحركه لانسداد مسالك الروح النفساني المانع
لنفوذ الروح في الاعصاب الى جميع البدن
والفرق بين السكته والرعرع ان الرعرع هو
تموج الخلط الغليظ في الموضع الفارغ من الراس
ولهذا يتبدئ هذا المرض بالسكته عند تزيده
والفرق بين السكته والاسترخا ان الاسترخا
يحدث من سدة لاحقه في ابتدا النخاع من كيموس
غليظ ولهذه العله يسري في جميع اعضا البدن



171

سوى الوجه حد الاختلاج حركة خارجة
عن الطبع تابعة لريح جاذبة غليظة لا تحلل تحللًا
ولا انعياق والمانع الحادث في العضو يحدث
الحركة الاختلاجية والفرق بين الاختلاج
والتشنج ان التشنج يحدث في الاعضا الذي تتحرك
بارادة فقط والاختلاج يحدث في عضو ينبسط
فيه الانبساط والانقباض كالشرايين
والاعصاب والجلد والقلب والكبد والطحال
والرحم والفرق بينه وبين الارتعاش
ان الارتعاش حركة معتدلة وفي الاختلاج نوع
العضو الى العلو حد الدوي ريح غليظة حاملة
في الدماغ من جهة الهوا الراكن الداخل في الاذن
الذي يتموجه يسمع الصوت والفرق
بين الدوي والسدر والدوار ان السدر يحدث
من غلظ البخار وامتناع نعوده والدوار يتبع

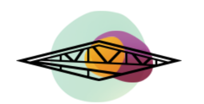
كل



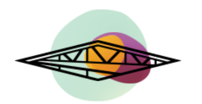
حركتها الا انها اذا حالت في الراس ولم تجد مخرجًا
تحول الروح النفساني معها فيخيل للانسان
ان ما يراه كانه يدور حد الغثيان حركه
المعده لفضله موذيه لها موجوده فيها
والفرق بين الغثيان والتهوع ان التهوع يعرض
لاجل خلط موذي بين طبقات المعده والقيا
لكون الخلط الموذي لاصقًا بجملتها حد
الهيضه حركه مفرطه من المعده لدفع الموذي
عنها بالقي والاختلاف والفرق بين
الهيضه والدرب ان الهيضه يتبعها القي
والدرب لا يكون معه قي والدرب شر من
والهيضه مرض حاد حد الجشا رياح نافخه
ترقى الى فم المعده عن اخلاط موجوده فيها حد
الاستسقا اجتماع رطوبات كثيره مبلة للبطن
موجوده بين صفاقها حد الشوصه ودم



حادث في عضلات الجنب والفرق بين
الشوصة وذات الجنب ان ذات الجنب ورم حادث
في الغشا المستبطن للاضلاع حد الباسور
زيادة تنبت على افواه العروق التي تنحدر في
المقعدة والفرق بينها وبين الثولول ان
الثولول له راس محدد ومحيط اسفل يخصه
دقيق والباسور ليس هكذا حد الانعاظ علة
يطول فيها الذكر ويسمح من غير شهوة للجماع
حد الذبحة ورم حادث في مسالك النفس
عائق للهوا الداخل الى القلب والصدر وسمي
هذا المرض اللوزتين والفرق بينه وبين
الخوانيق ان الخوانيق امتناع نفوذ الهوا الى الرية
والقلب من ورم حادث في عضل الحنجرة والفرق
بين الذبحة والورم المسمى ضفدع ان الضفدع
ورم صلب حادث تحت اللسان مانع للسان



من حركته ما النفس الصعدا اشتغال
القوه الحيوانيه عن اخراج الاجزه الرديه
الموجوده في الصدر وخوفها على الحيوان
سرجع الفانية دفعةً حد الخراج مرض
شان اجزا الجسم ان تتفرق فيه ويتباعد حتى
يصير بينها تجويف والفرق بين الخراج
والدبيله تكثره المادة الفاعله للمرض وقلتها
فان الخراج مادته يسيره والدبيله مادتها
كثيره والفرق بين الخراج والورم ان الخراج
ينطاع لغمز الاصابع والورم لا ينطاع لغمز
الاصابع بل يدافع والفرق بين القرحه
والجرح ان الجرح اذا تقادم عهده يسمى
قرحةً والفرق بين القرحه المركبه
والبسيطه ان البسيطه لا يتبعها عرض
منكر ولا يذهب معها من جوهر العضو



173

سمي المركبة بالضد من ذلك حد الناصور
تفرق اتصال حادث في الجسم مفسد لقعر الاجسام
والفرق بين الناصور والخنا ان التجويف
ان كان عميقا ضيقا طويلا صلبا دعي ناصورا
وان كان التجويف واسعا قصيرا وكان الجلد
المحيط به رقيقا لينا دعي خبا حد السحج
انسلاخ المعا يحصل لحادة حد القولنج
وجع شديد تابع لالم المعا المسمى قولن
ما الحزاز انتثار اجسام دقاق شبيهة بالنخالة
من جلدة الراس من غير تقرح والفرق
بين الحزاز والسعفة ان السعفة ذات تكسر
بثرات حادثة في الوجه والراس من رطوبات
مخالطة لصديد لذاع والفرق بين السعفة
الرطبة واليابسة ان اليابسة لونها ابيض
شبيهة بالصودح ينتثر منها قشور رسص

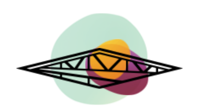


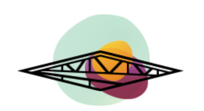
والفرق بين داء الحية وداء الثعلب ان الخلط
الفاعل لداء الحية احد الفاعل لداء الثعلب
بالضد ما الجذام احتراق الاخلاط واستحا
لتها الى المرة السوداء ما القوبا خشونة تحدث
في الجلد سطح البدن من مخالطة الدم المرة السودا
ما البرص استحالة البدن للخلط الغليظ
البلغمي الغالب عليه والفرق بين البرص
والبهق ان البهق يحدث في سطح الجسم والبرص
يحدث في عمقه حد اليرقان الاصفر
صفرة جميع البدن لزيادة المرار وتوفره عليه
والفرق بين اليرقان الاسود والاصفر ان
اليرقان الاسود يحدث من شدة الاحتراق
وتوفر المرة السودا والاصفر يحدث من
كثرة نزول المرة الصفرا وانبساطها على جميع
البدن ما الحدري فصله الاد طاح



174

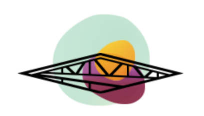
الطبعي والفرق بين الجدري والحصبة ان
الفضلة الباقية من طبخ الحار الغريزي للرطب
الغريزي يختلف بحسب مزاج البدن ان كان حارا
رطبا حدث عن ذلك الجدري وان كان حارا يابسا
حدث عن ذلك الحصبة والفرق بين الجدري
والحصبة وبقية البثور الحادثة في البدن كالجرب
وما اشبهه ان الجدري والحصبة يحدثان
دفعة واحدة وبقية البثور لما كانت تحدث عن
فضلات الغذاء ورداءة مزاج البدن صار وجودها في
سائر الاوقات فهذا ما في ما ذكرناه ومقنع
فيما قصدناه ولواهب العقل ومانح الفضل الحمد لله
وهو حسبنا ونعم الوكيل تمت مقالة الحدود
والفروق في العشر الاخير من شعبان في سنة
احد عشر وسبعمائة غفر الله لمن كتبها ولجميع
المومنين

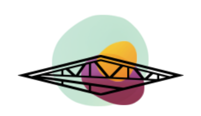




174 fols











10

